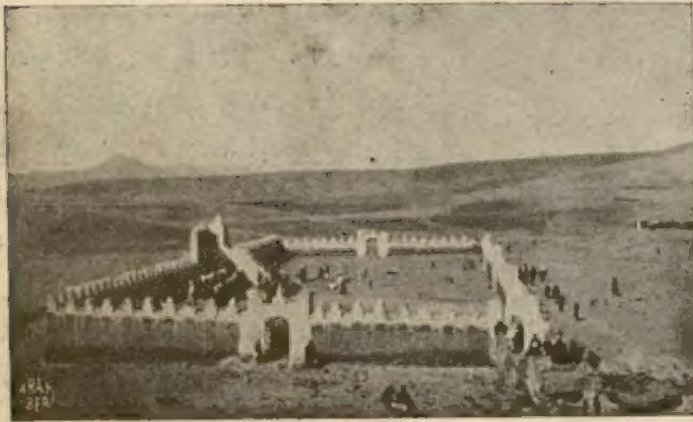


# البلاغ الاسبوعي العدد ٢٥ العدد ١٠



## في صنعاء اليمن

مسجد يجتمعون فيه لصلاة الاستغاثه

لكي تسقط الامطار

(اقرأ صفحه ٢٢)

جامع باريس

(اقرأ صفحه ٧)

## آثار البوذيين في الهند

(اقرأ صفحه ٧)





صاحب الجريدة عبد القادر حمزه

الادارة بشارع الشريفيين رقم ٧

تليفون رقم ٥٣ - ٦١

# البلاغ الاسبوعي

الاشتراكات ٦٠ قرشا عن سنة داخل القطر  
١٠٠ قرش عن سنة خارج القطر

الاعلانات يتفق عليها مع إدارة الجريدة

## حوادث الاسبوع

### المنسوب السامي البريطاني أيضا

يظهر اننا سنكتب دائما ، وكثيراً ، عن المنسوب السامي البريطاني وأعماله . وما نحن لم نكدر نقرغ في الاسبوع الماضي من الكتابة عن زيارته للمنيا حتى علمنا انه ينوى أن يزور الجزيرة لأن شخصاً من أهلها هو حسين بك الزمر دعاه فاجاب الدعوة ووعد بالزيارة في وقت قريب . ولقد قلنا بالأمس ونقول اليوم أيضا أن من الشذوذ أن يتصل مندوب دولة أجنبية برأيا الحكومة التي هو مندوب عندها ليقف بينهم مخاطبهم بصفتهم السياسية وباسم حكومتهم كما يخاطب الملك رماياه . ولا حظنا من قبل ولا حظ اليوم أيضا أنه يقبل الدعوات من أشخاص ليس لهم صفة فلام نواب ولا مينيوك ولا مندوبون من هيئات تمثيلية في اقليم من الاقاليم وانما كل امرهم أنهم أشخاص تقدموا للهيئات السياسية المعروفة في البلاد فرفضتهم ، او تقدموا للانتخابات فسقطوا ، او بينهم وبين الحكم التيابي خصومة لانه غل أيديهم عن مفسد كانوا يرتكبونها قبل وجوده ومنع عنهم مطاعم غير مشروعة كانوا قد درجوا على ان ينالوها في غير عهده . ومن هؤلاء . قليني فهمي باشا تقدم للانتخابات في مديرية المنيا وظن ان في استطاعته بكثير من المال بتفقه مينا وشمالا ان يكون نائبا فضاع ماله ولم ينجح . ومنهم صالح الموم باشا تقدم للانتخابات أيضا وتسلح بالمال فضاع ماله هو الآخر ولم ينجح . ومثلها صارو قديم بك وبقيه الذين تالفت منهم لجنة الدعوة في المنيا ، فما واحد منهم الا والبرهان قائم على انه متبوء من الناس حاقده على النظام الحالي وان ذلك هو

الذي يدفع به الى الشذوذ عن أهل بلده والارتقاء في أحضان دار المنسوب السامي البريطاني . وهذا هو حسين بك الزمر صاحب الدعوة الجديدة ليس نائبا ولا شيخا ، وقد تقدم للانتخابات فلم ينجح ، فهو الا أن يستقم لنفسه من النظام الذي خذله وغل يده . وليس يمكن ان يخفى هذا على دار المنسوب السامي البريطاني ، وهي مع ذلك ترحب بدعوته وتقبلها لتشجعه وتشجع أمثاله على التوجه اليها وتخطي حكومتهم وظاهر أنها لا تبالي بما في هذا كله من الشذوذ لانها تسي الى غرض سياسي هو أن يجتذب الناس اليها وتدخل في اعتقادهم أن اللورد لويد حاكمهم الحقيقي . وهي تظن انها متى وصلت الى غرضها هذا فقد فرقتهم من حول حكومتهم التيابية فلم تبق لهذه الحكومة ما تعتمد عليه ولم تعد قادرة على أن تقول : الدستور والاستقلال على أن المسألة الآن ليست ان دار المنسوب السامي البريطاني تريد هذا الغرض أو غيره وانما هي ماذا يكون مسلك رجال الادارة في مديرية الجزيرة حيال الزيارة المنتظرة ؟ هل يفعلون كالفعل زملاؤهم في مديرية المنيا فيجمعون بسلطتهم العدد والاعيان ويحشدون الجند ويقيمون الزينات ، أم يرون ان هذا عمل غير لائق فيقعدون جانباً فلا يستطيع المنسوب السامي البريطاني غير ان يزور حسين بك الزمر في بيته ويعود ؟

نضع هذا السؤال ونحن على علم باننا اذا نقول « رجال الادارة » فانما نقول في الحقيقة « وزارة الداخلية » . ونعلم أيضا ان النائب المحترم يوسف حسن طامر قدم استجوابا لصاحب الدولة وزير الداخلية في هذا

الموضوع . فسننظر لئري ما يكون بعد ذلك فننظر وبودنا ان نهم حكومتنا ان المسألة هنا ليست مسألة زيارة وانما هي مسألة كرامتها وكرامة الحكم التيابي كله . فامن شك في ان زيارة المنيا والمطبخ التي ألفت فيها أثرت في نفوس الناس تأثيراً أضر بالحكم التيابي فخط من قوفه وحمل المتسائلين على ان يشاءوا عن الفارق بين هذا العهد وعهد اللورد كتنشر . وليس بين هذا وبين الاعتقاد بان البرلمان والحكم التيابي لعب في لعب الا قليل

ولقد قلنا ان المنسوب السامي البريطاني ذكر لبعض عديديه ما اعتقدناه عليه في زيارته المنيا فقال انه لم يقبل الدعوة ولم يتحرك للزيارة الا بعد ان علم كل العلم ان الفلاحين « يريدونه » . فهو يستعد إذن انه حينما كان في السرايق في المنيا كان بين جموع تريده وترفع له الزينات وتتهيج اذ تكسحل عينها برؤيته واذا تسمع منه ان الحكومة البريطانية تنظر بعين العطف الى مصر والمصريين . هو يعتقد هذا فليت من يقول له انه وام وان وطنية المصريين أرفع مما يظن وان اولئك الذين رآهم مجتمعين في السرايق ما جاءوا الا مكريهين ولا أقاموا له الزينات الا مكريهين ولا حيوه الا مكريهين

ليت من يقول له هذا ليعلم انه لن يكون أكثر مما كان اللورد كرومر اذ أقام ربع قرن كامل وهو يرى المناظر الخادعة فيعتقد ان المصريين يتكروون وطنهم ليجبوه ثم لما اراد الله أن تصلي له الحقيقة في يومه الاخير لم يسعه الا أن يصممهم بالعمى ورجا أن يكون ابناؤهم مبصرين ولكن ألم يقل اللورد لويد أنه يجب أن يتخذى مثال ، اللورد كرومر . فليكن مثله حتى في هذا يكون الاحتذاء كاملا من جميع الوجوه عبد القادر حمزه



## عتب من الهند الى مصر سلى ان جهلت ...

سافرت في العام الماضي الى الهند المرية الفاضلة الآتية زكية عبد الحميد سليمان ناظرة مدرسة روضة الاطفال ثم عادت فكتبت جرائد مصرية تطرأ فذكرت الهنود بما لا يروق كبرياهم فلما وصلت هذه الجرائد الى الهند وقرأها أهلها امتعض كثير منهم وكتب اليها فاضل من فضلائهم يعرف مصر والمصريين معرفة تامة يفضي بنا بعتب الهند على الآتية زكية عبد الحميد سليمان وعمل الصحف المصرية فنشر هنا رسالته راجين أن يكون من وراء هذا العتب ما يزيل سوء التفاهم ويشد أواصر الوداد بين أمتين يجب أن تكونا صديقتين ، بل أكثر من صديقتين .

ما وجدته في بعض الطبقات من الهنات غير المرغوب فيها ولكني لا أعد هذه الهنات الا مستثنيات والمستثنيات تثبت القاعدة ولا تدحضها فلما قارنت بين هاتين الصورتين : الصورة التي كانت ولا تزال في تخيلتي والصورة التي استخلصتها من مقالات التي أشرت اليها وجدت بينهما فرقا كبيرا ، فرق الليل من النهار ، فرق الحق من الباطل ، ان الباطل كان زهوقا

وحقا إنه لما يؤلني أن أرى نفسي مضطرا لمناقشة الآتية زكية عبد الحميد سليمان ولكن الحق شيء والجمالة شيء آخر . واطهار الحق وصون كرامة وطني أعز لدي من كل الكرامات وأنقل هنا فقرة مما نشر في مجلة النهضة النسائية في عددها الثاني عشر من السنة الرابعة فقد قالت هذه المجلة : « ... وسافرت الى الهند واخطت لهم نظاما قلب أوضاع النظام الحالي فأكبروا فضلها واحتفلوا بها وتظاهروا لها ... ودعاها كثير من أمراء الهند وزعمائها وفي مقدمتهم الزعيم العظيم غاندى . وخطبت هناك عدة خطب كانت موضع إعجاب سامعيها واقترح عليها بعضهم أن تقيم في الهند بضع سنين حتى ترعرع رياضها على أن تعطى هناك من الاجر خمسة امثال ما يتقاضاه من

حمل الى البريد المصرى منذ أسابيع بعض الجرائد والمجلات المصرية فلفتت نظري فيه مقالات نشرت بمناسبة عودة الآتية المربية زكية عبد الحميد سليمان ناظرة مدرسة روضة الاطفال في قصر الدوبارة من سياحتها في الديار الهندية . وأخص بالذكر من هذه المقالات ما نشر في « العالم » و « العروسة » و « النهضة النسائية » . ولما انتهيت من قراءة هذه المقالات أخذتني الدهشة أقصى مأخذ لأنني وجدت فيها أشياء لم أستطع ان اوفق بينها وبين ما عهدته في الشعب المصرى الكريم من الاخلاق الكريمة . فلقد عرفت المصريين معرفة تامة قلما يعرفها هندي آخر ، لأنني أقمت بينهم مدة غير بسيرة درست فيها عاداتهم واخلاقهم واختلفت معهم في انديتهم وبجالسهم وبجالسهم في سمرهم وولائمهم وعاشرتهم معاشرة مكنتني من أن أطلع على مميزاتهم النبيلة مظهر منها وما خفى ، وملت بين جنبي عند مغادرة القطر المصري ذكرى خالدة أثرت في نفسي تأثيراً لا تمحوه الأيام وما زال لساني يلهم بكلمات الشكر والثناء على ما لقيته منهم من مكارم الاخلاق في المساملات وحسن الوفادة نحو الاجانب . هذا ولا أكون صادقا في قولي اذا أنا أغفلت

الوزارة هنا فاعتذرت وغادرت تلك الاقطار واسمها بهارمزللنيوغ والكفاءة الشرقية والاصلاح الاجتماعي » ذلك ما كتبه تلك المجلة ولست أنكر ان هذه الكلمات لا تنسب الى الآتية زكية عبد الحميد سليمان غير اني استبعد أن تكون كتبت بدون وحى منها أو على الاقل بدون علمها والا لكانت أول من ينكر هذه الدعاوى علنا في الجرائد لما فيها مما يمس كرامة امة عظيمة اكرمت مثواها واحسنت ضيافتها وأحب قبل كل شيء ان ألفت نظر القراء الى ما تضمنته هذه الفقرة من الاقوال التي لا نصيب لها من الصحة . إنني أنا شخصا لم أتمكن من مقابلة الآتية زكية في الهند لأنني كنت في مصر مدة سياحتها هنا ثم لما وصلت الى الهند كانت قد غادرت ساحلها . ولكني لما قرأت هذه الاقوال في الجرائد المصرية استغثت من بعض من كانوا معها في الهند اثناء سياحتها والقيت عليهم هذه الاحاديث التي تروى عنها في الجرائد المصرية فقالوا :

١ - ان الآتية لم تخطط للهنود نظاما لرياض الاطفال ، والهند غنية بمن في انحاءها من السيدات الفاضلات ذوات الشهرة الدولية .

٢ - لم يدعها أحد من أمراء الهند . ولما جاءت الى الدلهي نزلت في منزل زعيمنا مولاي محمد علي وكان احد الدكاكة قد دعاها لزيارة الدلهي فلما جاءت لم يكن موجودا فيها عند وصولها . ومكثت عند محمد علي أياما ثم طلبت منه ان يمهدها طريقا لزيارة غاندى زعيمنا العظيم فاجاب محمد علي طلبها واستأذن تلفرافيا من غاندى فاذن وهكذا زارته .

٣ - لست أدري من هو الذي قدم لها في الهند خمسة اضعاف ما يتقاضاه في مصر من الاجر . واحب ان يعرف اخواني المصريون ان المرتبات ضئيلة في الهند بالنسبة الى سائر البلاد . حتى ان المتخرجين لدينا من الجامعات الاوربية لا يأخذون أكثر من عشرين أو ثلاثين جنبا في البداية شهريا . واطن ان خمسة اضعاف ما يتقاضاه الآتية في مصر يزيد



عن مرتب وزير في الهند . ومهما يكن من أمر ناظرة روضة الاطفال فليس معقولا ان تكون في مرتبة الوزير .

٤ — سميت جهدي لمعرفة ذلك الذي طلب من الآنسة أن تقيم في الهند فلم أوفق الى ذلك . ويمكنني أن أؤكد أن أحداً من الرجال المدودين في الهند لم يفعل هذا .

ولا يعني هنا الا أن أقول ان مولانا عهد على دعا ذات يوم السيدة نادر زعيمة النهضة النسوية في الهند لتناول الشاي عنده بينما كانت الآنسة زكية في منزله وقد تناول الكل الشاي في مائدة واحدة ولكن الآنسة زكية لم تبحث مع السيدة نادر في أى موضوع مع ان كل من يرغب في معرفة شيء عن حالة المرأة في الهند لا تتاح له فرصة أحسن من هذه اذ السيدة نادر تمثل المرأة الهندية تمثيلا حقيقيا من جميع الوجوه . وزعيمات النهضة النسوية في أوروبا وأميركا اذا اردن أن يعرفن شيئا عن حالة المرأة الهندية فالطريقة التي يتخذونها لذلك هي ان يرسلن هذه السيدة . ولا اريد هنا ان اذكر شيئا عن مقام هذه الزعيمة في داخل الهند وخارجها لانه غنى عن البيان يعرفه الداني والقاصي . ولكن الآنسة زكية أعرضت عنها اعراضا كلياً وهي في الهند بل معها في منزل واحد .

\*\*\*

والآن انتقل الى مقالة نسبت الى الآنسة زكية نفسها نشرت في جريدة « العالم » في عددها الثاني والعشرين من السنة الاولى . وفي هذه المقالة روت الآنسة زكية حديثاً لها مع انكليزي في الباخرة أثناء سفرها الى الهند وذكرت أقوال هذا الانكليزي كأنه احد الثقات في الشؤون الهندية وختمت بنجاعتها شهادة على صدق أقوال ذلك المستعمر . وليس من غرضي ان أقول ان الهند خالية من العيوب التي يذكرها اعداؤها ولكنني كنت انتظر من مربية شرقية ان تنظر الى بلاد شرقية بعين غير عين أعدائها وان تصف حالتها بطريقة غير

طريقة المستبدين ، ولذلك عجت وحق لي ان أعجب حيناً رأيها قبلت لنفسها ان تكون في صف أعداء الهند . ولا بأس حينئذ في أن أذكر هنا شيئاً على سبيل المظة فاقول ان الانكليز لم يكتبوا باحاديثهم ضد البلاد الشرقية تأييداً لخطتهم الاستعمارية بل كتبوا مئات من الكتب ونشروا وينشرون في جرائدهم ومجلاتهم كثيراً من المقالات كل يوم منها ما هو خاص بالهند ومنها ما هو خاص بتربكا ومنها ما هو خاص بمصر وفي مكاتبنا كثير من هذه الكتب فيما يتعلق بمصر والمصريين . وفي دار المطالعات Reading Room التي في بلادنا كثير من المجلات والجرائد الاوربية نرى فيها كل يوم نفس هذه الاقوال عن مصر وأخص منها بالذکر ما نشر من قلم قاض انكليزي سابق في محكمة الاستئناف المصرية في مجلة القرن العشرين في عددها الصادر في شهر اغسطس سنة ١٩٢٦ وهذا الانكليزي أقام في مصر اكثر من عشرين سنة فلا يمكن ان يقال انه لا يعرف المصريين . فليقرأ أى مصرى تلك المقالة ثم لينظر بعد ذلك كيف يتأثر من قراءتها .

لا شك في ان فيها شيئاً كثيراً من الافتراءات التي ليس لها أى أساس كما ان فيها شيئاً من الحقائق مزج بالباطيل ووضع في قالب يتفر منها كل نفس ، فهل اذا أردت ان أصف حالة مصر للهنود يجوز لي ان أسلك مسلك هذا الانكليزي المستعمر حتى اكبر المساوىء واصغر الحسن واموء الاشياء تمويهاً لتضليل عقول الناس ؟ حاشا لله ان أكون كذلك

طالت بي هذه المقالة أكثر مما أردت ولكن لا بد لي مع ذلك من كلمة بشأن ما ذكرته الآنسة زكية عن زيارتها لجامعة الهندوس في بنارس . لقد زارت تلك الجامعة وارادت ان تتكلم عنها لابناء وطنها فكان كل ما ذكرته عنها حادثة رأيها في احدى قاعاتها فذكرتها وضحك وصحك معها العالم . فمرحى ثم مرحى !! لا ادري ان كانت واقعة البقرة صحيدة أو

لا وليس من شأنى تحقيقها لانها لاتهمني في الموضوع وانما الذى يهمني ان أقوله هو ان في تاريخ هذه الجامعة ما يستحق ان يعرفه المصريون . انني لاعرف تماماً حالة الجامعة المصرية حديثاً وقديماً وكيفية تدريسها وما الى ذلك ولكنني اعرف ان جامعة الهندوس في بنارس من اكبر جامعات الهند بناها الهندوس بدون أى مساعدة من الحكومة وجمعوا من الاهالى ما يقرب من مليون جنيه لبناء عماراتها وشراء أحدث الآلات لتدريس العلوم والفنون الحديثة فيها . وهي تألف من عدة كليات فعدا ما فيها من كليات الآداب والعلوم والحقوق وغيرها تجد فيها كلية لعلم المعادن وكلية لعلم طبقات الارض أيضاً . وفيها أكثر من ثلاثة آلاف تلميذ وأساتذتها من أمهر العلماء والاختصاصيين ولا تجد فيهم أوروبياً واحداً . ول بعضهم اختراعات ونظريات في مختلف العلوم الحديثة وهم يتبادلون المحاضرات مع جامعات أوروبا وأميركا . وفيهم علماء ذوو شهرة دولية وقد كنت اود لو ان الآنسة ذكرت طرفاً من هذه الحقائق لتعرفها الامة المصرية الناهضة . واطن ان الآنسة زارت أيضاً جامعة على كده ولكنها لم تذكر عنها شيئاً حتى حادثة كحادثة البقرة وأنا أقول انها مثل جامعة بنارس في كل شيء غير انها بناها المسلمون بمال جمعه من بينهم ولم تشترك فيه الحكومة . وأعظم فضل يذكر عن هاتين الجامعتين انهما بلقتا الى هذه الحالة التي راما اليوم بهمة الاهالى بدون أى مساعدة من الحكومة ، بل من الحق ان أقول رغم ارادة الحكومة الاجنبية التي لا تروق عينها أبداً هذه النهضة العالمية .

دع عنك ما في الهند من الجامعات الاخرى التي يزيد عددها على عشرين تديرها الحكومة وهي كلها مؤسسة على أوضاع الجامعات الاوربية ولاة تدريسها الانكليزية والطلبة يحسنونها فيها وأداء كتاباتها . ومنها جامعة خاصة للسيدات عدا ما هن في جميع انحاء البلاد من عشرات الكليات . ويغلب على ظني ان الآنسة زكية



زارت بعض هذه المعاهد العلمية وإن كانت لم تذكر عنها شيئا

\*\*\*

قلت في مقدمة هذه المقالة رايي في مصر وأهلها وأكرر هنا اني سررت جداً بما رأيته في مصر من عوامل النهضة وانهاش البلاد من كل الوجوه. ان مصر جادة في سيرها الى الامام وابتاؤها راغبون في تعميم اسباب التقدم والعمران. وعلامة هذه الحركة بادية في جميع الجهات: في التعليم والتجارة والصناعة واهياء العلوم والفنون. وقد أخذ بمجامع قلبي ما رأيته فيهم من الوحدة القومية أى الاتحاد التام بين المسلمين والاقباط وكثيراً ما وددت لو ان الهنود أخذوا درساً من اخوانهم المصريين في هذا. ولا يخفى ان تفرق الهنود هو الداء الوحيد الذى يمنهم من تحرير بلادهم من السيطرة الاجنبية ولذلك كلما رأيت فيهم تفرقة من هذا القليل قدمت لهم مصر مثلاً وطلبت منهم ان يقتدوا بها ويحدوا.

نعم كل هذا صحيح ولكن ليس من الحكمة ان أغفل الاشياء التى أرى ذكرها ضروريا لمصلحة مصر والهند معاً وذلك ان مصر وتركيا والاتقان في جنب أوروبا كأنها قطعة منها يمكن السفر اليها بكل سهولة وارسال البعثات العلمية لا يكلف كثيراً من المصاريف ويمكن استقدام الاسانذة منها بدون مشقة. وفي مصر وتركيا والاتقان يعيش الاوربيون من انكليز وفرنسيين ولتالين وإيطاليين ويونانيين في عدد كثير. والاختلاط هؤلاء الاجانب مما يساعد على الاخذ بأسباب الحضارة والعمران. وعدد كبير من رجال مصر وتركيا يسافرون الى أوروبا كل عام ويحملون عند الرجوع آثار ما رأوا في تلك السياحة. وفوق كل هذا ان تركيا حرة ومصر تمتنع بنوع من الاستقلال. كل هذا موجود لا ينكره أحد، موجود من زمن غير قصير ولكن اذا سأل سائل هل استفاد الاتراك والعربون من هذه السهولة كما ينبغي، لم يكن الاوسع واحد الا ان يجيب بلا.

نعم انهم استفادوا في سير ولكنهم لم يستفيدوا في كثير. وأظن ان كل من ينظر بعين الانصاف لا يسعه الا أن يسلم بهذه الحقيقة. اننى لا أعلم شيئاً كثيراً عن حالة تركيا ولكن من الحلى ان الاتراك لم ينهضوا من سباتهم العميق الا في السنين الاخيرة وانهم أحوج الناس لبناء بلادهم من جديد من كل الوجوه: في التعليم والصناعة والتجارة وكل شؤون الحياة. اما مصر فاني أعرفها معرفة تمكنني من ابداء رأيي فيها. خذ مثلاً حالة التعليم. ان اتعليم الابتدائي الآن في حالة غير مرضية ونسبته المئوية أقل من عشرة والتعليم المالى لا يزال طفلاً وقد رأيت بعيني ما تعانيه الجامعة المصرية في أمر الاساتذة ولغة التدريس وغير ذلك. والازهر وملحقاته في حالة يرثى لها. وحركة التأليف والترجمة ليست على ما يرام. ويعلم الكل ان اللغة العربية أعظم اللغات الشرقية وأغناها ومع ذلك لم تنشر في اللغة العربية الى الآن الكتب للتدريس في العلوم الحديثة في الجامعات. وهذا لا يطلب الا عناء يسيراً في شأن اللغة العربية لانها كانت لغة أقرب تمدن للتمدن الحديث أعنى تمدن العرب. وأساس معظم العلوم الحديثة موجود في مؤلفات العرب العديدة ولا يحتاج الا الى تغيير يسير في الالفاظ لوضع الاصطلاحات الجديدة. وكذلك يمكن استعمال الالفاظ المتروكة في طي المعجمات لمعان جدد اذا وافقت والافلاحة في استعارة الالفاظ من اللغات الاجنبية. ولكن لم نر الآن مع الاسف حركة قوية في هذه الناحية لا في مصر ولا في غيرها والتبعة واقعة على جميع الناطقين بالضاد. لاشك ان هذه حالة تؤلم المسلمين في جميع أنحاء العالم. اتفق وأنا في مصر ان بحثت عن كتاب استعين به في معرفة بعض الاشياء في عصر خاص من تاريخ مصر القديم وأمور مهمة في تاريخ المهير وغليفية فلم أتمكن من ان اجد كتاباً عربياً يفي بالغرض. وكان العدد القليل الذى وجدته مختصراً ناقصاً لا يستطيع أن يكتفي به

أى باحث في التاريخ قاضطرت أن أتوجه الى الكتب في اللغات الاوربية.

تلك هي حالة التعليم. وانا أضرب صفحاً عن ذكر باقي الامور وصاحب البيت أدري بما فيه وليس من شأنى الاقضية خشية أن يفهم من اقوالى معنى غير الذى أقصده. وهذا ما لأحبه البتة

وسأتكلم بعد ذلك عن الهند وهنا تكون لي الحرية المطلقة في أن أتوسع في كلامي لأخاف لومة لائم.

الجامعة الاهلية — دلهي  
٢٧ مارس سنة ١٩٢٧  
صحفى هندي

\*\*\*

البلاغ الاسبوعى — سنشر بقية هذا البحث في العدد القادم

## نائب شيوعى

قبض في بلدة « ترفا بروكن » في ألمانيا على عضو شيوعى بمجلسها المحلى بتهمة مقاومة السلطة العامة. وتفصيل الامر ان هذا النائب أراد أن يملك باحدى الحانات بعد الميعاد المحدد لغلاقها ورفض ان يستمع الى اثنين من الشرطة امره بالخروج وقاومهما حين أخرجه بالقوة حتى اضطرا أن يقيدا يديه بالاعلال. وقد قدم هذا النائب شكواه الى المجلس المحلى وزعم أنه لم يفعل ذلك الا لكي يثبت سوء معاملة الشرطة للجماهير ولكن المجلس رفض أن يتظرفى مسأله قبل أن يفصل فيها القضاء.

## في سجون اسبانيا

المادة المتبعة في اسبانيا ان الملك يعفو لمناسبة عيد الميلاد عن عدد من المحكوم عليهم بالاعدام. غير انه في هذه السنة لم تتبع هذه العادة لانه لم يوجد محكوم عليه بالاعدام في جميع السجون الاسبانية. وتذكر الصحف الاسبانية ذلك في معرض الفخر وتقول انه أبلغ جواب على الصحف الاجنبية التى تتحدث عن الاستبداد في اسبانيا.



في القرن السابق في كاليفورنيا، والاسكا وأفريقيا الجنوبية. والظاهر أن السنة الحالية سيكون لها شأن في تاريخ الذهب فقد اكتشف شابان لا تعدون كل منهما التاسعة عشرة منجماً عظيماً للذهب في تقادا بامريكا ولم يكذب يداع هذا التبا حتى هرع



الشابان اللذان اكتشفا منجم ذهب الحديث في تقادا ولا يزيد عمر كل منهما من ثمان عشرة سنة

الناس من كل فج الى تلك البقعة فنشأت فيها مدينة أهلة بالسكان في مثل لح البصر. ويرى القارىء في هذه الصور التي ننشرها في هذه الصفحة شيئاً من الحركة الجارية هناك.

من عمرة الى رئيسى جمهوريته



صورة السيد سمجال الذى انتخب في ابريل الماضى رئيساً لجمهورية ليتلاند وكان من قبل عمدة لريجا لوزيرا للحرية.

## مناجم الذهب في تقادا

يحدثنا التاريخ ويحدثنا أيضاً بعض الناس الذين بلغوا من العمر مئلاً كبيراً كيف كان المهجوم على مناجم الذهب حين اكتشفت



يقضى الباحثون عن الذهب ليا ليم في المقامرة بما يجودونه من المدين في نهارهم



أحد المتقنين من الذهب وقد ملأ أسكياً من توابه لترسل الى مصل انتكرب





صحن مسجد باريس وبه افورة شرقية من الرخام



قهوة شرقية ملحقه ببناء المسجد

## مسجد باريس



المعهد الملحق بالمسجد

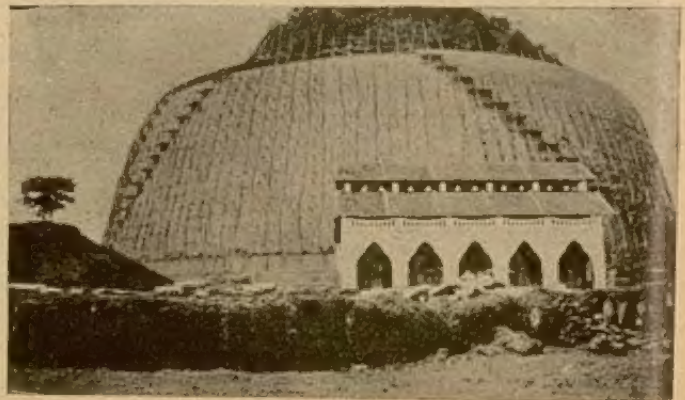
نشرنا في العدد السابق مقالا موضحا ببعض الصور عن مسجد باريس وتاريخه وتكوينه . واليوم ننشر هذه الصور واحداها تمثل صحن المسجد والثانية تمثل القهوة العربية الملحقة ببناء المسجد والثالثة تمثل المعهد التابع له .

## الطب في السوارع



احد اطباء الاسنان الصينيين الذين ينتقلون من جهة الى أخرى فيعالجون المرضى على قارعة الطريق

## أثر هندي قديم



أثر هندي قديم بقي من مدينة « أغواردها بورا » التي كانت في العهد الماضي مدينة عظيمة ذات مكانة دينية لدى البوذيين ثم اضمحلت مع الزمن وصارت خرابا . ويصلح البوذيون هذه القبة لتعود مبعدا لهم . والنقط الصغيرة التي تظهر على سطح القبة ليست سوى العمال الكثيرين الذين يعملون الآن لاصلاحها .



## الانتخابات في النمسا وما يجب ان تعرفه مصر من معناها

التطاحن بين الرأسمالية والعمل — لمن الغلبة في النهاية — نتائج الانتخابات وتأثيرها في مستقبل النمسا السياسي والاقتصادي

فيينا في ٢٦ ابريل سنة ١٩٢٧ —

كان يوم الاحد أمس أول يوم مشهوداً في جميع أنحاء الجمهورية النمساوية جرت فيه الانتخابات العامة لمجلس النواب والمجالس المديرية والبلديات في وقت معا . وقد تأبعت باهتمام أدوار المعركة الانتخابية التي دارت رحاها بين الاحزاب وراقبت خاصة وسائل نشر الدعوة والتبشير بالمبادئ والعمل لاغتنائها وتهيئة الجو الصالح والنفوس تقبولها ، وقارنت ذلك بما يفعله مرشحونا لنشر مبادئهم وأفكارهم فتيين في ان أحزابنا ومرشحينا ينقصهم الشيء الكثير من وسائل التنظيم الانتخابي الحديث لبث الآراء والمقالات السياسية . ولكننا في الواقع حذبو عهد بالحياة النيابية وما من شك في ان بلادنا وشعبنا الناهض في مقدمة الشعوب استمداداً للسير في سبيل الرقي ولو نامت عنا عين القدر ووفقنا لتسوية مشاكلنا الخارجية التي تستنفد منا كل وقتنا وكل مجهوداتنا تقريباً ، وانصرفنا الى تحسين أحوالنا الداخلية ، لاظهر التبوع المصري من آيات ابداعه مايشير الاعجاب وبغير القول . يكاد لا يوجد بين الجمهوريات والدويلات الصغيرة التي خلقت خلفا بعد الحرب الكبرى بلد يسير الى الاشتراكية بخطوات واسعات كجمهورية النمسا الحالية . وربما كان سوء الحالة المالية في السنوات القلائل عقب الحرب الكبرى وما قاساه الناس من الضنك والفاقة من أهم العوامل التي خلقت من النمساويين الطيبين القلوب المعروفين بالدعة ورقة الجانب شعباً يعتق نصفه اليوم دين كارل ماركس وتعاليم الدولية الثالثة . وقد تكون نتيجة الانتخابات الحاضرة وفوز العمال الاشتراكيين بواحد وسبعين كرسيًا في مجلس النواب من

مائة وخمسة وستين لبقية الاحزاب أبلغ تأييد لما ذهب اليه .

ومما يلفت النظر ان فوز العمال كان باهراً في فيينا عاصمة الاتحاد النمساوي خاصة سواء أكان ذلك في الانتخابات لمجلس النواب أم لبلدية فيينا ذات الاختصاص الواسع والتي تستقل عن الحكومة في ميزانيتها وإدارتها الداخلية الى مدى بعيد، حتى ان جرائد العمال تطلق عليها اسم «فيينا الحمراء» معقل الاشتراكية وقبر الرأسمالية ، فسبحان من يفهم ولا يفهم ! وسبحان من صبر فيينا التي كانت مقر ذوي التيجان من آل هابسبورج وقصبة امبراطورية ضخمة مهيبة ، موطن الاشتراكية ومركز الدعوة لحاربة الملكية ورأس المال !

ولا يظن القاريء الكريم أن فوز العمال جاء اعتباطاً او وليد الحظ والاتفاق ، كلا فان ثقة الشعوب لا توهب جزافاً ولا تمنح لمن لا يستحقها وإنما كان هذا الفوز ثمرة جهاد أربعة أعوام قضاها الاشتراكيون في كفاح ونضال بين حزب الشعب الكاثوليكي وعلى رأسه الدكتور سيل رئيس الوزارة الحالي والاحزاب الاخرى التي انضوت تحت لوائه وسارت معه كثفا الى كتف لاحبا في على ولكن صكرها لماوية . وكان الخوف من فوز الاشتراكيين وكراهيتهم الشديدة من جانب الاحزاب الاخرى هما اللذان حديا بالدكتور سيل زعيم الغالبية في المجلس لان يمد يده لمصالحفزعاء هذه الاحزاب ويؤلفوا جبهة منيعة في وجه الاشتراكيين . غير ان النشاط الذي أبداه هؤلاء في بث دعوتهم واجتذاب الناحيين اليهم مما كلفهم نحو ستين ألف جنيه ، ثم تفرجهم

أزمة البيوت ببناء مساكن ثمان وعشرين ألف أسرة في ثلاث سنين على أحدث طراز صحي للموظفين والعمال الفقراء ، ووعدهم ببناء مثل هذه المساكن اذا بقيت لهم الكلمة العليا في بلدية فيينا وهي اليوم لهم ، وانشأ لهم صناديق التوفير والتسليف من هذه الصناديق بغائدة قليلة بالنسبة للبيوت المالية الكبرى، وتوظيف أموال المودعين أموالهم لا عطاءهم عليها أرباحاً أكثر من البنوك، والحساسة المالية الكبرى التي خسرتها الوزارة السابقة في المضاربات وقد كانت كلها تقريباً تنتمي الى حزب الشعب الكاثوليكي ، واتهاز العمال هذه الفرصة للتبديد بالحكومة وسوء تدبيرها ، كل ذلك وغيره يرجع اليه الفضل في فوز العمال ولو بوضعة مقاعد رغم ألق الاثلاف ورغم تمكث القوى وتآلبها عليهم وتربصها بهم الدوائر

\*\*\*

يتكون البرلمان النمساوي من أربعة أحزاب: حزب الشعب الكاثوليكي ومعه الوطنيون ولهما معاً ٨٥ مقعداً . وحزب العمال الاشتراكيين ولهم ٧٨ كرسيًا . وحزب الفلاحين وقد فازوا بثمانية مقاعد . وللاولين على اعتبار أنهم أكبر حزبين في المجلس حق تعيين رئيسه . وقد أصبح من المنتظر أن يرفع الدكتور سيل كتاب استقالته الى الرئيس هينش اتباعاً للتقاليد الدستورية عقب جلسة الافتتاح في مايو القادم وان كان من المعروف أنه هو الذي يدعى لتأليف الوزارة مرة أخرى أو ان الوزارة لا تؤلف على الأقل الا بعد استشارته، ومن رجال يستندون الى معونه وتأييده . وقد يخيل لي أن موقف الاحزاب في مجلس النواب النمساوي يشبه موقف الاحزاب الانجليزية في مجلس العموم السابق بعد الحسارة الجسيمة التي مني بها المحافظون حينذاك . فلا يوجد اليوم حزب ذو أغلبية ساحقة تمكنه من القبض على ناصية الحال واستلام أزمة الحكم دون الاحياج الى مساعدة حزب آخر . ولزيادة الايضاح نقول ان الاغلبية المطلقة



## فكر فيما هو اعلى

من مركز الحالى

حقا انه لا مريستوجب التفكير اذا تأملت في السنين القلائل التي مضت . فهل تكون بعد عشرين أو خمس عشرة سنة على نفس الحالة التي أنت عليها اليوم أو تريد ان تشغل وظيفة ذات مسؤولية ؟ لا تتصور انك تحصل على هذه الوظيفة بدون تدريب خاص . فارع نفسك فوق الدرجة البسيطة التي انت فيها وذلك بان تدرك معلومات خاصة تؤهلك لان تصير خبيراً في عملك وقادراً على الاشراف على عمل الآخرين . اختر لك مهنة ثم تأهب لحياة مكللة بنجاح توازي مطامعك . آلاف الرجال والنساء فكروا ونظروا الى الامام وثابروا في أعمالهم بواسطة مدارس المراسلة الدولية التي لديها ٣٠٠ منهج للتعليم .

دعنا نكشف لك اكثر من ذلك عن تدريب مدارس المراسلة الدولية الذي يوصل الى طريق النجاح كل فرد يقصده . فبدون ان تترك نفسك بشيء عليك املاء وارسال «الكوبون» الاتي .

International Correspondence Schools  
Chareh Emad El Dine  
Cairo

الرجاء ارسال كتابك الذي يحتوي على تفاصيل تامة لمنهج التدريب بواسطة المراسلة الذي وضعت امامه علامة X مع العلم بان لا التزم بشيء نحوك

التلغراف اللاسلكي . الطيران . البناء . الزراعة . الهندسة . امتحانات درجة الجامعة . التجارة . البنوك . اللغات الحية . النشر . الاقتصاد

هذا وان مدارس المراسلة الدولية تدرس كل ما استطاعت اليه الوصول بالبريد . فاذا كان موضوعك غير موضح في الكشف الذي تقدم فالرجاء ان تكتبه هنا :

الاسم

السن

العنوان

صوت فرق مانالوه اليوم وهو عدد جسيم ليس من السهل انتزاعه من يدى حزب الشعب الكاثوليكي الذي ادرك الآن خطأه في الاستنامة الى الحوادث استصناراً لثأر خصومه واعتماداً على حب الشعب وميله اليه حتى كاد الزمام أن يفلت من يده الى يد مناظره .

بقى ان نذكر كلمة قبل ختام هذه العجالة عن تأثير الانتخابات الحالية في مستقبل النمسا من الوجهة السياسية والاقتصادية . فمن المعروف ان في النمسا المانيا حيزين كبيرين يعملان بجد ونشاط لتحقيق فكرة الانضمام التي يقولون ان فيها الخير لكل الخير لكلا البلدين الجرمانيين ، والاشتراكيون هنا وهناك يحملون لواء الدعوة لتحقيق الامنية ولا يدعون فرصة تسنح الا انهزوها لبت دعوتهم وتدعيمها بامتن الحجاج وبهذه المناسبة اسوق مثلاً واحداً يبين منه نشاط الاشتراكيين وحذقهم في الدعوة بدهاء وخبث وذلك انه حضر الى فينا قبيل الانتخابات منتخب المال الالماني لكرة القدم لمنازلة الفريق النمساوي فحضر مع اللاعبين الالماني الهركلا ميللر الخطيب المعروف وزعيم الاشتراكيين في الريشتاغ وخطب خطبة ضافية سمعها خمسون الف شخص بواسطة البوق المجهز للصوت بدأها بتحية المال النمساويين متمنيا لهم الفوز في الانتخابات باسم اشتراكي المانيا الذين يعملون معهم بصدق واخلاص لانضمام البلدين وختمها بالهتاف لحياة الجمهورية وسقوط الرأسمالية حينما تكون

فلا انضمام اذن غاية يعمل الاشتراكيون بلوغها . والدكتور سيبيل وحزبه يرون غير ذلك ويعتقدون أن ضرره أكثر من نفعه في الوقت الحاضر على الأقل . ويذهبون الى انه خير للنمسا الآن ان تقرب الى الحلفاء وتنازل عنهم ومساعدتهم . وهو كرجل سياسى تربى تربية دينية خاصة يحاول ان يجمع بين الاخلاص للكنيسة الكاثوليكية ومصصلحة بلاده السياسية .

زكريا ابوسيتيت

طالب اقتصاد سياسى بجامعة فينا

في المجلس ٨٣ صوتاً وهي أغلبية لا تكفى من يملكها ولا تجعله يقدم على تأليف الوزارة وتحمل مسؤولية الحكم وهو عالم انه يرتكز على أغلبية ضئيلة لا تقوى على مقاومة العواصف البرلمانية التي تثيرها معارضة قوية منظمة بارعة كمعارضة الاشتراكيين النمساويين على حدائنه عهدهم بالنيابة والتناورات السياسية . ولهذا ما كان أسرع ما رأينا اليوم في الجرائد التي تنطق بلسان الائتلاف خبر المفاوضات الدائرة بين حزب الفلاحين ورئيس الوزارة لانضمام الاولين الى الائتلاف كي يشتد بهم أزره ويقوى ساعده . ويمكن بعضهم من تأليف الوزارة الجديدة وتنفيذ برنامجهم الذي عاهد عليه ناخبيه . وقد قدم الفلاحون الى الائتلاف عدة مطالب وعلقوا تأييدهم للدكتور سيبيل على اجابتها . وأم هذه المطالب ان تترك لهم وزارة الزراعة والغابات يعنون فيها وزيراً منهم . والمظنون هنا ان الدكتور سيبيل الذي عرف بحسن تصرف الامور واتجاه خطة حكيمة للتوفيق بين الآراء السياسية المتباينة يجيبهم الى مطالبهم بعضها او كلها ويرجى بذلك حزباً صغيراً يعرف الآن مبلغ الحاجة اليه ويعرف كيف يساوم على يسع تعضيده وموئنته .

وبعد المال الصدة للقيام بمظاهرات واحتفالات كبرى في أول مايو عيد المال الدولى ابتهاجاً بما نالوه من الفوز في الانتخابات . والحقيقة ان شيئاً من المغالاة يظهر لمن يعرف سلوك الاشتراكيين وعادتهم في عادية الجمهور وباراز صورة براقة امامه لا تنطبق على وقائع الحال . فان كل ما خسره حزب الشعب والائتلاف ٧ مقاعد للاشتراكيين منها اربعة وفلاحين ثلاثة ، وبلغ مقدار الاصوات التي نالها الائتلافيون مليونين والتي حصل عليها المال مليوناً ونصف مليون فالفرق كما ترى تقارب لا يزال محسوساً وينبغي على المال لكي يبقوا على زمام الحكم في البلاد ويهيمنوا تماماً على شئون الجمهورية أن يتألوا في الانتخابات القادمة ما لا يقل عن اربعمائة الف



## الثروة المعدنية

## في صحراء مصر

- ٣ -

## الاجمار الكريمة - الزمرد

من الاجمار الكريمة الموجودة في جبال مصر والتي يمكن استخراجها والانتفاع بها حجر الزمرد Emerald وهو جوهر ثمين ذو لون أخضر شفاف جميل ولم يزل حافظاً لاستقلاله محافظاً على كرامته وقيمه الغالية بالرغم من اعتداء المقلدين عليه بعمل اجمار صناعية شبيهة به في اللون والصلابة والوزن. وعمله معروف في جبال سكيت ونجروس وزبارة وابو حربة في الصحراء الشرقية والطريق اليه من ادفو سهلة مأمونة وله طريق آخر من قوص. وقد عرفه قدماء المصريين وبرعوا في قطعه وصقله بل كانوا يشقونه وينقشون عليه الصور والكتابة ولكثرته كان يعوض عن تقفات ارباعه كامل يشغلون في استخراجها وهناك لغاية الآن آثارهم تدل عليهم.

وفي عهد البطالسة سافر أوليودورس أحد علماء الاسكندرية الكيميائيين لاستخلاص فوائد عالية من جذور الزمرد التي يلقيها العمال ولا يهتمون بها لرداءتها وعدم شفافيتها مع ان لها قيمة عظيمة في الكيمياء ولكنها لم يوفق لرؤيتها لخطر البحر الضار بين في بلاد النوبة.

وجاء في كتاب قدماء المصريين الانجليزى ان اسم الزمرد مأخوذ من كلمة سمراكتوس وهي اسم سلسلة جبال من الجرايت الاحمر على مسافة ثلاثين ميلاً من البحر الاحمر يوجد فيها هذا الحجر الاخضر الثمين.

وقد استمر العمل في استخراج هذا الجوهر النفيس الى عهد السلطان محمد بن قلاوون لانه لغاية ذلك العهد لم يكن قد اكتشف غيره فكان ملوك مصر يهادون به ويعتبرونه من مميزات مملكتهم.

وقال صاحب كتاب صبح الاعشى في الجزء الثاني صحيفة ١٠٣ ان معدن الزمرد يتكون بين بلاد مصر والسودان في جبل ممتد كالجسر وهو في مغارة طويلة وبينه وبين قوص ثمانية ايام بالسير المعتدل ولا عمارة عنده ولا حوله ولا قريامنه والماء على مسيرة نصف يوم او اكثر في موضع يعرف بغدير اعين فنه ما يوجد قطعاً صغاراً كالحصى منتشرة في تراب المعدن وهي القصوص وربما اصيب العرق منه متصلات يقطع وهو القصب وهو اجوده.

وقد ذكر المؤيد صاحب حماه في تاريخه ان السلطان صلاح الدين يوسف بن ايوب لما استولى على قصر الفاطميين بعد موت العاضد وجد فيه قسبة زمرد طولها اربعة اذرع وانحوها. والزمرد على اربعة اضرب الاول الذبابي وهو شديد الخضرة لا يشوب خضرته شيء آخر من الالوان حسن الصبغ جيد المائية شديد الشعاع ويسمى ذباباً لمشابهة لونه في الخضرة لون الذباب الاخضر الرعي وهو من احسن الالوان خضرة وبصبغاً وهو اندر انواع الزمرد. الثاني الريحاني وهو اخضر قانح اللون شبيه بلون ورق الريحان. الثالث السلق وخضرته اشبه شي بلون السلق. الرابع الصابوني ولونه ككون الصابون الاخضر. وافضل انواعه واشرفها الذبابي وزداد حسناً بكبر الجرم واستواء القسبة وكانت الدولة المصرية تباشر استخراج الزمرد لحسابها وله مباشرين وامناء من قبل السلطان ولكن محمد بن قلاوون رأى كثرة النفقة عليه فترك العمل فيه.

هذا حال الزمرد في العهد القديم والحديث وأما في وقتنا الحاضر فلم يهتم به أحد ويظهر ان

اهماله نشأ عن اكتشاف مناجم أخرى في أنحاء العالم يستخرج الزمرد منها بالطرق الحديثة بكثرة فضلاً عن امتلاء الاسواق بالزمرد الصناعاتي ولقد جمعت بنفسى كمية من الحجارة المبعثرة حول مناجم الزمرد وهي مخلفات الشغل القديم وانتقيت منها ثلاثة قصوص واعطيتها لصانع في خان الخليل بمصر فصقلها باجر قدره ثلاثون قرشاً ثم عرضها للبيع في السوق لمعرفة قيمتها التجارية فقدرتها باربعائة قرش لانها صغيرة الحجم.

وقد حصل أحد اصدقائي من اهالى طورسينا على رخصة من مصلحة المناجم لاستخراج الزمرد سنة ١٩٠٨ واشترك معه اخوه واشتغل فعلاً وحصل على احجار ذات قيمة كبيرة الا انه بسبب اختلاف شجر بينه وبين اخيه ابطل العمل. ومن هذا التاريخ للسلسل يعلم بلاريب ان الزمرد موجود في الصحراء المصرية ولا جدال في انه يفيد المشتغلين باتمائه ثروتنا المعدنية.

محمد حسنى العامرى

رئيس قلم الحج والكورثينات بالداخلية

## قلم أونيك

الفريد من نوعه. يوجد منه ٣٥ صنف وياع بسعر ٣٢ قرش القلم الحلات الوحيدة التي يباع فيه هذا القلم الفريد هي:

الشركة العمومية المصرية للكتب والمجلات بشارع عماد الدين امام التلغراف المصري بالقاهرة. ومكتبة بايروس بشارع الرمل نمرة ١٥ بالاسكندرية.

ومخزن الشركة بشارع الامير

قاروق نمرة ٦ ببورسعيد.





## بقايا المحاصيل الزراعية

كيف يسعى علماء الكيمياء الى الاستفادة منها

السبنا والجلد الصناعي والروائح العطرية. وقد نشرت دائرة الزراعة في واشنطن كشفاً يحتوي على اسماء ٢١٧ مادة من المواد الصناعية التي تستخدم الذرة في صنعها ولكن معظمها يستخرج من حبوب الذرة لا من بقايا النبات. ومن جملة تلك المواد المنسوجات وقطن البارود وأصبغة الاحذية وحبر الطباعة والجلد و«السواريج» والمواد التي تحمل على الكاونشوك في بعض الصناعات. ويؤكد الكيميائيون انه من الممكن استخدام بقايا الذرة في صنع اسطوانات التوتوغراف وبعض أدوات التلفون والراديو وأدوات التدخين.

ومعظم بقايا الذرة بعد استخراج الحبوب منها لا يستفيد الفلاح شيئاً منه. ويبلغ وزن الحبوب ربع وزن البقايا فقط فاذا قازر الكيميائيون في تجارتهم واستطاعوا استعمال هذه البقايا في الصناعة كما يتوقعون فلا شك في انهم سيفتحون امام تلك البلاد العظيمة بصناعتها وروثها أبواباً جديدة للثروة لا تقتصر فوائدها على الولايات المتحدة بل تشمل العالم كله.

### أكثر نسل الغنم وصوفه

اتمى فرع الباحث في جامعة ادنبره من اجراء تجارب لاكثر نسل الغنم وصوفه. وثبت من هذه التجارب انه من الممكن جعل النعجة تلد توأمين في كل مرة وجعل صوف الغنم يزداد غزارة. فلا شك في ان الانسان يستفيد فوائد عظيمة من ذلك لان هذا الاكتشاف يفضي الى تخفيض اسعار اللحم والملبوسات الصوفية تخفيضاً عظيماً فهو يضاعف ذرية الغنم ويزيد محاصيل الصوف السنوية في العالم زيادة كبيرة.

### بديد شباب البهائم

اجرى الاستاذ فرديناند والاستاذ فراي من أساندة الطب البيطري في جامعة زوريخ في سويسرا تجارب لتجديد شباب البقر والماعز بواسطة الحقن في الثدي. وما يقولان ان التجارب التي أجريهاها نكلت بنتائج عظيم

من الفش منافع عظيمة في اعمال التطهير. فقد جرب استعماله لهذا الغرض في أحدمستشفيات ولاية منيسوتا فتبين انه اقوى من الفينول المستخرج من الفحم ويمتاز على كثير من المطهرات بانه غير مهيج ولا يلبث الانسجة ولا يحرقها.

أما المواد الاخرى التي تبقى بعد استخراج الزيت من الفش فبعضها يستعمل في صنع الالبسة التي تمنع المطر من النفوذ الى الملابس وأيضاً الآخر وهو الكربون بسحق ويستعمل للتلوين والرسم

\*\*\*

قلما يخطر لاحد في بال ان الناس يستفيدون من البفرة فوائدها اخرى غير المد والحن والزبد. ولكن الصناعات الحديثة تستفيد منها فوائد جريئة فمشط الذي تشط به شعرك في الصباح والازرار التي في ثيابك و«الفش» الذي يستعمله المصرون عند اقمع باورق والسكرات التي تستخدم في لعبة «البلياردو» جميع هذه الاشياء تستخرج من اللبن أو «القشطة» . وللبقرة فضل عظيم على الجرائد المصورة لان الورق الجليل المصقول الذي تطبع عليه يستخدم «الكازين» المستخرج من القشطة في صقله

\*\*\*

واما الذرة فان الولايات المتحدة الاميركية تزرع منها كل سنة ما مساحته عدة ملايين من الافدنة ولكن الفلاح يستفيد من حبوب الذرة فقط ويترك جميع بقاياها في حين ان الدكتور سويني استاذ الكيمياء في جامعة ايوا يقول انه يعتقد اعتقاداً جازماً بان بقايا الذرة أعظم فائدة من حبوبها لانه من الممكن استعمالها لاغراض صناعية عديدة كالورق والفحم الخشبي والسوائل الغلظة والسوائل التي تستخدم في التلوين وغير ذلك. ويستخدم بعضها الآن في صنع شريط

اذا عدت البلاد الزراعية في العالم كانت الولايات المتحدة الاميركية في مقدمتها وقد لاحظ علماء الكيمياء في تلك البلاد أخيراً ان بقايا المحاصيل الزراعية العظيمة لا يستفيد منها الفلاح ولا التاجر فائدة تستحق الذكر فالقدان الذي يزرع قمحاً يفل ٩٠٠ رطل من القمح واربعة آلاف رطل من الفش. ولكن الفش يبقى بدون قيمة تجارية. وهذا ما جعل اولئك العلماء يفكرون في أساليب صناعية يستفيدون بها من باقي الفش ككش الفمغ وساق البفرة وما أشبه ذلك. وتقول الجرائد العلمية الاميركية اني وردت في البريد الاخير ان عالماً كيميائياً من ولاية منيسوتا اسمه جورج حريسون استطاع استخراج مواد عظيمة لازمة للصناعة من طين واحد من الفش. ويبلغ ثمن هذه المواد التي اسعجها خمسين جنهما. وعلى هذا المبدأ يريد دخول الفدان الواحد من الفش على دخله من سمح وهذا يعني ان ثمن المواد لعنائة سينفص كما عظمت الفائدة من بقاياها الزراعية

أما الطريقة التي استخدمها هذا العالم لاستخراج تلك المواد من الفش فهي طريقة لفطير. وهو يقول انك اذا أحرقت طناً من فش لا يبقى لك منه سوى أربعين رطلاً من الرماد. فالمواد التي يستخرجها من الفش هي التي تبتد بالاحتراق

ويستخدم هذا العالم الغاز الذي يستخرجه من الفش في سيارته ويدخن السيارة بدخان مستخرج من الفش أيضاً. ويبلغ مقدار الغاز الذي يستخرجه من كل طن من الفش ١٢٦٠٠ قدم مكعب. وهو يدفع هذا الغاز بواسطة انبوبة خاصة الى غرفة لتجميده وفصل الزيت عن بقية المواد الاخرى التي يتألف منها الغاز وقد ظهر بالتجربة ان للزيت المستخرج



## سَيِّدَاتِ بَيْتِ الْكِتَابِ

### الشعر في مصر

- ٢ -

اشرفنا في المقال السابق الى الفرق بين شعر  
الحس وشعر الروح وقلنا ان الاغاني الشعبية  
عندنا يعظم نصبها من المعاني الحية ويقل  
نصبها جدا من المعاني الروحية، وتساءلنا : هل  
نسمع من العبقرية المصرية نعمة جديدة في  
الشعر اذا اتصلت حياة الشعب بالحياة المهدبة  
واتسع الافق امام هذه العبقرية فلم يبق  
محبوسا في مجال تلك الخواطر التي تطرق قوس  
العامة وتتردد في الاسواق ؟ ولم تقطع برأي في  
الجواب لان الماضي لا يغيرنا في هذا النحو  
ونحبر اليقين ، والحاضر رهين بما بعده وهو لما  
يزل مجهول المصير .

والواقع ان الشعوب كلها حسية في اغانيها  
على درجات تتقارب جد التقارب بين شعوب  
الشرق وشعوب الغرب والشعوب الجاهلة  
والشعوب التي اقشرفت فيها التعليم . فكلها تنظم  
اغانيها في المعاني التي يلم بها الحس القريب من  
غزل او منسادة او غمر او صفة للازهار  
والبساتين ، ويندر في أغاني شعب ان تجد تلك  
السبعات العالية والمعاني الرفيعة التي تسمو  
اليها عبقرات الملهمين من كبار الشعراء ، غير  
اننا قد نرى شعوبا تصف المرأة في غزلها  
جسدا يوزن ويقاس وشعوبا أخرى تصفها جمالا  
جسديا نحن اليه النفس ويلطف فيه الحنين ،  
فليست كل الشعوب تعني في الاغاني بتفصيل  
محاسن الاعضاء من الفرع الى القدم ومن العيون  
الى الآف الى الافواه الى الاجياد الى  
الصدر الى البطن الى الارءاف الى السيقان ،  
وليست كل الشعوب تصف كل عضو من هذه  
الاعضاء وصفا يكاد يكون مقررأ على لسان كل  
ناظم وفي خاطر كل مشتاق ، وليست كل الشعوب  
تلغث الى هذه الصفات وتشدو بها في الغناء وان

كانت قد تحبها في المرأة ويعجب بها  
« الفرد على افراد »

لان أشياء كثيرة تخطر في نفس الفرد ولا  
يغنى بها ولا يمتصها في الملا ، فاذا بلغ الخاطر  
الى حد الغناء فلك اذن روح الشعب التي تتكلم  
وتغنى وليست باهواء كل « فرد على افراد » .  
وما من رجل الا ينظر في بعض نظرائه يعين  
الحيوان او بين القرينة ولكنه اذا تغنى فهناك  
نفس غير نفس الحيوان تتكلم وتبوح وهي نفس  
الانسان في بيئة لها ما لها من الاوضاع والمشارب  
والعادات والآداب ، ومن هنا يأتي الخلاف  
بين المعاني الحسية في أغاني الشعوب .

« فالحسية » التي تلاحظ على الاغاني  
الشعبية بمصر ليست في مجلتها وقفا عليها ولا  
هي يبدع في الشعوب كافة ، والفروفي وصف  
الاعضاء لم يكن دأب المصريين القدماء وليس  
هو بالمحفوظ في الاغاني الحديثة على كثرة كائن  
عرفناها في بقايا الاجيال الاخيرة ، وتلك علامة  
حسنة تدل على ان الروح المصرية الاصيل  
برىء من اغراق الحيوانية قابل للتهذيب  
والتثقيف في هذه الاهواء . وهذا باب أمل  
لمن يرجون شعرا مصريا تغلب فيه نزعات  
الروح على نزعات الحس المحدود .

ولا ننس هنا ان الطبيعة المصرية تحب  
الحياة الحسية وتنقلها الى ما وراء القبر وتحمّل  
معا الزاد والشهوات الى العالم الاخير ، ولا  
ننس ان « هوميروس » مثلا كان « شعبيا »  
من دهما الشعب قارتي الى ذلك الاوج السامق  
من الشاعرية التي تتناول شتى اهواء الحياة ، ولا  
ننس ان اليونان جميعا كانوا « حسيين » ولكنهم  
مع هذا طلقوا الذوق محبون للجمال المهدب في  
الطبيعة والانسان ، واذا نحن ذكرنا هذا ولم

ننسه فكيف نرى الطبيعة المصرية من رعم  
الحس الضيق ونملوها على اثر الجسد المحدود ؟  
وكيف نعلم انقضاء التاريخ القديم بغير هوميروس  
مصري يظهر في طبقة الشعب كما ظهر هوميروس  
الشعبي المسترقد في بلاد الاغريق ؟ وكيف نل  
السواد « الفرعوني » اذا قابلنا بينهم وبين السواد  
اليوناني في تلك « الحسية التي انتهجت لهم غنائهم  
وروايتهم وبرزت لهم الطبيعة في شغوف الجمال  
والحرية والبهجة والايتاس ؟

ربما كان لذلك علة واحدة هي غرر مصر  
وهي مرجع اللوم في هذا الموضوع ، تلك العلة  
هي « الدولة المصرية » وهي اعرق دولة باذخة  
في الشرق والغرب عرفها التاريخ

فان قيام الدولة المصرية من اقدم اقدم  
الذكور قد اقام معها دولة الكهانة وجروا  
القداسة فانسط سلطانها الموروث على عالم  
الدين وعالم المعرفة والفن وعالم السياسة واصبح  
الكلام في الآلهة والملوك والتواريخ حقان موقر  
على الكهان و « العلماء الرسميين » فلا يتجرأ  
شيء من هذه القصص الى السواد ولا يجزئ  
شاعر على المساس بتلك الاحاسي والاسرار ،  
وحيل بين القالة « الشعبيين » وبين هذا الخيال  
الذي تسبح فيه قرائح العبقريين ويرتفع فيه  
القول الى أفق لا تطرقه اغاني الاسواق ويتناب  
البيت وهو اجس الدماء ، وما بالآذة هوميروس  
الالهة والابطال والتراث التاريخي المقرغ في آلب  
الاساطير ؟ وما الفن اليوناني في رواية الإله  
تأميله بغير الدين والوحي والتاريخ ؟ وما كل  
اليونان كهانة ولكنها لم تكن « دولة » عريقة  
الجذور ممدودة القروع موروثه الرهبة مدسوسة  
في كل مسلك من مسالك الحياة ، وكانت لهم  
« معابد » ولكنها معابد « استشارية » لا حوت  
لها ولا ملك ولا صولجان ولا سبيل تار الى  
السلطان في بلاد لم يكن للحكومة فيها ذك  
العرش الموطن الركين . ولو كانت اليونان لها  
كبيرة في ارض كبيرة يقوم فيها ملك واحد  
موروث العظمة وثبتت الى جانبه كهانة واحدة



في البستان فيصبح أن تكون كلمة موظف في شارة الوظيفة لا كلمة «انسان» في نشوة السرور بجمال الحياة وسكرة الفرح بالاشواق والآمال والذكريات والاشجان، وهي لاشيء من حقيقة ولا من تمويه ولا شيء من زينة صحيحة ولا من زينة مزيفة ولا شيء من عيان بالنظر أو تصور بالخيال، فشيء الامير في بستانه كشية كل انسان في كل بستان، والامير لا يكون على أجل حالاته في البستان بل هو يمشي هناك في مبادله التي لا تميزه عن سائر الناس، ولو شبه شوقي الريع بالامير في مواكبه لقلنا روح عامية لا تمثل الروح الانسانية ولكن لعله اراد الحلل والوانها والمواكب وروعيتها والمزامير والحانها ففي هذه وتلك موضع للنشيه ومساغ لذكر الامارة ولكن شوقي لم يقل هذا وانما قال لنا ان الريع في السهل كالامير في البستان... والريع بعد هو البستان فهلا قال شوقي ان الريع يمشي في الريع مشية الامير في الامير؟ والامير أيضاً قد يكون شيخاً قانياً لاحتسب فيه ولا عاطفة وقد يكون فتى دميماً لا بهجة له ولا وسامة وقد يكون أميراً كاميراً الشراء لا حس فيه ولا عبقرية ولا اشعار له ولا الحان، فاذا من احساس الانسان—فضلاً عن الانسان الشاعر—في ذلك التشبيه الذي جعل لنا «الريع» ملحفاً بالمرآة والتشريفات والدواوين؟

وأما ان صبغة الله خير من صبغة رفايل فكلمة لا دليل فيها على احساس بالطبيعة ولا احساس بالفنون، كلمة فيها من الغباء ما يكشف عن عامية مطبقة وجهل بعيد القرار، فالعامية المسفون هم الذين يفهمون ان طلاوات الصور أجل من صبغة الطبيعة ويحتاجون الى من يقول لهم ان تلوين الله أجل من تلوين رفايل. أما النفس التي تذوق جمال الطبيعة وتذوق جمال الفن فليست محتاج الى من يقول لها كيف ان الاصباغ

بالريع حق الاحساس ولم يبق له أطرب الغناء؟ فاذا علم القارئ ان ليس في الدنيا شيء أبعت للشاعرية من بهجة الريع وان ليس فيها شيء أجود لغناء الشاعر من وحي الريع فليقرأ —بعد— هذه الايات في وصف الريع

مرحبا بالريع في ريعانه  
وبانواره وطيب زمانه  
رفت الارض في مواكب آذا  
روشب الزمان في مهرجانه  
نزل السهل ضاحك البشري يمشي  
فيه مشي الامير في بستانه  
ماد حليا وراحتيه ووشيا  
طول انهاره وعرض جتانه  
لف في طيلسانه طرر الار  
ض فطاب الاديم من طيلسانه  
ساحر فتنة العيون مبين  
فصل الماء في الربا بجمانه  
عبقري الخيال زاد على الط  
ف وأرى عليه في الوانه  
صبغة الله اين منها رفايل

ل ومنقاشه وسحر بنانه  
هذه آيات نظمها شوقي لاستقبال المحتفلين به فهمي حمادي ما احتفى به من شعره وتألق فيه من معجزاته، وهي عصاه التي رسلها على السحرة المنكرين والكفرة الجاحدين. وهي آية في الريع ومثاله الذي يسوقه للناس ليقول لهم انه يحسن الوصف ولا يقصر وجهه على المديح والتقليد فان لم يكن شك فيما نزع قلندح من الابيات ما يرادف نداء الباعة في الاسواق « بالورد الجميل والقلع العجب والتمرحنا رواج الجنة » ولننظر ماذا بقي فيها من دلائل الاحساس بالريع والامتزاج بالطبيعة والشغف بالجمال والحياة في موسم الجمال والحياة :

كل ما يبقى بعد ذلك ان الريع يمشي في السهل مشي الامير في بستانه وان صبغة الله أجل من صبغة رفايل..

فاما ان الريع يمشي في السهل مشي الامير

موروثة القداسة اكان شأنها في الفن غير شأنها الذي علمناه ولضربت عليها الرهبة حجابها فلم يخفق فيها الشعر حر الخناخ والاجواء، وكان هذا الجود أدب كل كيانة قوية فلاحياة معها للفنون الحرة والشعر الطليق، قابلية خزن الفنون واعتلتها عندها حتى أطلقتها النهضة فيما أطلقت من كل شيء، لما ظهر الشعر الحر حين ظهر الا متمرداً عليها معزولاً عنها أخذاً في الطريق المحرم او المكروه عرف الانقياء والمحافظين، وما كان للشعر في مستهل القرون الحديثة سبحات أوسع من سبحاته في بلاد الانجليز اجد البلاد عن تقوؤ البابوية واقلها خنوما « لدولة الدين »

فالدولة المصرية عذر صالح لسليقة المصريين عند من يصمونها بضيق الاحساس وضعف العبقرية، ولنا نقول انها تثبت لهم تلك العبقرية وتسلكهم في عداد الاعم « الشاعرة » التي دلت على عبقريتها بمن نبغ فيها من أعظم الشعراء والمنشدين، ولكننا نقول انها تقتل الفرابية عند من يستغرب خلو التاريخ المصري القديم من شاعر شعبي كهوميروس ومن اليه من قالة اليونان، ثم نحن ننظر الشواهد ونعلم ان النهضة الحديثة واضحة سليقة المصريين موضع الاختبار الصير فاما ان نجده بشاهد جديد واما ان تنقض ذلك العذر القديم

لهذا نجب ان نرى للعبقرية المصرية دليلاً غير هذه الأدلة التي تتردد على اقوال اناس ينسبون الى الشعر في هذه الديار، ولهذا نكره ان تكون تلك الاقوال عنواناً دائماً لحظ هذه الامة من الحياة والاحساس، لان اصحابها لا يحسون ونحن نريد للامة المصرية ان تحس، ولان اصحابها لا يعيشون ونحن نريد للامة المصرية ان تعيش في هذا « الكون الانساني » لا في كون سردابي حدوده تضيق بالحيوان المقيد اذا طال حبله بعض الطول

ولينظر القارئ هل في الدنيا ما هو أبعت للشاعرية واذا كي للشعور وأطلق للفرانج وأشجى للنفوس من منظر الريع؟ وهل في الدنيا شيء يحس به الشاعر ويفتي له اذا هو لم يحس



## بحث في التدخل الدولي

وان كانت السياسة الواقعية تعرف هذا التقديم والتفضيل .

ويطول بنا المقال اذا أردنا شرح كنه السيادة التامة ولنقتنع هنا بتعريف البعض لها اجمالاً بأنها « السلطة العليا في الداخل والاستقلال التام في الخارج » ويوضح لنا من ذلك أن أكرطواهر السيادة التامة هي « سلبيتها » ومعناها نفي كل تدخل في شئونها . فاذا ادعت دولة في مجموعة الدول الخاضعة للقانون الدولي قاتها لا تفقد من سيادتها التامة الا بالقدر اللازم لبقاء هذه المجموعة وتنفيذ أغراضها العالية . وفيما عدا ذلك تبتقي الدولة حرة في شئونها لا يتدخل أحد فيها .

وهكذا نجد المساواة بين الدول ناجمة من طبيعة القانون الدولي ، وهي تتجلى لكل دولة حقوقاً واجبات ثابتة لها من تلقاء نفسها ولا تحتاج الى تقريرها بالنص أو التعاقد عليها ، فاذا حدث هذا التعاقد لم يكن له سوى قوة اعلانية . ويعبر علماء القانون الدولي عن هذه المساواة وما يتبعها « بالحقوق الاصلية » للدولة . ومن البديهة اذن ان مبدأ المساواة لا يتفق مع التدخل الدولي الذي عرف بأنه « تدخل دولة في شئون أخرى يصحبه استعمال القوة أو التهديد بها لكي تضطرها الى عمل شيء . أو ترك آخر » (١) .

ولكن هذه الفكرة البديهية لم تصل الى وضوحها الحالي والى ان تصير مبدأ عاماً معترفاً به الا بعد عقبات شديدة مخطنها . ولا شك أن مثل هذه الفكرة لم تقدر أن تنجا في المصور القديم حين كانت الدولة الرومانية تسعى الى حكم العالم وعو كل مظهر وأثر للمساواة بينها وبين أية دولة أخرى . ولم تقدر هذه الفكرة أن تنتشر أيضاً في القرون الوسطى

(١) انظر كتاب القانون الدولي تأليف

فون مارتنز .

صرحت بعض الصحف في ابان الازمة الوزارية الاخيرة بان أكبر أسبابها لم يكن سوء التفاهم بين الوزراء والنواب ، ولكنه كان محاولة دار المندوب السامي البريطاني أن تتدخل في أمور داخلية عديدة تخص مصر وحكومتها دون أحد سواهما . ومن بعد تلك الازمة الوزارية لا زلنا نسمع أن دار المندوب السامي أيضاً تقدم للحكومة المصرية مطالب في شئون داخلية بحجة ولا زلنا نرى أثر تدخلها في أمور كثيرة حتى يصعب تقيده ولا يصدق انكاره ... لذلك رأينا ان نطرق هذا البحث في التدخل الدولي بعد أن جاءت مناسبته ، ونحن في هذا البحث نبدأ من كون مصر بلداً حائزاً تمام الاستقلال ، وهي كذلك في نظر القانون الدولي منذ نوفمبر سنة ١٩١٤ أي منذ سقطت سيادة تركيا الشرعية ولم تنشأ بدلاها سوى الحماية البريطانية التي جاءت من مبدأ أمرها ماطلة فلم تنتج أي أثر في نظر القانون . وما كان تصريح ٢٨ فبراير سنة ١٩٢٢ الا اعترافاً من جانب إنجلترا باستقلال مصر التام الذي كان قائماً قانوناً قبله بمئات السنوات ، فذلك التصريح كانت له اذن مجرد « قوة اعلانية » لا « قوة انشائية » بمعنى ان استقلال مصر لم يأت نتيجة له ولم يكن منحة من بريطانيا العظمى

وعلى هذا الأساس ننظر الى مصر نظرتنا الى اية دولة مستقلة أخرى ، فنقول ان مجموعة الامم الخاضعة للقانون الدولي هي وحدة مكونة من دول تامة السيادة متساوية في الحقوق تحترم كل منها استقلال الأخرى وتترف لها بارض محدودة تسرى بها سلطتها وتمتنع عن كل تدخل في شئونها ، بل ان أساس القانون الدولي هو هذه المساواة بين الدول في الحقوق ولولاها لما وجد ذلك القانون . ولذلك لا يمكن للقانون الدولي ان يقدم دولة على أخرى مهما اختلفتا في الحجم والقوة مادامت كل منهما تامة الاستقلال —

بينما كانت الكنيسة وامبراطور الدولة المقدسة يحاولان السيطرة على جميع الدول . وانما بدأت في الظهور في صلح وستفاليا سنة ١٦٤٨ الذي اتخذ فيه مبدأ استقلال الممالك وحرية الأديان ثم جاء صلح أوترخت سنة ١٧١٣ فقرر مبدأ التوازن الدولي الذي كان عوناً لفكرة « عدم التدخل » الناشئة . ثم اشتملت الثورة الفرنسية سنة ١٧٨٩ وهبت معها عاصفة الديمقراطية التي هزت عروش ملوك أوروبا وجعلتهم يتحالفون ضد الخطر المشترك ويدخلون في كل دولة تهدد الثورة عرشها بالسقوط وبذا عيقت فكرة « عدم التدخل » عن اعمى زماناً طويلاً . وأعقب ذلك « التحالف المقدس » الذي عقد في سنة ١٨١٥ وجعل مبدأه تحديق ماسمونه « المبدأ الشرعي » ووقاية « الحق التاريخي » وكان مترنيش وزير النمسا المعروف بطل هذا التحالف ، فجعلت جيوش روسيا والنمسا وبروسيا تتدخل بقوة كلما نشبت ثورة الحرية في أحد البلاد . ولكن « التحالف المقدس » مالبت أن ضعف وكان كانهجز وزير إنجلترا أكبر أعدائه فجعل يقاوم سياسته في كل واد . وكان من أثر ذلك أن اعترفت إنجلترا في أوائ القرن التاسع عشر باستقلال اليونان الثائرة ، واستقلال المستعمرات الاسبانية والبرتغالية في أمريكا ، ثم اعترفت فحصل البلجيك عن هولندا في سنة ١٨٣٠ ووضعتها تحت الحيدة الدائمة بضمانة الدول . وهكذا نبذ « المبدأ الشرعي » و « الحق التاريخي » اللذان كانا عقيدة التحالف المقدس .

ثم اني عامل جديد أعان فكرة « عدم التدخل » على النضوج ، وهو مبدأ مور و المعروف الذي وضعه مونرو رئيس الولايات المتحدة في رسالته الى المؤتمر يوم ٢ ديسمبر سنة ١٨٢٣ . وقد نبذ هذا المبدأ على عدم تدخل أحد في شئون أمريكا . وعلى عدم تدخل أمريكا في شئون غيرها . ومبدأ مونرو هذا لم يصبح قط جزءاً من القانون الدولي ولكنه قاعدة لسياسة دولة خاصة وقد احترمها الدول الأخرى . وعلاقته بالقانون



ولا شك في ان الدولة لما انت تلجأ الى «مساعدة النفس» اذا كانت في حالة الاضطراب فان الدولة انما تخضع للقانون الدولي لصحة كيانها من عدوان غيرها ولتنمية الاسباب لتقدمها . فاذا اصبح وجودها نفسه في خطر فان اية قاعدة وى قانون لا يمكن ان يمنعاها من عمل اى شىء لتجارتها . وعلى ذلك اذا تحقق الخطر على وجود دولة وكان لا يزول الا بتدخلها في اخرى فان لها حق التدخل شرطا . وقد تلجأ فيما بعد الى التعويض او الرضية باى شكل ولكن لا يجوز التوسع في ذلك بل يجب ان يكون الخطر حقيقيا و«معدقا» بالدولة حتى يصح لها التدخل في اخرى وخرق حقوقها .

وقد ذكر «فون ليست» احد علماء القانون الدولي الالمان بجانب هذا المبرر سببا آخر للتدخل وهو «تأمين تقدم الدولة» فهو يضيف الى «حق الابقاء على النفس» ما يسميه «حق التوسع» . ولكن في ذلك غلوأ بعيداً ولو أخذنا به لاعطينا للجشم الاستعماري سلاحا ماضيا يستدئ به على الحقوق الثابتة وبهزاساس القانون الدولي ، ثم لكسونا الاستعمار بذلك ثوب الحق .

وليس للدولة أن تتدخل في اخرى لحماية «مصالحها» بوجه عام ، فان هذه كلمة واسعة لا يصح اطلاقها . ومن المصالح ما هو حيوى فاذا هدد بخطر محقق صارت الدولة في موقف الاضطراب الذي هو مبرر للتدخل ، ومنها ما هو أقل أهمية من ذلك فاذا مس لم تجرأ الدولة على أكثر من «المقابلة» Retotion

ولا يبرر التدخل دعوى «حماية الحضارة أو الانسانية» في دولة اخرى أو حماية أبناء جنسها فيها الذين من أصل أهلها ولكنهم استوطنوا الدولة الأخرى وصاروا تابعين لها .

\*\*\*

هذا كنه التدخل الدولي ومبررات حصوله ومعا قبلنا هذه المبررات لم نجد منها شيئا يبرر تدخل إنجلترا في شئون مصر الداخلية بعد أن نالت مصر استقلالها التام واعترفت به إنجلترا وجميع الدول .

عن القدر اللازم لازالة سببه فاذا زال هذا السبب وجب على الدولة المتدخلة ان تنهي تدخلها من تلقاء نفسها او متى طلبت ذلك الدولة ذات الشأن . ولا يمكن للتدخل في هذه الحالة ان يحس سيادة الدولة المتدخل فيها او يخلق للدولة المتدخلة حق التدخل في المستقبل بل يعتبر الطلب لمسألة خاصة فيزول بزوالها .

وللحالة الثانية أيضا أمثلة عديدة من التاريخ وقد يكون الغرض من منح حق التدخل في احدى المعاهدات تأمين دفع حقوق مالية ولا سيما تعويضات الحروب — او تنفيذ معاهدة ضمانية او التأمين من غارة حرية . ومن ذلك احتلال روسيا لجزء من بلغاريا وأجزاء أخرى من تركيا بناء على معاهدة أدنة سنة ١٨٢٩ واحتلال المانيا لجزء من فرنسا بناء على معاهدة فرنكفورت سنة ١٨٧١ واحتلال الحلفاء لمنطقة الراين في المانيا بناء على معاهدة فرساي سنة ١٩١٩ . وكذلك حق تدخل الدول في المسألة الارمنية بناء على معاهدة باريس سنة ١٦٥٨ وفي المسألة المصرية بناء على معاهدة لندن سنة ١٨٤٠ . والعادة أن المعاهدة التي يخلق بموجبها حق التدخل تنص على نوعه ومداه وزمنه ، ولكن لا يصح أن يصل حق التدخل هذا الى سلب مسئولية الدولة صاحبة الشأن والقضاء على حريتها فان ذلك يسلبها استقلالها التام ويجعلها دولة محمية أو قفرا نابا . وأما الحالة الثالثة فأكثر ما تحدث في شكل «الزجر» Reprisal و أمثلة ذلك احتلال الدول العظمى لكر بت سنة ١٨٩٧ وحصر بعض الدول لشاطئ فيزوبلا سنة ١٩٠٢ والمظاهرات البحرية العديدة .

وبينا نجد الحالتين الاوليتين — الطلب والتعاقد — يبرران التدخل بطبيعتهما فاننا نجد التدخل في الحالة الثالثة غير واضح ولا يمكن تبرره في كل الاحوال والواقع أن التدخل في حد ذاته يخالف القانون الدولي ويناق أساسه ، كما قدمنا والاحوال التي تبرره يجب أن تكون واضحة محدودة والا أصبح القانون الدولي مزعزع البقاء .

الدولى انه يخلق ونظرية «عدم التدخل» ويساعدها عمليا على النفاذ . وقد اجتمع الى مبدأ مونرو هذا مبدأ دراجوالدى أعلنه دراجو وزير خارجية الأرجنتين في سنة ١٩٠٢ وقال فيه ان تدخل الدول بالقوة في شئون امريكا الوسطى لارغامها على الوفاء بديونها هو مخالف للقانون الدولي — وكان هذا التدخل كثيراً ما يحصل ضد دول امريكا الوسطى في شكل مظاهرات بحرية وغيرها . وقد تأيد مبدأ دراجو في مؤتمر السلام الثاني سنة ١٩٠٧ . وعرض مؤتمر السلام هذا نظرية عدم التدخل ايضا بوضعه انظمة للوساطة والتحكيم ثم اتى مؤتمر فرساي فتقدم خطوة ابد في هذا السبيل بتأليف عصبة الأمم واحكام انظمة الوساطة والتحكيم . واذا كان الغرض المباشر من كل ذلك هو منع الحروب فقد مس «التدخل» بطريق غير مباشر لان التدخل قد يثقل حرجا بسهولة وهكذا اصبح «عدم التدخل» مبدأ اساسيا للقانون الدولي تعمل وقته الدول . غير انه مبدأ لا يصح اطلاقه بل توجد ظروف تبرر التدخل دون ان يخرق القانون الدولي . وقد اتفق العلماء على تبرير التدخل في الاحوال الآتية :

«أولا» اذا طلبت احدى الدول تدخل أخرى في شئونها

«ثانيا» اذا منحت دولة حق التدخل لآخرى بواسطة التعاقد على ذلك

«ثالثا» اذا كانت الدولة المتدخلة في موقف ما يسمونه «مساعدة النفس»

وأمثلة الحالة الاولى تدخل التحالف المقدس في نابولي وبيمونت سنة ١٨٢١ وفي اسبانيا سنة ١٨٢٣ واحتلال بريطانيا العظمى لجزء من البرتغال سنة ١٨٢٧ بناء على طلب ملكها واحتلال النمسا لجزء من دولة البابا سنة ١٨٣١ ثم سنة ١٨٣٨ بناء على طلبه الخ الخ . ولدينا مثال من ذلك في تاريخ مصر الحديث وهو تدخل الدول ضد محمد علي بناء على طلب تركيا .

والتدخل في هذه الحالة لا يصح ان يزيد



## غرور الشعراء

« نقتطف هذا المقال الطلي من كتاب «حديث المائدة» لسيد أدباء أمريكا، الشاعر أوليفر وفندل هولمز، وهو كتاب طريف في اجزاء ثلاثة، خیرها جميعا الجزء الخاص بالشاعر على المائدة، ومنه نستمد قطعة هذا الاسبوع .... »

المغرب

مما لا نزاع فيه ان الشعراء هم في انظار المعجبين بهم ومجهره المتعلمين والمتاديين اشخاص «ممتازون» ولا مجال أيضا للشك في ان الشعراء أصلهم الله يرون في أنفسهم عين هذا الرأي ولست أرى شيئاً هو أسهل على المرء من طرح جميع الواجبات الاجتماعية والتكاليف المدنية، والقرائض البيئية، عن كاهله، للطلوع في مطلوع جديد. وهو انه قد أصبح شاعراً... ولقد تعبت طويلاً في التصحح لشباب كثيرين استقر في عقولهم الاعتقاد بانهم مخلوقات موهوبة واناس أنزل الله على قلوبهم آية النبوغ والبقية. وقدر لهم التحليق في آفاق القوافي وطباق النغم والقصيد والارتفاع عن هذه الارض وما تحوى من سوقية الحقائق ووخامة الفكر الآسن الراكد، وأعياني الاجتهاد في اقتناعهم بان لا يهملوا واجبا من واجباتهم، وان لا يتعللوا من فريضة من فرائضهم، بدعوى ان الشعرية قد تزلت على نفوسهم، وان وحيها قد جرى في مسالك وجدانهم. ولقد كثر عدد أولئك الشباب الذين طلموا فيها بانهم شعراء، وانهم بحكم هذه الميزة، وعلى حس هذه الصفة الخاصة، قد رفع عنهم التكليف، وأصبحوا في حل من قيود المجتمع ومن تاديبه واجباته وفرائضه، واذا ظل الحال على ما ترى من زيادة عدد هؤلاء الشعراء القارين من الجندية الاجتماعية، الساكنين الى شياطين الشعر. المتغزلين في بناته وعرائسه، فاننا نخشى ان تصاب الحركة الصناعية في البلاد بخسارة فادحة من جراء هؤلاء الماطلين المتلذذين بطلمهم، الناعمين بغراغهم، وامتلأ رؤوسهم

بالخيال، وغلو أيديهم من العمل، وان لا أرى امامي سبيلا لاقرار هؤلاء الناس على هذا «الكيف» الادبي، الذي تتخذ فيه القوافي مكان الاقيون و«الحشيش» والمخدر، ولكن ماذا أنت بالله صانع اذا وجدت يوما رجلا في مثل شاعرية الشاعر المطبوع «جون كيتس» يشغل صبا لجراح او حاملا في صيدلية، الا ترى في هذه الحالة ان الافضل ان نستبدل منه صبا آخر ليكنس الدكان وينفض الغبار والأتربة التي علت الزجاجات والبرطمانات، ويحرك المحالط، ويمزج الاشربة، وتترك ذلك الفن في حاله، وتدعه الى عبقرية، ليخرج لنا قصيدة كذلك التي نظمها في مناجاة «الببل»؟ قد تقول نعم لو كان مثل «جون كيتس» فلا بأس من ذلك، ولا مانع دونه، ولكن اذا كان من الفئة اياها التي تحسب الشعر ميزة ترفع عنها الواجبات التي يقبل آراءها من الشباب العاقلين عليها بنشاط وفرح، فان في تعطيلهم خسارة على المجتمع. وفي الحق ينبغي ان لا ننسى ان كل شاعر حقيقي صادق الشعرية هو في نفسه فنان، وأنت ترى ان كل رسام او مثال عبقرى لا يهرج فيه ولا زيف، يعد في الناس وان لم يؤد للمجتمع شيئاً اكثر من رسم زهرة او تصوير قفاحة، او نحت دمية، شخصاً ممتازاً، لان الناس يدركون انه في سبيل اخراج أحسن ما لديه، يبنى له من الحرية والراحة ما يكفل له متابعة وحي عبقرية والسكون الى قوته المبتكرة، ومواجهه المحدث المتجدة، بل يبنى ان تطل اعصابه هادئة وهو بسبيل رسم أوراق زهرة من الزهورات،

او اطواء ثوب حورية من الحوريات، ولا تهدأ اعصابه، وتسكن الى عمله نفسه، لو انه طولب ان يؤدي من خسب العمل ما يتيسر لغيره ان جولاه عنه، وكذلك الحال مع الشاعر وان لم يخرج لنا غير آيات ومقطعات، فانه لا يصح لك ان تقطع عليه سر خياله ونزجه بتنبيهه الى واجباته الاخرى وفرائضه ثم تنتظر منه بعد ذلك ان يظل تقي صفحة الحاطر مصقول أديم الخيال، الا اذا ذهبت تنتظر من زجاجة من نبيذ «الشاميرتان» تهزها هزاً، ان يظل نبيذها في كأسك رائقاً لاغيم حوله.

ولكن لا ننس أيضاً انه قد يقال ان الشعر ليس بعد بحق ضروري ولا هو كالبطاطس مثلاً من المواد الاولية التي لا غناء عنها. وانك ترى اليوم كثيرين من الناس ينكرون على الشاعر مكانه من تهذيب الانسانية. ولا يؤمنون بفضله على أدب الدنيا، بل يرونه بالعين التي يرون بها سائر الناس. ولقد يكون ذلك كذلك. ولكنه في الواقع لون من ألوان «الترف» وزينة من ضروب التزيينات، فاذا احتجت الى اقتنائه، والتفك به. فلا مناص من دفع ثمنه، والتلطف في معاملته، لا ان تبتذله وتعمل على امتنائه على حين يقطع هو الحياة بمعنى آلام تلك الحمى المتقطعة التي نسميها الهام الشعرية.

واذا شئت مثلاً بقرب اليك حقيقة الشعراء فاعلم أنهم بالنسبة لافراد المجتمع كالمنهات بالنسبة للساعات الاعتيادية. فهم كمثل تلك الساعات الدقاقة او المنهات. تسكن الموسيقى في جوفها، وترسل على المواقيت الحان دقها. ولكن لا بد لك من العناية ببنائها والتلطف في قلبها ونحريكها والا وقفت عن دقها، وسكنت بعد حركتها، ولكن لا تنتظر طبعاً منها أن تكون من الدقة وضبط حساب الزمن كتلك الساعات العمومية التي تمتاز عن اخواتها في عالم الساعات بانها لا تقدم ولا تؤخر أكثر من بضع ثوان في الشهر كله

حقاً ان معاشر الشعراء يتدوون بأنفسهم ويزهون باقدارهم، ويرون في أنفسهم أكثر مما يرى الناس فيهم، ولكن ذلك شأن كل انسان



## ساعات بين الكتب

( بقية المنشور على صفحة ١٣ )

في الرياض اجل من الاصباغ في الطروس، وليست تفهم ان الفن بهرجة الوان تغالب الوان الازهار والانوار وانما تفهم انه محاكاة مقصودة لتلك الالوان تعترف بالتقصير وتستغنى عن التعجيز، وماعنى ان يريك المصور صورة انسان فتقول له متاعسا متباصرا . نعم ! ولكن اين الصورة من الانسان ؟ ثم اى معنى عميق أو قريب لان تقول للناس ان صيغة الله اجل من صيغة رقايل الا ان تكون ممن يفهمون فهم العامة للطبيعة والفنون ؟ ثم هل كان رقايل بعد كل هذا - مصورا متغنا في تصوير الرياض والازهار ؟ لا . بل كان الرجل مصور وجوه وشخوص مقدسة برع فيها براعته ولم يضرب به المثل قط في تصوير الرياض والازهار . فلا حس هنا بالطبيعة ولا ذوق للفن ولا علم بالتاريخ . . . فان كانت ثمة « اماره كذابة » في الدنيا فهي اماره هذا الذى لا يكفيه ان يعد شاعرا حتى يعد امير شعراء وحتى يقال انه عنوان الاسمى ماتسمو اليه النفس المصرية من الشعور بالحياة

الا ليت ناظمنا قد سامت له شاعرية الحس في هذه الايات فيكون له بها بعض النقى عن شاعرية النفس والروح . ولكنه هو وامثاله كالامة في الاسفاف عن مقام تلك الشاعرية الكريمة وشر من العامة في الزغل الكاذب الذى يدخلونه على الشعور الجسدى والحس القريب عباس محمود العقاد

## الى القراء

تحتاج ادارة هذه الجريدة الى عشرة أعداد من العدد الحادى عشر من « البلاغ الاسبوعي » فهي ترجو من يكون هذا العدد عنده ويرى انه في غنى عنه ان يرسله اليها وسترسل لكل واحد من العشرة الذين يجيبون طلبها قبل غريم اربعة اعداد جديدة

بها ، وان لم تدع هذه « البسطات » التى تنفضى اليوم كله فى صنعها ، فتختلط بالناس الجدد ، وتشارك بقية القوم فى عملهم ، اولئك الذين يمهدون الطريق لتقدم المجتمع ، ونجاح الانسانية ، من كل حامل دؤوب عريض الالواح ، متين الكراديس موفور النشاط ، وعارب مغوار ومصارع مفتول المضل ، يكافح لاحراز جوائز الحياة . . . نعم ان لم تندس فى غمار هؤلاء من الحين الى الحين ، وتشاركهم عملهم ونشاطهم ، وتسهم معهم فى كدوم وتصميمهم ، فسيأتى عليك يوم تحسب فيه ان صناعة الحلويات هذه التى شغلتك شواغلها عن كل شيء . هي المقصد الاسمى الذى خلق الله الخلق لتحقيقه ، وهي الغاية الكبرى من حياتنا الدنيا ، وتروح فيه تشعر وتعتقد فى نفسك انك أعلا طبقة من الناس ، وأسمى درجة من أهل هذا العالم ، وانك تستحق التكريم والتخليد ، فيصبح مثلك مثل ذلك الرجل الذى وصفه السيد ترجنيف زعيم كتاب الروس بقوله : « يعيش فى الناس بوجه كأنه وجد مثاله الذى أقبل بالمال الذى اكتسب الجمهور له به . . . . . »

( س )

## ٤٠ قرناً صاغاً

بهذا المبلغ الزهيد يمكنكم أيها السادة ان تقتنوا خاتماً لاصبكم . لا يختلف عن الخاتم الحقيقي . مصوغ بقشرة ذهب عيار ١٨ وله فص الماس وبرامرك على المكشوف خذوا مع كل خاتم ضماناً لمدة عشر سنين . طابوه وجربوه واشتروا منه حالا من محل عيطه اخوان . باول شارع المناخ نمرة ٢ عمارة زغب

بى ان له الحق فى ارجاع الاشياء الى خاصيته وريته . وان كان من الصعب التوفيق بين هذا الحق الخاص وبين حق المجتمع عليه . تصور مثلاً نفسك مصاباً لا قدر الله « بالنوازل » وان أوجاع هذه نازلة تمكنت من صدغك وأعصاب وجهك . حتى تشر كأن نمرأ خفياً لا يراه أحد قد أنشب يده فى صفحة وجهك وأمسك بصدغك حتى تهب قاطقه ، قالك فى حال كهذه ينبغي ان تسحب ثيابك من الامتياز ، وتعطى فى الجمع بعض تسامح والتساع ، ويصح لك اذن ان يؤخذ بك الى مقعد جيد عن تيار الهواء ، فيقال لك تفصل اجلس هنا لان عندك « نوازل » . ينبغي لك التعرض للرياح ، بل فى هذه الحال لا يسوغ لصحابك ورفاقك ان يغضبوا منك ويتأذوا ومن تحلفك اذا استمفك من الخروج يد الى طوفة بالجليل . أو مركبة الى الخلوات البعيدة واجب من الواجبات ، والا أن خذوا كاشاعر كوبر . . . لقد كان السيد كوبر من علة « النوازل » الذهبية ، أو « النير ولاجيا » نيرة - لا الوجهية - وهي بالطبع أقسى وألمن أند وطاة من هذه الاخيرة التى يقتصر وجعها على عصب الصدغ ، وصفحة الخدين ، وقد تسن صنعاً صحابه الذين تمهدوه برطابهم ، ينفوا عن معاملته نهاية التلطف ، ورفضوا عن من همام الحياة ومتاعها ما استطاعوا له . وما وجد كوبر من أهل زمانه ينبغي ان يمثله سائر الشعراء الحقيقيين الصادق من تجربة من الجبل الذى يعيشون فيه

ولما انت ايها القارى الذى أخرجت للناس من الصغير الخافل بالقصائد الصفار العبال الشعر ، وعمدت الى الدواوين الكبار شعراء الفحول السابقين ، لمضيت تروى شعرك ، وتقصد احتذاء قصيدهم ، وتعالج شعرك فى الشعر تقسم ، قالك انت لم تترك شعرك خويات هذه التى تحاول اطراف الناس



## التناسل بحث اجتماعي

التناسل قوة غريزية في الانسان كما هي في الحيوان الغرض منها ابقاء النوع وحفظ النسل. في بدء التاريخ البشري كان الانسان ميالا للاكثار من النسل فكانت يقتتى الزوجات والسراى بلا قيد واستمر على ذلك قرونا عديدة حتى تمت النسل وكبرت العائلة البشرية وتشتعت الى أسر والاسرمت وتفرقت الى جهات مختلفة من الكرة الارضية وتفرعت شعوبا كثيرة منها الجنس الابيض او الآري وقد سكن الهند ويران وبلاد النهرين وأوربا، والجنس الاسود وقد سكن افريقيا، والجنس الاخضر وقد سكن الصين واليابان وبلاد التتر وتركستان والجنس الاحمر وقد سكن امريكا.

واشتقت من هذه الاجناس أم كل أمة أخذت لها جهة خاصة وأقامت فيها وجعلتها وطنها.

ومع توالى القرون استقلت الشعوب والامم عن بعضها وامتازت كل أمة عن الاخرى بفروق جسمية وبالاعداد والطباع واللغة.

واستمر الزواج بلا قيد عدة قرون متوالية حتى انتشر الجنس البشري في كل جهات المسكونة. ثم صار مقيدا بحكمة الغرض منها ضبط النسل وتحسين النسل وترقية الجنس البشري الى أرقى درجات الكمال لان عدم التقييد كان قد أدى الى الفوضى والانحلال فالام القديمة كالام المصرية واليونانية والرومانية لم تهتقر وتندثر لما حل في جسمها سوس الخراب من فساد الاخلاق وانتشار الفجور بين افرادها حتى ضاعت الفضيلة واندك كيانها وسقطت كل من تلك الامم العريقة الى حضيض الضياع.

وقبل ان نحكي الشريعة الاسلامية كانت شبه جزيرة العرب منعزلة عن العالم تفصلها الصحراء عن حدود الامم الراقية التي لعبت

دورا كبيرا في التاريخ. ولذلك لم تأثر بالمدنية التي كانت منتشرة في انحاء العالم في ذلك الوقت ولم تتطور كسائر جيرانها. فكان الجهل غيما في ربوعها وكانت المرأة فيها تقاسى الذل والعبودية. وكانت عديم كالتناع. ولذلك كانوا يفضون البنات ولقرط حقدن عليهن كانوا يخلصون ممن يقتلن أو وأدهن ومن أحياء وكان للرجل ان يتزوج ما شاء من النساء بدون قيد او شرط.

ففي هذه الظروف السيئة جاءت الشريعة الاسلامية ولكي تسهل للعرب الدخول في حظيرة الاسلام نزلت الآية الكريمة بإباحة الزواج والطلاق الى درجة ما ولكن هذه الآية اردفت بآية أخرى يقيد فيها الزواج بواحدة لتعذر تنفيذ الشروط المطلوبة في تعدد الزوجات. وهو ما يجب الاخذ به في عصرنا هذا لان ظروفنا الان تقتضى ذلك

وقد أخذ الافرنج يبعثون وراء تحسين الهيئة الاجتماعية وترقية الجنس البشري الى مراتب الكمال فارتقوا وتقدموا بتقييد الزواج والطلاق ثم اخذوا اليوم بفكرة أخرى اقتضتها الظروف الحالية وهي تقييد النسل وذلك لضيق الحال وارتفاع الأمان وصعوبة المعيشة وكثرة مصاريف الترية والتعليم. فاصبحوا يكتبون الان باقل عدد ممكن في أسرهم وذلك ليتنى لهم تربية اولادهم وبناتهم الترية التامة وحيث اننا اليوم في بدء عصر جديد وقد نهضنا لاصلاح امورنا واحوالنا الشخصية وهي اساس الرقي وحجر الزاوية في بناء نهضتنا صار من الواجب ان نأخذ باحدث النظم والقوانين. نحن اليوم نعيش في عصر كثر فيه التنازع على البقاء فالقوى هو الذى يعيش ويتقدم ويفوز في النهاية، أما الضعيف فانه لا يعيش كثيرا بل يسقط قبل ان يصل الى المرى،

ولا يخفى ان تعدد الزوجات والاسراف في التناسل يؤديان حتما الى ضعف النسل وكثرة النفقات وإلى ضياع الثروة وضيق المعيشة وإلى

التشرد والفقر. فالرجل الذى يتزوج باكثر من واحدة تكثر ذريته بدون شك واولاده الذين يولدون في شيخوخته يكونون عادة ضعفاء البنية واكثرهم بلهاء او ذوى طاهات. والرجل معا أوفى من المال لا يمكنه الاتفاق بسعة على هذه العائلة الكبيرة ولا يمكنه تربية اولاده وبناته التربية الوافية فيضطر بطبيعة الحال الى اهمالهم فينشأون في الجهل والفقر. واذا مات هذا الاب تولدت البغضاء والحسد والحقد بين افراد ذريته وقد يؤدى بهم ذلك الى العراك والشحناء. وكذلك قل في حالة الطلاق غير المتقيد وخصوصا اذا كان هناك اولاد فالملقات اذا كن فقيرات لا يجدن امامهن الا طرق ابواب الفساد والفجور والاولاد يهملون فلا الاب المتزوج يغير امهم بحسن تربيتهم ولا الام المتزوجة يغير أبهم بتقدير على تربيتهم فهم مساقون بطبيعة الحال الى الاحمال وسوء الترية والتشرد. فاباحة الزواج باكثر من واحدة واباحة الطلاق بدون قيد هما السبب المباشر في ازدياد البطالة والتشرد وانتشار التسول واتساع ميدان فساد الاخلاق والاجرام.

ولا يمكن اصلاح البيئة والحفاظ على كيان العائلة والهيئة الاجتماعية وصيانة الأمة من السقوط الا بتقييد الزواج بواحدة وتقييد الطلاق الى حد محدود. ويجدر بنا بعد ان عرفنا هذه الحقيقة الثابتة ان نذكر مليا في اصلاح وسائل الزواج الحالية التي أصبحت عقيمة ولا نوافق هذا العصر

كثير من شبان اليوم يحجمون من الزواج وخصوصا الفئة المتعلمة الراقية. ويمكن تليل ذلك بأسباب شتى تلخصها فيما يلى :

- (١) كساد الاعمال على وجه العموم (٢) الضيق المالى (٣) عدم توافر الوظائف أو الاعمال الحرة (٤) ارتفاع أثمان الحاجيات الضرورية من ملابس ومسكن (٥) قلة المرتبات في الوظائف الصغيرة (٦) عدم الاطمئنان للمستقبل (٧) عدم وجود الثقة بين الجنسين (٨) عدم وجود وسائل للتعارف بين الحسنين (٩) احوال



أعتبره أول قصة مصرية خالصة. ولولا ما فيه من أساليب عربية اعتقد أنها عتيقة رغم ما فيها من بلاغة لا تعتبره أيضاً مبعثاً للفن القصصي في مصر. وصادف أن ثلث ظهور هذا الكتاب حركة أدبية نشيطة في الصحف المصرية ونزعت بعضها لكتير منها إلى القصص تنشرها ما ترجمه الأدباء الشبان، وأنت لورابت هذه الحركة منذ بدايتها رأيت أن القصة، وعلى الأصح الأقصوصة المصرية الخالصة أخذت في الظهور شيئاً فشيئاً من مبتكرات أولئك الأدباء أنفسهم وفي مقدمتهم المرحوم « محمد تيمور »

ثم أخوه الأستاذ محمود تيمور أما وأنت تعلم ما هي الحركة القصصية الجديدة التي يقوم بها أخوانا الأستاذ محمود تيمور، فأنك مستطع من غير شك أن تعلم مقدار أثر المرحوم أخيه، وأنت إذا ربطت هذا كله بما بيناه في هذه الكلمة وبما يظهر الآن من حين إلى آخر من قصص مصرية خالصة ستعلم كيف نشأت القصة المصرية الحديثة، وكيف تدرجت ثم بدأت تنهض نهوضاً صادقا.

وبعد هذا كله أحب أن أرفع إلى حراس الحركة الأدبية في مصر رجاء أبني به تشجيع القصة المصرية، وأبني لو تفضلها الصحف على القصص الأجنبية التي ازدحمت بها. ذلك أنه من الخير لنا أن نقوم بنوع من الأدب المحلي مهما كان ضيقاً في مبدئه عن أن يكون لنا نوع من الأدب المستعار مهما كان قويا. وفي ظني أنه من البعث الكثير أن نطال كتاب القصص الحديثين عندنا بأن يجثوا بمثل ما جاءت به عشرات ومئات السنين في الآداب الغربية. أرجو هذا لاعتقادي أن القصة أن لم تكن أدب المستقبل كما يقولون، بل حتى أن لم تكن فيه أم الأشياء فإنها من أسباب حيويته الرئيسية.

أنا لا أعني بالقصة المصرية هذه الخيالات المصرية التي يستمرها المبتدون في الكتابة من الكتاب الغربيين، ولا هذه المجموعات العتيقة من أفكار وأساليب السالفين، وإنما أقصد هذه القطع الفنية الحقة التي يكتبها كاتبوها بروح وشعور وأسلوب مصري حديث

حافظ محمود

## نهضة القصة المصرية

لست أوافق القائلين بأن الأدب العربي خلا من القصة دائماً، فقد ظهر هذا الصنف من الأدب عند العرب منذ ظهور الاسلام، ولعلك توافقني على أن القرآن كان مؤثراً قويا في تأسيس هذا الفن بما فيه من روايات تاريخية. ولكنني أعتقد مع هذا أن الخيال العربي قصر برغمه عن أن يكون روائيا تاما في أكثر الأحيان.

قد تسألني: أين توجد القصص العربية؟ أما أنا فأجيبك إلى هذه الروايات الكثيرة التي تروى عن المهدي والرشيذ والمأمون وغيرهم من الأمراء وأشباه الأمراء مع جوارهم وندمائهم، فإذا ماريت فيها هذه المبالغات التي تجعلك على ضعف الثقة بمصوغها فاعلم أن هذا هو الفن القصصي الذي أزعجه في الأدب العربي القديم. فانت ترى من هذا أن العرب عرفوا القصة معرفة ما، أما أن تكون هذه القصة قد بلغت عندهم حدا من الاتقان، فهذا ما أقر بأنه لم يكن من الأمور في شيء.

ولقد حاولوا كثيراً في عصور مدينتهم الأخيرة أن يتحسروا نحو الفرس في أقاصيصهم فلم يفلحوا الا قليلا. والفن القصصي لم يبلغ عندهم درجة ذات اعتبار في الحياة، بل تركوا أظهر مجهود قصصي لهم في كتاب « الف ليلة وليلة » ناقصا سقيما، وفي اعتقادي أن أدباء مصر في القرن السابق للماضي هم الذين اكلوا هذا الكتاب من حيث الرواية لا من حيث الاتقان.

\*\*\*

نستنتج من هذا أن القصة لم تظهر في الأدب العربي ظهوراً واضحاً الا بعد أن خرج هذا الأدب من بين العرب انقسمهم. وهكذا ترى شيئاً قديماً من الاستعداد لهذا الفن في الروح المصرية. ولكن هذا الاستعداد لم يمهده علم أو نراه معرفة، فظل هو الاخر زمنا طويلا وهو موج سقيم، أو وهو مهمل غير منظور، حتى كان لمصر كاتب من الكتاب الذين فضحوا فيها باب النهوض الأدنى فأخرج كتاب « حديث عيسى بن هشام » الذي أنظر إليه كأنه نوع من القصص الروائية، بل أكثر من هذا أكاد

من الاقدام على عمل مجهول غير معروف العواقب (١٠) كثرة التفقات والطلبات التي يستلزمها الزواج الحالي من حفلات ومهر ومصاريف عديدة ليس في استطاعة الشاب أن يقوم بها بمرتبه الصغير.

كل هذه العلل يمكن مداواتها حسب مستلزمات الحال ويمكن استنباط وسائل أخرى تسهل الزواج وتشجع الشبان على الاقدام اليه فتفترج ازمة شديدة متفشية الآن بيننا وتهدد الهيئة الاجتماعية، فهل من سبيل إلى ذلك؟ حبذا لو أخذ المفكرون من جميع الطبقات وخصوصا اهل العلم والأدب ومتخرجو الجامعات والمدارس العليا والمعاهد الكبرى يلجون هذا الباب. وفي استطاعتهم ان يقدم في ذلك الاقتراحات الآتية:

تنميع جميع المراسيم والعادات القديمة من اقامة المهرجانات والزيارات واعداد الولائم

يتم التعارف بين العروس والعريس بحضور أهلها وأهل قبل الشروع في الزواج

تمديد الخطبة بعد الاتفاق مع تقديم هدية قليلة القيمة للعروس عربوة على الاتفاق ثم يدفع العريس والعروس المهر كل منهما النصف، وهذا المهر يكون رأس مال لشراء ما يجب لمسكنهما من اثاثات وغيره على حسب مركزهما ومقدرتهما المالية بعد اتمام فرش المسكن بمقدار القدر بمنزل احدهما بحضور أهليهما واصدقائهما بدون اسراف ولا تكلف العروس بصحبة نفسها ملابس والحلى الكثيرة فهي ان شاءت احضرت معها بما لها الخاص ما ترغب فيه في حد استطاعة.

هذا يمكن على ما ظن حل ازمة الزواج الحالية بغير أن يكون هناك اسراف أو ارهاق على أحد الطرفين.

الدكتور محمد بشير



## مكتشفات ومخترعات هل نحن بطاريات كهر بائية ؟

هل عرفت قبل الآن ان البروتوبلاسم ، وهي المادة التي تصنع منها الاجسام العضوية الحية ، هي موصل جيد للكهرباء ؟ أثبت ذلك حديثا عالم من علماء مصلحة الزولوجية بجامعة كاليفورنيا ، واستعمل لذلك أنبوبة زجاجية طرفها المذيب أصغر من خلية حية مفردة مع مكروكوب والمورد اللازم من الكهرباء . ثم اثبت علاوة على ذلك ان ليس للكهرباء تأثير ضار باخلية الحية فحسب ، بل انها تدعها متنبهة وأنشط مما كانت عليه من قبل .

ويرتأى العلامة الدكتور « جاك لوب » الامريكي العالم بكيمياء الحياة العضوية الذي طبقت شهرته العالم كله ، ان الحياة تتفاعل ميكانيكي كيمائى . وقد أعلن الدكتور « ألبرت شيندر » البكتريولوجى وأحد أعضاء جمعية تقدم العلوم الامريكية ، اعتقاده عن الحياة في هذا الشتاء فشبه جسم الانسان ببطارية مكتفة ، وقال بإمكان رد الحيوية الى الجسم وان طال عليه الزمن اذا استعمل له بعض المواد الكيميائية والتيار الكهربائى .

واليوم أتى الدكتور « صمويل جلفان » بجامعة كاليفورنيا بذلك الاكتشاف الذى أعلن عنه الدكتور « ج . ا . كوفويد » رئيس مصلحة الزولوجية بهذه الجامعة ، ومفاده ان « البروتوبلاسم » موصل جيد للكهرباء ، وان التيار الكهربائى ينبه المادة الاساسية التي يصنع منها الجسم البشري وليس يطفئها .

ويلاحظ ان اكتشاف الدكتور « جلفان » اول خطوة في ميدان جديد هو إعادة الآلة الميكانيكية المهوكة لاجسامنا البشرية الى حالتها الاصلية أو تجديددها . ولقد تقدمت صناعة

الجسم ضد الامراض تقدما هائلا في ربع القرن الماضى ، اذ يقول الخبراء انه الى سنة ١٩١٤ بينما كان قصارى الرجاء في حياة الطفل البالغ سن العاشرة ان تطول الى خمسين سنة اذا الرجاء اليوم معقود بان يعيش الطفل الذى في هذه السن الى الرابعة والستين من عمره . ويقول



( اعلا ) ترى الدكتور جالفان الذى امر تياراً كهربائياً في خلية حية مفردة ، وهو يمرض مظاهر طريقته على طالبة . ( اسفل ) القطب المكرويكوي التى اسقطته للتجربة التى قام بها وقد سحبه بنفسه . اما حجمه الحقيقي فهو اصغر من نصف ما هو عليه في الرسم

الدكتور « ه . ص . جيلمور » رئيس شركة المستشفيات الامريكية ان من النار او من الاجرام ان يموت الانسان قبل سن الخامسة والسبعين

ومع ذلك ان اطالة الحياة هذه قد تمت دون اكتشاف أية طريقة لتجديد او إعادة

حيوية أنسجة الجسم المنهكة . وقد ارتأى الملمان « لوبي » و « نورزوب » الامريكان ان « الموت الطبيعى » يتسبب من اضمحلال خلايا الجسم وتلاشيها . ولقد أتى الدكتور « الكس كاريل » الامريكي عظما فصل من جسم حيوان كما أنتج نسيجاً عضلياً جديداً من نسيج أخذ من جسم هذا الحيوان . وان اكتشاف « البكتريوفيج » وهي تلك الاشياء الحقيقية المتناهية في الصغر التي تبيد الميكروبات ، ليبي . لنا واسطة للسيطرة على الاوبئة والوقاية منها . لكن العلم لم يكتشف بعد الوسائل التي تعاد بها حيوية النسيج الجديد كما كانت من قبل والذي تقتقر اليه الآن هو وسيلة لتجديد وتنبية الخلايا النائية المكروكية التي يتركب منها الجسم ، لا لتجديد وتنبية غدد الجسم واعضائه . ويظهر ان اكتشاف الدكتور « جالفان » خطوة في هذا الانجاز

ولنعد الآن الى بسط هذا الاكتشاف . لقد تابع الدكتور « جلفان » في تجاربه التى تستوقف النظر خلية مفردة يبلغ قطرها أربعة أجزاء من الف جزء من البوصة . ولكي يدخل التيار الكهربائى في هذا الجسم العضوى الدقيق كان عليه ان يستنبط قطبا يبلغ مقطع طرفه اقل من جزء من الف جزء من البوصة ! فهو اصغر من الخلية الميكروكوية .

وكيف قام بذلك العمل حتى حل معضلة لبث العلماء منكبين على العمل فيها ربع قرن من الزمان ؟ قال الدكتور « جالفان » نفسه يصف عمله :

لكيما أمر عنوة تياراً كهربائياً في « شرارة الحياة » المكروكوية كان على ان استنبط قطبين طرفهما من الصفر بما يكفى لان يدخل في الخلية دون اتلافها . فاخذت أنبوبة من الكورتز قطرها نحو تسعة عشر جزءاً من الف جزء من البوصة وسخنتها فوق لهب اكسجين دقيق جداً ، وفي الوقت المناسب سحبتها من



## معضلة قانونية

غرقت الباخرة الانجليزية «بولوارك» في اثنان الحرب وغرق معها ثمانمائة شخص من ركبها. وقد باعَت البحرية الانجليزية هذه الباخرة الفارقة الى احدى الشركات بمبلغ خمسمائة جنيه وأخذت هذه الشركة تحاول تعويمها منذ زمن. وأخيراً وجدت بها مائة ورقة من ورق البنكنوت من فئة الخمسة الجنيهات. ولكن على الشركة وفق القانون أن تدفع من هذه الخمسمائة جنيه مبلغ مائتين الى البحرية الانجليزية. والذي يزيد الامر تعقيدا أن بنك إنجلترا كان قد أعلن عند غرق الباخرة بطلان جميع أوراق البنك نوت التي بها ودفع للبحرية الانجليزية مبلغ خمسمائة جنيه بدل الأوراق التي غرقت!

وبعد ذلك خلع الدكتور «البروتوبلاسم» في قطرة ماء متناهية في الصغر وأخرجها منها، وقد بدا عليها نشاط أعظم من نشاطها السابق. ثم أعيدت التجربة على «بروتوبلاسم» أخرى وأسفرت عن النتائج ذاتها  
محمد منير رفعت

## السلطات المتنازعة

كورى بلدة صغيرة في شمال الاناضول ويمثل سلطة الحكومة فيها مدير البوليس والعمدة والطبيب الرسمي وقد نشأ بين هؤلاء الثلاثة خلاف كبير جعلهم يستعملون السلاح فجرحوا جميعاً ونقلوا الى المستشفى وبذلك صارت البلدة دون سلطة رسمية. فاقدمت الحكومة مدير البوليس في البلدة المجاورة لياشر التحقيق ويمثلها في تلك البلدة حتى تعين موظفين آخرين

نظر فيها في سرعة وهي فوق اللهب. وفي هذا السحب الاول انكسرت مئات الانابيب من جراء الاختلاف العظيم في تسخين الانبوبة الاصلية اى من جراء تسخينها كثيراً جداً أو قليلاً جداً بالحركة غير الشاذة التي تصحركها يدي، او لاسباب مختلفة اخرى، مما ترتب عليه تكسر الانبوبة الاصلية في هذه المئات من الانابيب ثم أخذت أنبوبة من هذه الانابيب التي صارت مكسوكوية تقريباً وسحبنا ثانية فوق لب اكسجينى مكسوكوبى الى أن صار قطرها أقل من جزء من ألف جزء من البوصة وصار يمتد في أحد طرفيها قنب اتساعه جزء واحد من ألف جزء من المليمتر. وقد صنعت أنبويتين من هذه الانابيب وملأت كل منهما «بالاجار» (Agar) بعد أن سويت الطرقتين الدقيقتين بقطعهما تحت المكسوكوب وقد وجدت ان «الاجار» خير موصل كهربائى لقطب نظراً لخواصه الملحى.

وبعد ذلك أدخلت في الطرف الواسع من كل ماصة من هاتين الماصتين سلكاً فضياً منطى بكورود القضة. ثم ألقيت قسي وبين بى قطبان مكسوكوبيان غير قابلين للاستقطاب وقد استفدنا هذا العمل نيفاً وشهراً من الزمان حتى تم صنع هذين القطبين الشبيهين بنحويط حن. وكانت الانابيب المكسورة أو المقلقة بالحرارة أو غير الصالحة لسبب آخر كثيرة جداً ثم أتى الدكتور «جلفان» بالبروتوبلاسم أو آدم البيولوجى وحواء، أو مبدأ الحياة، ووضعها في ركن تحت عين مكسوكوب فوى ومعه القطبان المكسوكوبيان وقد ثبتا في حاملين يستطيعان تقريب أحدهما الى الآخر في المرة الواحدة بمقدار جزء من عشرة آلاف جزء من البوصة ثم سلط عليها تياراً كهربائياً دقيقاً. وتدرج الحركة هذا الذي لا يعرفه الا البيولوجى المشتغل بالاعمال المكسوكوبية دفع قطبان في «جلد» الغلبة المفردة. وكان يكشف قطبان في «البروتوبلاسم» جلفان متردقيق. وبذلك ثبت توصيل الخلية الحية للكهرباء.

## نبات غريب



شجيرة من نبات «اليوكا» الذي ينمو من تلقاء نفسه في احراش أمريكا



طبيهم الاثقة والكبرياء ويكون من عاداتهم الاستعداد لدفع الطوارئ التي قد تغشاهم من بني الانسان او من الوحوش او من ماديات الطبيعة نفسها فلذلك هم في كل بقاع الدنيا اهل الاثقة والاعتزاز بالقومية والالتفاف برءاء العصبية والمثال قائم بيننا على ذلك مما نشاهده ونعلمه عن الارثووط والدروز والجلالقة في الاندلس والاناضوليين والاسكتلانديين وامثالهم من سكان الجبال فلا غرابة في ان

## الحالة في اليمن ! لصاحب السعادة احمد زكي باشا

وهي المعروفة باسم «تهام» ارض منبسطة تمتد على مسافات شاسعة من الشمال الى الجنوب والخر فيها لا يطاق وماء حميم وغساق والمعيشة فيها موفورة الصواب بل كلها صواب في صواب .  
وأما اقليم الجبال وهو بلاد اليمن الحقيقية فكله

ان كان في العالم بقعة بقيت على الحالة التي كانت عليها منذ خمسة قرون من العزلة عن العالم فهي بلاد اليمن وبيننا الحالة في الحبشة وأفريقيا الوسطى آخذة في التقدم تبقى اليمن كما كانت في القرون الوسطى



كاتب عموي يجلس على قهوة أحد الطرق

يكون اليمنيون من الطراز الاول من هذا القبيل فقد لبثوا مدى الدهر يحاربون مع الصائدين والغالطين والمستعمرين منذ ما ضاع ملكهم القديم المجيد على عهد التتابة الكرام والحميريين الابعاد فهم ما برحوا في عراك مستديم مع الحبش (وقد طردوهم) ومع الفرس (وقد طردوهم) ومع الرومانيين (وقد طردوهم) ومع العرب الفيسية (وقد طردوهم) ومع الازاك النمانيين (وقد طردوهم بالامس القريب) .  
لكن ذلك نرى انه منذ انهيار السد الذي لا مثيل



مسجد بحوار صنعاء يجتمع فيه أهلها عادة ليؤدوا صلاة الاستساقه لكي تسقط الامطار

عقبات ومهاوى وقم عوال يأخذ بعضها برقاب بعض ويحمل الدفاع عنها مبسوراً لفة صغيرة أمام الصائدين مهما كان عددهم وعددهم ومعلوم ان أهل البلاد الحبلية يكون في

والسبب في ذلك يرجع الى أمرين : أولهما طبيعة الاقليم والثاني شحم الامالي — فاما طبيعة الاقليم فهي سباح وای سباح يجمعها من الفارات ويردعها جيوش الفاتحين سواحلها



ساقية تدار واسطة الحمير • وترى في الصورة مأذنة مائة

ابناءه من بعده كما حدث في مصرنا العزيزة مما لانزال ننوء بحمله الى اليوم وإلى مآسدا اليوم. فالامام يوجه كل همته وكل موارده المالية وهي قليلة ضئيلة في سبيل تعزيز الجيش وتقويته وقد انشأ معملًا لصنع المدافع والقنابل

الاباشرها بنفسه واصدر فيها امره فهو اشبه با كبر ملك عرفته فرنسا وهو الملك لويس الرابع عشر الذي كان شعاره « انا الدولة والدولة انا » والحق يقال فقد بدأ الرجل باستخدام الوسائل والمعدات التي انتهى اليها المصري الحاضر

له في التاريخ واعنى به سد مأربهم عاصمتهم الاولى مازالوا بعد ذهاب سلطانهم المجيد الذي نشر ورايته في مشارق آسيا الى مغارب افريقيا، مازالوا يدافعون الامم التي تبرز على مسرح التاريخ وتطمع في كنوز الثروة الظاهرة والباطنة تلك البلاد للميمونة

وهذا الجهاد المتوالي في سبيل الاستقلال الصحيح هو الذي حال بينهم وبين مماشاة الحركة التي مرت بالعالم كله الى مدى واسع وفي شوط بعيد .

فما زال الامة اسلاف الامام القائم بالامر الان يحاربون في سبيل ذلك الاستقلال حتى كتب الله النصر لصاحب الجلالة الانجانية الامام يحيى حميد الدين .

لما هو الا ان تم للقوم تحقيق امنيتهم الاستقلالية حتى طفقوا ينظمون شؤونهم ويديرون احوالهم لتدارك ما فات والحق بالامم الماتلة لهم من ابناء الشرق فآخذوا في التنظيم والترتيب ولكنهم لا زالون الى اليوم في طور البداية الاولى — فاحكومة عندم دينية قبل كل شيء . وبكل معنى الكلمة واذا رجعت الى النظام الذي كان معمولاً به عند الاغارقة ثم عند الرومان صبح لنا ان نسميها « نيوقراطية » أو « نيوقراطية » أى حكومة دينية والامر فيها كله لفرع واحد دون غيره وهو الامام الذي لا ينادر صغيرة ولا كبيرة



غرفة الاستقبال بمنزل عمدة صنعاء

والبنادق وقد تسنى لى زيارته اثناء اقامتي في صنعاء وهو قائم على انقاض ذلك القصر البديع « قصر غمدان » احدى كان من آيات العارة وقد دمره عثمان بن عفان رضى الله عنه فلم يبق منه

من اسباب النعشة والعمران . وانا اشبهه في المنى بمحمد على في وادى النيل وارجو الله سبحانه وتعالى ان لا يسلط عليه عيون انجلترا وبقيّة دول الاستعمار فتصيبه في أواخر ايامه وتصيب



نساء عاملات ينزولن الى منزل احد اشجار صنعاء



مدرس يمرر التلاميذ في الهواء الطلق



انز ولا حجر سوى الحجر الوحيد الذي احضرته  
معي من تلك البلاد .

وهناك مدارس للمعسكرية وللضباط ومدارس  
للمعلمين وللإيتام ولكن هذا وذلك وذلك كله  
في طور البداية الساذجة الابتدائية . اما التعليم  
العام هناك فثأنه كما كان في مصر على عهد المماليك  
العثمانيين أي قبيل الفارة الفرنسية ونظامه على  
ما تحققت به بنفسي في كثير من المدن والقرى التي  
زرتها بيد كل البعد عن الطريقة المعمورة في  
مدارس الحكومة بمصر بل في هس الازهر  
الشريف .

والكلام في ذلك بضيق عنه نطاق الصحيفة  
ولذلك اجتزى . بالاشارة الى ان الطلبة يتعلمون  
في حظائر تشبه ما كان في ارياف مصر من  
كتائب قديمة . وكتب الدراسة كلها مخطوطة  
وقد رأيت بين أيدي الطلبة بعضاً منها له قيمة  
أثرية عظيمة وكان ينبغي ايداعه والاحتفاظ  
به في امهات الخزائن وكريات المتاحف .

وعلم الحساب والفلك والهندسة لا يزال  
تعليمها جارياً على ذلك النمط القديم المتبق في  
مؤلفات ابن الهائم وابن الشاطر وابن الهيثم  
والبهاء البامري وأمثالهم . اما الادوات المدرسية  
والمناهج التعليمية والنظام الصحي والعناية  
بالتلاميذ فكل ذلك شيء لا أثر له على الإطلاق  
بل الامر موكول الى الطبيعة تعمل عملها وترعى  
ابنائها . وكيف يمكن العناية بصحة التلاميذ  
والحال ان الوقاية من الجدري كانت الى الامس  
غير معروفة حتى تحدثت انا بشأنها مع السيد  
أحمد الكبيسي من سادات صنعاء ومن أكابر  
رجال الامام ثم تحدثت بشأنها مع الامام  
نفسه وذكرنا لأول ولثاني ما راعى من رؤية  
آثار الجدري في وجوه السود الاعظم ممن  
لقيتهم او وقع نظري عليهم اثناء طوافي في  
تلك البلاد الجبلية الصحبية الهواة . وليس  
يغالي من يقول ان تسعة اعشار الناس مصابون  
بالجدري وقد كان نتيجة هذه المكالمات أثر  
او بداية أثر او شبه تران السيد احمد الكبيسي

أطلعني على أمر أصدره اليه جلالة الامام يكلفه  
فيه باستحضار المصل الوافي من هذا الداء الويل  
الذي يفتك فتكا ذريعا في الوجوه بل وفي  
العيون .

قلت ان الحالة في تلك البلاد هي على ما يمكن  
ان يتخيله الانسان في القرون الوسطى فبعد  
صلاة العشاء تنقطع الرجل وتنعدم الحركة  
وينمحي أثر الحياة الى ان يصلي الفجر الكاذب  
فترى الناس يهبون من مضاجعهم ومضى لاح  
الفجر الصادق اذا هم في المساجد مترامون  
لتأدية الفريضة ولتلاوة القرآن وبعض الادعية  
والاذكار ثم يفيضون في طلب الرزق وفي  
الانصراف الى اعمالهم اليومية .

وطالما بحثت وانا في صنعاء عن ذلك  
الوشى الباني وعن تلك الحبر البانبة وعن هاتيك  
البرود البانبة فالتفت بقية ضئيلة من تلك المصانع  
التي طالما ترنم بها لتاريخ وطالما تننى بها الشراء  
والتي تشرقت بذكرها في حديث خيم الخلائق  
على الاطلاق .

رايت هناك بقية من تلك الصناعات  
فاحضرت منها بعض نماذج لشخصي ومنها  
ما اضعه على رأسي .

ومن الطيف ما يجب التنبيه اليه ان تلك  
الصناعات جميعها لم تتأخر حتى اليوم باى أثر من  
آثار المدنية الافرنجية فهي اسلامية محضة يمانية  
بعثة شرقية بعثة كذلك رأيت آثاراً باقية وهي  
ايضا قلبية ضئيلة من آثار الصياغة البدوية الجملة  
فهنا لك يفتن اليهود والمسلمون في عمل الشفتشي  
وفي صناعة النصال وفي عمل تلك السيوف اليمنية  
المشتهرة من قديم الزمان . والمرجو ان يتولى  
الامام هذه البقايا القليلة بنائيه وان يصرف همه  
الى الجولة دون الفارة عليها من الصناعة الافرنجية  
ومن الروح الاوربية لتبقى لنا في الشرق بقية  
صحيفة مما كان لا بائنا

وأجل شيء رأيت به عيني معداً لما طالما  
قرأته في نوارخ المسلمين هو مسألة البريد فاذهب  
يا صاحبي الى الارض اليمنية ، تر البريد ينتقل

على ظهور الخيل والبغال من محطة الى محطة ومن محطة  
الى محطة . يستلمه البريد في المحطة الاولى بمجرد  
وصوله اليه فيركب به الدابة النشيطة المجهزة  
الى المحطة الثانية فيستلمه صاحبه على هذه الطريقة  
وعلى هذا المثال حتى ينتهي الى آخر حد يمثل  
ذلك النظام الذي كان متبعاً في عهد الاكاسرة  
من بني ساسان وفي عهد الاسلاميين من بني  
مروان ومن بني العباس ومن بني ايوب الى نهاية  
دولة المماليك في مصر على عهد صديق الشهر  
المرحوم السلطان الملك ابوالنصر قنصوه الغوري  
أما التفراف فهو عبارة عن سلك واحد  
فد مفرد مزده عن التثنية والتثليث يمتد هذا الخط  
الرفيع من صنعاء الى امهات الامصار والتفضل  
في ايجاده يرجع الى العثمانيين ورضي الله تمام  
الرضوان عن الامام النجاشي فقد احتفظ به كما  
هو من غير زيادة ولا نقصان وهل تظن انه لم  
يصل اليهم شيء عن ذلك المغرب المغرب المسمى  
«مركوني» . نعم انهم يعرفون اللاسلكي . نعم انهم  
يستعملون اللاسلكي في الحديقة فقط ولكن لم يعمدوا  
اسم يطير له العقل ويطير معه الصواب فانهم  
يسمونه ( طار الهواء ) وطار كلمة هندية معناها  
المخافة التفرفرية

فانا لا أدري أهو الخمر الذي يطير على  
جناح الهواء أم الهواء هو الذي يطير والمسلم  
عند الله

## لدات امير

كانت الاميرة اطور اوجين زوجة نابليون  
الثالث قد وضعت تحت رعايتها جميع الاطفال  
الذين ولدوا في نفس اليوم الذي ولد فيه ابنها  
الامير لويس نابليون وأوصت لهم بحزمه من  
تركتها . وكان عددهم ٣٨٣٤ طفلاً وطفلة .

وقد أودعت الوصية لدى محام كبير في لندن  
والآن يطالب الكثيرون بتنفيذ هذه الوصية  
ويقولون انهم لم يأخذوا نصيبهم من التركة

شرفة عالية. فاذا قفزت القارة اليها ووصلت الى الباب فتح الباب من ذاته فتدخله القارة وتصل الى الطعام.

فالتجارب التي يجريها الاستاذ ستون هي انه يضع قارة في هذا الصندوق المغلق ويراقب حركاتها ويسجل الوقت الذي ينقضي ريثما تصل القارة الى الباب الداخلي وتدخله. فبعد ان تصل اليه يخرجها من الصندوق ثم يعيدها اليه في



القارة الابيض الالف في حضن سيدته

اليوم التالي ويسجل الوقت الذي ينقضي في هذا اليوم ايضاً ريثما تصل القارة الى الباب الداخلي ثم يعيد هذه التجربة مرة أخرى كل يوم لمدة عشرين يوماً ويلاحظ من قصر المدة التي تستغرقها القارة في المشور على الباب كيفية تكوين العادة فيها وسرعة هذا التكوين. وبعد خمسين يوماً يعيد التجربة لكي يعرف مقدار تلك المدة من القارة فترى من كل هذا ان العلم مدني للفار الابيض بامور كثيرة يبصر بها وجه الانسان

#### البلاغ الاسبوعي في السودان

نوكيل « البلاغ الاسبوعي » في جهات السودان هو مكتبة « البازار السوداني » في الخرطوم وفروعها في ام درمان والخرطوم بحري وعطبرة وبور سودان ووادي مدني والايض

## العلم يستفيد من الفار تجارب علمية مهمة بواسطة الفار الابيض

ان سرعة نمو الذكاء في الفار فوق مثله في الانسان خمسين ضعفا  
تفتي جامعة كاليفورنيا احدى الجامعات المشهورة في الولايات المتحدة الاميركية الان ٥٠٠ قارة يعضا وتعتني بها في طعامها وشرابها ومبيتها وتناقلها عناية خاصة ويستخدم علماء الحيوان اساليب عديدة يراقبون بها نمو الذكاء وتأثير ناموس الوراثة فيها  
وفي معمل كروكي التابع للجامعة ذاتها

من المعروف عن الفار انه عدو الانسان الفدود لانه ينقل امراضا كثيرة ولا سيما الطاعون فدوائر الصحة في العالم كله تحارب به بجميع الوسائل الممكنة لكي تنبذ

ولكن يظهر ان الفار الابيض يلاقي عناية واهتماما من علماء الحيوان في هذه الايام فحظه اعظم من حظ ابن عمه الفار الاسود وهو يعيش برعاية عظيمة في اماكن خاصة في بعض الجامعات الكبرى في امريكا حيث يراقب العلماء اطواره

ويستجولون بذلك كثيرا من غوامض النوااميس الطبيعية كنماوس الوراثة والنمو العقلي

وقد اثبت اولئك العلماء الآن ان درس ناموس الوراثة درسا دقيقا يسهل بواسطة الفار أكثر من كل واسطة اخرى فاذا شاء العالم ان يراقب تأثير ناموس الوراثة في الانسان لا بد له من ان يلاحظ تأثيره التدريجي في اربعة أجيال



الفار الابيض في بيته المخصص لتربيته

٥٠٠ قارة يعضا موضوعة تحت دروس خاصة يراد بها تعزيز الوسائل التي تستخدم في مكافحة الامراض.  
و يوجد في معهد التشرنج في فيلادلفيا الوف من الفيران أعدت لها ادوات ومجهيزات خاصة للدرس والتجربة اتفق عليها ٩٠ الف ريال.  
ويرسل هذا المعهد من قاروه الى كثير من المعاهد في العالم كله

وقد جعل الاستاذ « ستون » يدرس مقدرة الفار على ترك عادة قديمة واكتساب عادة جديدة وما يستغرقه ذلك من الوقت واستخدم في درسه هذا وسائل عديدة منها انه صنع صندوقا مقلدا ذا باب داخلي مغلق يؤدي الى صندوق آخر يحتوي على طعام. وأمام هذا الباب الداخلي

من البشر وهذه الملاحظات تستغرق نحو مائة سنة. اما في الفار فيسهل اجراءها في سنتين فقط. ولما كان ناموس الوراثة الذي يسرى عن الانسان هو نفس الناموس الذي يسرى عن الفار من حيث الاساس فمن الممكن ان يتناض عن درس هذا الناموس في الانسان بدرسه في الفار والاستغناء عن المدة الطويلة التي يقتضيها درس هذا الناموس في الانسان وقد دلت التجارب التي اجريت اخيرا على ان القارة التي تبلغ شهرا واحدا من العمر تنمو نحو طفل يبلغ عمره سنتين ونصف سنة وتزداد قواها العقلية بهذه النسبة. ويؤكد الاستاذ « ستون » الذي اجري بعض هذه التجارب



في عالم السينما

## شارلي تشابلن يشرح سر نجاحه

وحواسه ليدلنا على افاقته ، فهو لذلك ادعى الى الضحك من الشخص الذي يسكر ولا يهتم أن يلاحظ الناس تخديره او افاقته . ولذلك يمثل الممهورون دائماً في شكل المحتفيين بالوقار لان



شارلي تشابلن

كل الممثلين يعرفون تلك الخاصة عنهم . ولذلك نجد أساس كل رواية ، هو ان اظهر في مواقف محيرة ولكنني أحاول ان أبقى فيها دائماً في شكل سيد موقر « جنتلمان » . فنتلا اكون في أنفاس حالة ولكن هذا لا يعني ان أمسك عصاى وانظم رباط الرقبة واضع قبعتي في محلى على رأسي ، كما يفعل الاسياد . وأنا دائم الثقة في تأثير هذه المواقف حتى انني لا

نشرت احدى المجلات الالمانية هذا الحديث الذي جرى بين مكانها في امريكا وبين شارلي تشابلن ممثل السينما المعروف :

كلما سألتني أحد عن السر الذي اضحك به العالم تأخذني الحيرة وأحاول الهروب من الاجابة اذ لا يوجد في الواقع في طريقة تمثيل أي سر يختلف عما في طريقة أي ممثل هزلي آخر ، بل كلنا يعرف شيئاً قليلاً عن طباع الانسان وأخلاقه ، فبستمره في صناعته . واذا نظرنا الى الحياة نظرة فاحصة الفينا معرفة الفرد بطباع الناس أساس النجاح في كل صناعة ومهنة سواء كان الشخص تاجراً او صاحب فندق أو ممثلاً أو صحفياً الخ . والذي اتخذه في استثمار معرفتي لطباع الناس هو أن أبدي للجمهور شخصا في موقف حرج وحالة مضحكة في وقت واحد . فنتلا اذا أطارت الريح قبعة شخص فهذا منظر لا يضحك الجمهور ولكن يضحك ان يرى هذا الشخص يجرى خلف قبعته وهو يحارب الريح وقد اتفخت زينة

هذا هو اساس المناظر المضحكة : أن يبدو الشخص في موقف حرج ومضحك في آن واحد . وقد نجح الممثلون الاوائل في ذلك فكانوا مثلاً يمثلون رجال الشرطة وقد وقع أحدهم في حفرة او في فوهة فرن ، هذا بينا رجال الشرطة يمثلون سلطة الدولة ويشعرون بذلك عادة فتأخذهم الكبرياء . فامثال هؤلاء اذا وجدوا في موقف حرج ومضحك يهرون ضحك الجمهور أكثر من غيرهم اذا كانوا في نفس حالتهم . وادعى الى الضحك من ذلك ان يصير الجمهور شخصاً امامه في موقف مضحك ولكنه لا يبتفر بخبطه وسوء موقفه بل يحاول أن يحتفظ بالهدو والزانة ، وأقرب مثال لذلك هو الشخص الممهور حين يحاول أن يحتفظ بقياته

أتخذها لنفسى فقسط بل أضع فيها زملائي في التمثيل . ولكنني احرص على القصد في هذه المواقف فبدل ان اخلق منها اثنين يثيران الضحك اكتفى بموقف واحد يثير الضحك مرتين فيكون هذا تواصلاً قوياً . فنتلا في رواية « المخاطر » التي كنت فيها لعب دور مسجين يرانى الجمهور في شرفة بيت سيدة من سيدات المجتمع وأنا جالس معها تأكل المثلج « دندرمه » مما وفي الدور الذي نعتنا سيدة ضخمة ذات وقار في ملابس السهرة ، فقسط قطعة من المثلج الى سراويلي الواسعة ونخرج منها فقسط من الشرفة الى ظهر السيدة ثم الى الارض . قائل ضحك يثيره هذا المنظر يأتي من حيزي ثم يزيد الضحك بسبب رعب السيدة وحركاتها . ففي هذا المنظر واحد يسبب الضحك مرتين ، وهو رغم بساطته يمس خلقين من اخلاق الناس ، وهي عداوتهم للغنى والتزف ، وشعور النظارة بان مايرونه يحدث لهم . فالتلق الاول يجعلهم يفرحون بما حصل للسيدة المترفة والتلق الثاني يجعلهم يحسون وكأن قطعة المثلج سقطت في ظهورهم وهذا الاحساس يحرك من جهة أخرى حبيهم للشر ويدفعهم الى الضحك . ولا بد أن يكون مثل هذا الامر معروفاً للنظارة والا اتفنى اشتراكهم في الشعور به فلا يضحكون ، ومن أجل ذلك يجب على الممثل أن يعتمد الى الاحساسات السهلة المعروفة مثل سقوط المثلج على الجسم الحار .

وكثيراً ما أسأل عن الجنسية الاصلية لتمثيل الهزلي وأنا اعتبر أصل تمثيلتي انجليزيا فانه نشأ من تقليد الاسياد الانجليز الذين راقبتهم مدة صغرى في لندن . ومن أكبر ما ساعدنى على النجاح عصاى الصنيرة التي ميزتني عن سواى وقد نشأت معي حتى صارت لها حياة هزلية خاصة بها ، وقد عرفت منذ زمن تأثير العصا في اليد اذ تبدى صاحبها في شكل الشخص المغرور بنفسه . فانها ظهرت بها ومثلت النمطة كان ذلك ساعداً في الضحك .

هذه عناصر نجاحي وأسرارها وأساسها كلها معرفة طباع الناس ، وهذا أيضاً أساس النجاح لكل فرد .

## رجب افندى قصة مصرية بقلم محمود بك تيمور

- ١ -

ان يدخل غمار الحياة فيعيش فيها متاضلا  
ساعيا وراء رزقه يكدح ذهنه . بل رغب في  
حياة الزهد والانكاف والبساطة والراحة .  
وقد أراد عمه أن يزوجه من إحدى بناته فعرض  
عليه الامر فرفض . ووجد رجب في هذا  
الرفض فرصة تعينه على الانفصال من عمه ،  
لانه شعر بحاجة القصوى الى الهدوء الشامل  
والانكاف الطام ، بينا المنزل الذى يعيش فيه  
يعج بالسكان صغارا وكبارا . وقد كان مصيبا  
في قوله فان منزل عمه كان كالسوق تضم كافة  
الانواع ، أشخاصا تتسدى أعمارهم من سن  
الطفولة الى سن الشيخوخة ، دائمى المرح  
والمرج والصياح والعويل . ومع ما بذله عمه  
معه من وسائل الاقتناع ، محترما رأيه في رفض  
الزواج ، أصر رجب افندى على الانفصال  
وذهب من قوره الى جهة سيدنا الحسين حيث  
أجر طابقه الصغير .

ويش رجب افندى في هذا الطابق متعنا  
بحياة العزلة والراحة التي يطلبها في سكون شامل  
يقرأ قراءته المعتادة من القرآن والاوراد بدون  
أن يزعمه أحد . يمضى أغلب أيام الاسبوع في  
منزله . وتقوم بمخدمته الضرورية امرأة عجوز  
تكاد تكون ضريبة فقدت إحدى عينيها منذ  
الصغر وهي تشكو دائما من امراض تصيب العين  
الاخري . تشتغل بجمع قاذورات المنزل ، وتدعى  
« ام نبوية الزبالة » وهي امرأة معطمة النفس  
والجسد . تلبس دائما السواد وتضع على رأسها  
الطرحة السوداء تستعملها نقابا لوجهها حشمة  
ووقارا مع تقدمها في السن وزهد الناس فيها .  
وقد أحبها رجب افندى وبرها بما تستحق .  
وكان يدعوها دائما أمه . وأحبته هي أيضا  
وعطفت عليه عطف الأم على ولدها

إذا خرج رجب افندى من «مكان عبادته»  
يذهب عادة الى «خان الخليل» عند صديق له ،  
شيخ مكي من بائعي المياسم والمساج ، يمضى الوقت  
معه يقرأ كتاب البخارى أو غيره من كتب  
الدين . وربما ضم المجلس بعض مجاورى الازهر  
وفقهائه فتحدث معهم في أمور فقهية تختص .

تبينك على فهم ما انطوي عليه قلبه من الطهارة  
وما حوته نفسه من فضائل دينية جلييلة . له  
شارب صغير مقصوص حسب « السنة » ولحية  
قد عفا عنها فتبتت وكبرت ضمن حدود الخلاقة  
الشهيرة . ولكنه كثيرا ما ينزع منها بعض  
شعيرات بلا قصد أثناء تعمقه في التفكير فيفسد  
النظام الذى أوجده الخلاق ، ويوجد بها بعض  
الشذوذ . وهو يبلغ من الممر الخمسة والثلاثين  
ويعيش وحده في طابق صغير مكون من حرتين  
بجهة سيدنا الحسين . وليس له زوجة . وهو  
يقيم الاب والام . وله أقارب لا يزورهم الا  
قليل . وقد أصابه اليم طفلا فكفله عمه الشيخ  
ابو المحاسن فأضى عهد الطفولة وجزءا من عهد  
الشباب في منزله . هور بطبيعته من المجتمع ،  
عجب لمنزلة ، راغب في الزهد ، له ميل فطرى  
وغرام لاحد له بالدين . فالدين في نظره كل  
شئ في الحياة ، يجب على المرء أن يتفرغ له  
بكليته ، نفسا وجسدا ، ويجب ألا يعمل الا  
له ، تاركا مشاغل الحياة الاخرى ، الا ما كان  
منها ضروريا لا يستغنى عنه لتحقيق قوته .  
ولا ريب في أن محبته لخاله الشيخ ابى المحاسن  
الذى اشتهر بالصلاح والتقوى ، كان لها تأثير  
قوى على نفسه ، وساعدت ميوله الفطرية على  
الظهور واتمو . وكان عمه يشجعه في صباه  
على سلوك طريقه الدينى ولكنه اضطر  
أخيرا أن ينصح له بالاعتدال لانه وجدته تغالى  
في تدبته تعالىا ينهى بمستقبل مهم ونهاية تافهة  
وقد فشل في دراسته الابتدائية ، ولم يرغب  
بعد ذلك في إتمام علومه مفضلا الانزواء في  
ركن من أركان منزل عمه ، حسب فيه ان يعيش  
عبثة بسيطة ، ويؤدى فرضه لربه . لم يرض

رجب افندى أو الشيخ رجب أعرفه من  
عهد التلمذة حينما كنا معا في المدرسة الابتدائية  
شخص ليس اقنديا صرفا ولا شيخا صرفا .  
وان كانت ميوله الدينية وطبيعة نفسه تؤهله  
لان يكون في صف المشايخ أصحاب العالم  
والجلب . يرتدى من الملابس القفطان المعتاد ،  
ويتمنطق عليه الحزام الشاهي أو الفاباني .  
ويلبس على هذا القفطان نوما من الرداء  
يشبه « المضربية » التركية وهي كسوة طويلة  
على طراز المعطف مبطنه بالقطن ، لها ألوان  
زاهية بيضاء او صفراء او سماوية . وهو  
يستعمل الطربوش بدل العمامة واخذاه المعتاد  
بدل « المركوب » . فهو بهذه الملابس بين  
الافندية والمشايخ . تارة يسميه بعضهم الاستاذ  
رجب أو الشيخ رجب . وطورا يدعو البعض  
الآخر رجب افندى . ومنهم من يطلتون عليه  
وم متعجبون : الشيخ رجب افندى . أما  
العمة من معارفه فلا يعرفونه الا بعم رجب  
افندى . واذا سألتها عن حقيقة اسمه وعمه  
يجب أن يتادوه به نظر اليك بحيرة ولم يستطع  
ان يجيب كأنه لا يعرف حقيقة اسمه . وهو  
ليس بالطويل ولا بالقصير القامة ولكنه نحيف  
محفة بتخليها الناظر اليه زائدة في طول قامته ،  
فهو محدود بذلك في زمرة الطوال ، وجهه  
الشاحب المخطط بتجاعيد الهرم المبكر ينم عن  
دعة وهدهود فقمه الحزين المتخذ شكل الافام  
الباكية والذي لا يفتقر لحظة عن التمتمة باسم  
الله والنسي والصحابة ، وإعادة الأوراد وذكر  
الشهادة يحمل دائما ابتسامة خفيفة ، دلالة على  
الوداعة والمسالمة اللذين هو متصف بهما . اما  
عيناه المتبتتان الذابلتان فتنبان عن نفس معذبة  
حيرى . ولكنهما مع ذلك تشمان بلعمة صافية



ولكن اكثر زوار الشيخ المكي جماعة من بني وطنه المكيين منهم الفقير الذي يستجدي ومنهم التاجر الذي يتبادل معه بعض المتاجر الصغيرة مثل المساجع والبائس والشاى .

في ذلك الحانوت الصغير بينا يشغل الشيخ عبد الوهاب المكي في تحضير الشاى لضيوفه الكرام يجلس هؤلاء السادة حول الباب لضيق المكان في الداخل يتذاكرون بهوده وطماينة في امور الدين . وقد اختار رجب افندي مكانه خلف (فترينة) المروضات رغبة منه في الاختفاء عن أعين المارين . أما الآخرون فيتخذون مقاعد في الطريق الضيق نفسه يزاحون المارة في غدوم ورواحهم . وبعد أن يوزع عليهم الشيخ عبد الوهاب المكي كؤوس الشاى الطرى يجلس داخل حانوته يكاد لا يراه أحد غير رجب افندي . وحانوت الشيخ المكي صغير لا يسع أكثر من مقعدين . قدم لكنه نظيف كمصاحبه يحوى خزانة صغيرة فيها بضاعته وأدواته الخاصة التي يستعملها في قطع وتشذيب مسابحه ومبايحه ثم علبة كبيرة تحوى صنفاً من الشاى اختص بيحه . ويجوار هذه الخزانة رف عليه بعض قطع لاقع لها من بقايا بضاعته ثم آلة السبروتو يصنع عليها شايه وقهوته . والشيخ المكي نفسه من أشرف الحجاز أناخ عليه الدهر في بلده فرحل الى مصر واستقر في « خان الخليلي » يتاجر في المساجع والبائس والشاى . يروى عن نفسه ان جده كان « شريفاً » للحجاز في زمن السلطان عبد المجيد . وهو يحافظ للآن على ارتدائه ملابس أشرف الحجاز .

فالمامة البيضاء الملقوفة على القلنسوة المزركشة بمختلف الالوان ، « والمضرية » التي نخفي تحتها نوما من القفطان بطل من حافته سروال أبيض نظيف وهي نوع اللبس الذي يراه الانسان عليه منذ قدومه مصر . ويمتاز بشعره الفزير الكث فحاجباه مهدلان ، ويكاد شاربه ولحيته يصران كل وجهه . ولكنه مع بشاعته دائم التلطف والابتسام ، حلو المحضر مؤانس كريم الاخلاق .

وفي يوم الجمعة يذهب رجب افندي الى جامع سيدنا الحسين ليحضر الخطبة ويؤى فرض الصلاة جماعة . وفي الميضة حيث يتوضا الناس يقابل صديقه الشيخ عبد الوهاب المكي فيصحبه الى فناء الجامع الداخلى حيث يقصد ان علمهما المختار بالقرب من المنبر .

### — ٢ —

كان رجب افندي زميلاً في المدرسة الابتدائية وكان يضمنا فصل واحد هو الفصل الثاني للسنة الثالثة . وكان ممر وقا بيننا بزمته الدينية الحادة وكثيرا ما عارضناه وشاكناه لتثير غضبه مع علمنا بهوده وطبعه ورزانه خلقه . فكان ينسي نفسه ويخرج عن طبعه ويهاجمنا بتادير يعاقبنا بلا رحمة ولا شفقة . وكنا نخشى بطشه لانه كان أكبر منا سنا وأطول قامه وأقوى عضلا . ومع رغبتنا الشديدة في مشاكسته كنا نضمر له الاحترام ونعتقد فيه التفوق علينا في معرفة مسائل الدين . فكثيرا ما رأينا به يفتنى باستاذ الديانة ومحادثة محادثة التمدد في تفسير الآيات والاحكام الشرعية . وكان هذا الاستاذ بجله ويعامله معاملة خاصة . ويعتمد عليه في تعليم التلامذة مبادئ الصلاة والوضوء وتلقيهم بعض الدروس المقررة للديانة وكان يجمعنا في فترة الظهر في فناء المدرسة ويذهب بنا رغم انقنا الى المنسل لتوضاً ثم الى المصلى لنؤدى فريضة الصلاة جماعة خلف الامام استاذ الديانة وكان يجد مشقة كبيرة في جمعنا اذ كنا نهرب منه ونخشي . في اما كن مختلفة . وطالما تذرنا جهاراً لاعتدائه على حريتنا في ساعة من أقدس ساعات لعبنا وهي ساعات الظهر حيث الوقت متسع أمامنا للعب الكرة أو التفرج على فرقة المدرسة وهي تتمرّن . ولكنه كان يفتش علينا بمجدد وتحمس فيعثر علينا أخيراً ويقودنا امامه كقطيع الغنم ونحن نزجر من شدة الغضب . ولكن خوفاً من أستاذ الديانة الذي كان يهددنا دائماً بورقة العقاب كان يضطروننا لان نطبع رجب افندي صاغرين . وقد تقب مرة استاذ الديانة لمرض منه من الحضور فحوى رجب

افندي الفاء الدروس ، بأمر من الاستاذ ووصايته . فاستعنى اسماءنا بحلو كلامه ورزانه طبعه . وفسر لنا الدرس بطريقة سهلة أخاذة فاقنت طريقة الاستاذ نفسه . فزاد احترامنا له في ذلك الحين . وكان رجب افندي معتزلاً للتلامذة ليس له رفيق خاص في المدرسة . فكنا نراه يسير منفرداً ، اما مطرقاً يفكر أو سايراً يطلع في كتيب صغير لا ندرى هل هو القرآن أو كتاب ديني آخر .

هكذا عرفت رجباً زميلاً في المدرسة ثم فرق بيننا الزمن فلم أعد أراه . وكانت مصادفة جميلة اذ قابلته مرة في الترام بعد غيبة عمسة عشر عاماً . فلم أعرفه لأول وهلة لان ملاعبه كانت قد تغيّرت بظهور شاربه وذقنه وارتدائه الملابس الجديدة التي لم أشاهده بها قبل هذه المرة ، زد على ذلك تحافته التي قوست ظهره بعض النفوس . ركب الكهرياء وأقرأ جميع جميع الحضور السلام ثم اختار مكاناً في نهاية العربية وجده خالياً . واتفق ان كان مكاناً قبالة فنظر الى ونظرت اليه بدون قصد . ثم انبسم وحرك يده بالسلام على فددت اليه يدي وأنا متحير وسلمت عليه ولما وجد اني لم أعرفه قدم نفسه الى قائلاً ببساطة وهوده .

— رجب . رجب صاحبك في المدرسة

الآن أعرفه . . . ١٢

فرددت كلامه وأنا أبحث في ذهني عن صاحب

هذا الاسم

— رجب . رجب صاحبي في المدرسة

الابتدائية . . . ١٢ . آه رجب افندي المتدين

الذي كان يلقنا دروس الديانة ويسلمنا بمبادئ

الوضوء والصلاة .

فابتسم ومسح لحيته يده . وأعمت قولي

— الذي كان يسوقنا امامه الى « المصلى »

كالخراف . . . ١٢

فابتسم ثانياً وحني رأسه موافقاً . فددت

اليه يدي من جديد وهزرت يده هزات السرور .

حقاً كان سروري كبيراً بمقابلته اذ كنت وأنا

نفاهنا في صمت على آداب اللياقة في ذلك المكان . ودار بعينه في أرجاء الغرفة يبحث بها عن مقاعد فلم يجد . فاحمر وجهه خجلاً وأخبرني بلطف أنه لا يوجد مقاعد في حجرته فهل أفضل الجلوس على المتكأ أم على سجادة الصلاة . ولاحظ أن الجلوس على السجادة « بالبتلون » لا يليق فتدارك الأمر وقال :

— تفضل اجلس على « الكنية »

ولكنني اخترت السجادة فاسرع واحضر الوسادة التي يجوار المائدة وبسطها على الأرض بالقرب مني جلست عليها شاكرًا له حسن ضيافته . أما هو فجلس متربهاً بدون وسادة وهو يقول :

— والله يا سيدي ما كرهني في لبس البتلونات الا ضيقها انظر . الا ترى نفسك غير مستريح في جلستك . أ يوجد في الملابس ما هو أحسن من الجلب والقفاطين .

فوافته على ذلك وأنا أظن في ملابسه . ثم انتقلت الى مدح أخلاقه وصفاته . فاستغفر خجلاً . وجعلنا نتحدث برهة طويلة فروى لي كيف يبش منفرداً في ذلك المنزل الصغير بلا ضجر يمضي الوقت في ترتيل القرآن ومطالمة كتب الفقه والتفسير واداء فروض الصلاة على أتمها في أوقاتها . يصحو من النوم قبل شروق الشمس فيفتح النافذة ويستنشق نسيم الفجر الليل . ويشف سمعه بصوت المؤذن ، واضعاً جليلاً يتعالى في ذلك الفضاء مخترقاً سكون الليل ، ثم يصلي الصبح « حاضراً » ويؤدي بعض الركعات الاختيارية على روح أمه وأبيه وشفاعاة للمذنبين ثم يأخذ يرتل القرآن حتى تم الشمس جميع الجهات وتبدأ الحركة في الطريق فيتناول طعامه ، قطعة من البش مع قليل من اللبن وفنجان من القهوة تكون قد أعدته له « أم نبوية » وكثيراً ما يمضي وقته في تأليف رسالة في التصوف والزهد ، معتمداً في كتابتها على وحي نفسه غريب . ولا طلبت منه أن يطلعني على جزء منها اعتذر خجلاً وهو يقول :

قدم ، بجوارها وسادة للجلوس وعليها بضع صحاف للاكل ودواة وأقلام . وفي الركن الذي بجوار الباب ، الذي كنت واقفاً على عتبه ، طشت وابريق من النحاس للوضوء مغطى (بقوطة) بيضاء ، بجواره قناب عادي من الخشب ظاهر من بلكة أنه استعمل من وقت قريب ، ثم سجادة أكبر قليلاً من سجادة الصلاة العادية مبسوطة على قطعة من الحصير تبلغ مساحتها نصف مساحة الحجرة . وهذا كل ما هناك مضاف اليه بلاط الحجرة وحيطانها ونوافذها وبابها . وحانت من رجب افندي التفاتة نحو الباب كأنه شعر بوجود شيء غير عادي في حجرته وذلك على أثر « تهيدة » لفظها قلبي بالرغم مني . وكانت دهشته عظيمة حينما عرفني . فوضع المصحف على السجادة ناحية القبلة وخلع نظارته وقام نحوى مسرعاً وبسط يديه أمامي وهو يردد قوله :

— أهلاً وسهلاً يا أخى . شرفني وآستنى تفضل . تفضل . فابتسمت وتقدمت اليه لاختصر عليه الطريق وقد وجدته يسير حافي القدمين على البلاط . وأمسك إحدى يدي وأدخلها بين يديه وجعل يهزها بسرور ثم قال :

— أجت من وقت طويل ؟

فأخبرته بانني أمضيت برهة من الوقت لأعرف مداها مصفياً الى صوته الجليل وهو يرتل القرآن . فجلس بلطف ثم ترك يدي وصدق منادياً « أم نبوية » وطلب منها أن تعمل القهوة بسرعة . ثم أخذ يستدري لي عن حقارة المكان وبطء الخدمة . وروى لي كيف أنه يبش وحده في ذلك الطابق ليس معه من يخدمه سوى هذه الجوز التي تأتي في بعض الاوقات . امرأة طيبة صالحة لا تترك فرضاً من فروض دينها . ولكنها قليلة المعرفة بأحوال الناس جاهلة بأذواق العصر . وكنا قد اجتزنا الحصير ودوننا من حافة السجادة فتوقف رجب افندي متردداً وعلمت أنه يريد أن أخلع نعلي قفصت بدون أن أتكلم وبدون أن أسمع منه أى ملاحظة على ذلك ، كأننا

صغير أميل اليه واحترمه ، وكان هو يعتبرني أرنى أصدقائه الصغار . فآخذت أسأله عن حاله وما يمله فسرد لي جانباً من تاريخ حياته بعد انزاله المدرسة وأخبرني بأنه يبش عيشة لا غبار عليها معتزلاً العالم ، حامداً الله على نعمائه التي أسبغها عليه

وكان قطار الكهرباء قد اقترب من المحطة لني أود التزول فيها فسلمت عليه مودداً فطلب من الخياط وهو قابض على يدي هزها بلطف أن أزره في منزله . فوعده خيراً . وشكرته . وقد وفيت بوعدي فذهبت لداره بعد بضعة أيام هذه المقابلة وكان في حجرته منفرداً يقرأ القرآن على سجادة الصلاة ، فادخلتني « أم نبوية » أردفة بعد أن فحنت لي الباب وغطت وجهها بتسفيها الاسود ، وكانت وقتئذ في المنزل تقوم لديها ببعض الخدم . فسرت خلف هذه المرأة عجة الصامتا المتصنعة بالسواد مجتازاً الردهة نظلة والسكون يخيم على المكان . فشرعت وحنة غلاً قسي يشربها المرء اذا سار في مكان خرب مظلم . ولما دوننا من باب حجرته لموصية سمعت صوته ينشد القرآن بأفهام دقة حلوة . فبدأت تلك الوحشة التي اعترفتني تبتدئ . وضعت أم نبوية باب الحجرة بالاستئذان أركنتي وانصرفت . فوقفت صامتاً أسمع القرآن من لم ذلك المتعبد بخشوع وخضوع . وكانت لجرة أقل ظلمة من الردهة الخارجية ، مقفلة بلفظ خشباً وزجاجاً ، ساكنة هادئة الا من في الصوت الشجي مشبعة بهواء رطب ، بسيطة لكل محتوياتها تم عن ذوق صاحبها ونفسه . شررت كأنني في جامع صغير من جوامع الضياع في مكة ، بعيد عن الزخرفة والتميز . لم أجد في الحجرة الا أنا تابسيطاً قديماً ، لكنه نظيف : مكان في ركن من أركانها يستعمله رجب مرقداً ، ثم خزانة قديمة لونها أحمر داكن تضم بلا ريب ملابسه ، وعلى سطحها كتيبه وكراساته ، مائدة صغيرة من الخشب يستعملها لطعامه ككبة قصيرة لا تملو عن الأرض الا بمقدار



## النور البارد

من المعلوم ان بين الحشرات ذات الاجنحة نوما ينبعث منه نور في الظلام هو ما يسمى النور البارد لانه غير ناتج عن حرارة كالنور الذي نعرفه : وقد انصرف بعض العلماء الامريكيين أخيراً الى درس هذا النور في تلك الحشرة لكي يعرفوا كيفية تولده فيها لعلهم يستطيعون تقليده والاستخاضة به عن النور الصناعي الخافى المستخرج من الكهرباء والمواد المشتعلة الاخرى فاذا توصلنا الى ذلك فلاشك في انها يحدثان انقلاباً عظيماً في التنوير الصناعي .

على ان التجارب التي يجريها هؤلاء العلماء لهذا الغرض لم تتقدم بعد تقدماً عظيماً فهم الآن يحلون النور الى ألوانه المختلفة ويقبسون القوة الموجودة في كل لون .

وأجرى الاستاذ هارفي أحد أساتذة جامعة بريستول تجارب أخرى في هذا الباب وهو يقول ان النور المنبعث من تلك الحشرة ليس ناتجاً من الاحتراق بل من نظام الهضم .

## الى طالب الاشتراك

تاتينا خطابات يطلب أصحابها منا أن نعتبرهم مشتركين في « البلاغ الاسبوعي » ولكنهم لا يرسلون مع خطاباتهم هذه قيمة الاشتراك . وبما ان القاعدة التي جريتنا عليها ان الجريدة لا ترسل الا لمن يدفع اشتراكها مقدماً فاننا نضطر لاهمال تلك الخطابات آسفين

فعلى الذين يريدون أن نعتبرهم مشتركين في « البلاغ الاسبوعي » أن يرسلوا قيمة الاشتراك مقدماً

وحرصني على شرائها . وكانت مسبحة طويلة ذات حبات صغيرة تلمع بالوان حمراء وخضراء وصفراء . فاشتريتها وانا أقول للشيخ المكي :

— هذه مسبحة رمضان

فابتسم ابتسامة لطيفة اعجبني بالرغم من بشاعة وجهه . وانحنى بادب . ثم جعل يروي لنا كيف ان مكسبه من المساج في شهر رمضان في مصر يعادل مكسب السنة جميعاً . وهذا غير مكسبه الكبير في موسم الحج عندما ينفق حانوته ويترج مع ركب الحمل الى الحجاز حيث يمضي ماينيف عن الشهر . وهكذا امضيت الوقت ، لم أشعر بأقل ضجر وانا في صحبة رجب افندي وصديقه الشيخ المكي . ولما استأذنت في تركهما أظهرنا الأسف وانحنى الشيخ المكي امامي انحناء كثيراً خجلت منه نفسي اما صديقي رجب افندي فسلم على طريفته المعتادة بان اخذ احدي يدي بين يديه وجعل يهزها قائلاً :

— لاتنس أن تشرفتا دائماً لقد عرفت البيت والدكان .

ولكن لم ازره بعد ذلك الا قليلاً لعلمي بانه يفضل الوحدة وحياة الزهد والورع فلم اشد أن افلق راحته بزيارات متعددة . واستطعت ان اقم باخياره وحوادثه من هذه الزيارات القليلة ومن تسقطى تاريخ حياته من أفواه المختلطين به إذ كنت مأخوذاً به شغفا بمعرفته دقائق حياته الخاصة . ولعل ذلك فضول من بعده الناس تداخلا في امور الغير ولكنني فلتته بدافع الرغبة الطبيعية لاستجلاء غوامض شذوذهذه الشخصية النريبة

( يتبع )

## حكم على أحد أصحاب الملايين

في بخارست عاصمة رومانيا رجل من أصحاب الملايين يدعى « أناسكي » حكم عليه أخيراً بالحبس عاما مع التشغيل لانه زور أوراقا رسمية وحاول إرشاء القاضي وظهر من التحقيق أن هذا الرجل جمع معظم ثروته بواسطة النصب والاحتيال .

— هذا شيء نافه ياسيدي ، فضلا عن اني كتبتها لنفسي وليس في عزمي أن أعرضها على أحد

وجعل يروي لي حوادث يومه وكيف يقصد حانوت الشيخ عبد الوهاب المكي بعض الاحيان وكيف يقايله دائما في جامع سيدنا الحسين : ثم غيرنا الحديث فالتفت عن سبب تركه منزل عمه فقال لي :

— كان يريد ان يزوجني احدي بناته

— ولماذا لم تقبل وهل الزواج حرام

— ليس حراما . ولكنني زاهد في الدنيا .

لا أرغب في ممرات الحياة التافهة الزائلة . حسبي أن يكون قلبي مفعاً بحب الله جل جلاله ونبيه الكريم عليه أفضل الصلاة والسلام .

ولفظ الجملة الاخيرة بجلال وخشوع وقد رفع رأسه الى أعلى واغرورقت عيناه بالدموع ومضت فترة صمت صغيرة قال على أثرها :

— هل كنت تظنني مستريحاً عند عمي ، كنت وكأني أعيش في سوق لا استطيع القراءة والتأليف ولا استطيع الصلاة بهدوء وطمأنينة

ولما انتهينا من حديثنا ارتدى جبته التركية ووضع طربوشه على رأسه ثم لبس جوربه واتصل حذاءه ونزل معي وهو يقول :

— أريد أن اعرفك بالشيخ عبد الوهاب المكي الرجل الصالح التي تشتري ما يلزمك من الشاي والمساج والمبايس من عنده . ولا تنس ان توصي اخوانك به خيراً .

ثم ابتسم فابتسم بدوري وقلت له :

لي رغبة في شراء مسبحة من الكهرمان لاسلي بها صيام رمضان فانه صار على الابواب وقصدنا الى حانوت الشيخ المكي فقابلنا ببشاشة وابتهاج . وقدم لنا شايه المطري في كاساته الزجاجية الصغيرة . وبعد أن تحدثنا عن الجو وعن حالة البيع والشراء بدأ الشيخ يخرج لي بضاعته ويرضها على بكل نشاط واصفاً كل قطعة بما امتازت به . وأخيراً اظهر رجب افندي اعجاباه بمسبحة « تقليد الكهرمان »

## صَفْحَةُ السَّيِّدَاتِ

### صناعة السجاد

#### والمدارس الالزامية

بقلم المربية الفاضلة نبوية موسى

.....

توازن مع أن ثمنها قد يساوى أضاف  
أضاف ما يساويه بساط واحد يملأ الغرفة  
المراد فرشها وفيه من الطلاوة والرواء ما ليس  
في السجاجيد خصوصا اذا تعددت في غرفة  
واحدة وكثر فيها تعثر الزائرين .

لئن فعل بعض الناس الان هذا لأثر الوم  
في النفوس فعمر الوم قصير وستذهب الحقيقة  
تلك الخيلات .

قواعد اطفالنا لصناعة هي في آخر رفق  
من حياتنا الآن وقد تمت ونقر قبل أن  
يلغوا رشدهم عبت بمصالحهم وضياح لأوقانهم  
وجهودهم فيما لاخير منه .

لقد كان يسر الرومانيين أن يوصفوا  
بالشجاعة وقد تمكن منهم هذا الخيال الى حد  
بعيد حتى أخذوا يعدون الناس لمصارعة  
الحوانات وبنوا لذلك بناءم العظيم في روما  
وكانوا يطربون من تلك المناظر المفزعة مناظر  
ذلك الصراع بين الانسان والاسود الكاسرة . فهل  
استطاع ذلك الوم والخيال أن يثبت امام ضوء العلم  
في عصرنا الحالي ؟ كذلك سيذهب وم المعاندين  
المعجبين بحمال ذلك السجاد الذي مع ارتفاع ثمنه  
لا يكاد يفي بحاجة صانعه الى مجرد القوت  
الضروري لطول الزمن اللازم لصنعه وقلة قيمته  
بالنسبة لغيره من البسطة التي تصنعها الآلات  
في سرعة البرق

لقد ذهب القطارات بما كان للجمال والخيول  
من غر وعظمة وذهبت البواخر بأهمية المراكب  
الشراعية فلا تكاد ترى الآن الا في الانهار  
الضيقة وهكذا استذهب الآلات بصناعة الابدى  
ونصبح والسجاد الشرقي أثر من آثار الماضي  
لا تراه الا في المتاحف . فهل من الحكمة ذهاب  
جهود اطفالنا فيه ،

ان التربية من أهم السوالم في رقي الامم  
فلا يحسن أن نأخذ فيها بالخيال والتجارب التي  
فرغ جميع الناس منها بل يجب أن نربي اطفالنا  
تربية حديثة تنطبق على مادي . هذا العصر وعلى  
اسلوب تلك التربية وحده تتوقف سعاد مصر  
وتم ارتقاؤها

ان صناعة السجاد الشرقي صناعة ماتت حتى كاد  
صناعها يعضون وجوعا وقد حلت الآن الآلات  
البخارية السريعة محل الابدى فاصبحت البسطة  
الغربية تباع بثمن زهيد مع حسن اتقانها وطلاوة  
الوانها والقول بان السجاد الشرقي أمث قول لا يبرره  
الواقع فان البسطة الغربية من النوع الجيد متينة  
جدد لا عيب فيها سوى زوال الوانها الزاهية التي  
لا تتحمل تأثير الشمس كما يظهر فيها أقل أثر للتربة  
على ان صانعيها قد شعروا بهذا العيب فاخذوا  
بختارون لها من الالوان الناتجة ما فاق السجاد  
الشرقي في ثبات الوانه هذا فضلا عن حسن  
ذوقها وتناسق رسومها تناسقا لا يبسر لصانعي  
السجاد الشرقي .

حياة تلك السجاجيد حياة لا تدوم الا كما  
دامت صناعة نسخ الكتب أمام تيار المطابع  
فقد ظل الناس يخلون تفوق الكتب المنسوخة  
على غيرها من الكتب المطبوعة ولكن الحقيقة  
ما لبثت ان طردت ذلك الخيال ولم يعد  
ناسخو الكتب يستطيعون العيش من تلك  
الصناعة رغم مكابرة المايدن ولنفس هذا  
السبب قد ذهب الزمن بصناعة السجاد الشرقي  
وهي الآن في آخر أدوار حياتها وسيقضي  
المستقبل القريب عليها بالاعدام رضي اصحاب  
الخيال أم لم يرضوا .

ليس من العقول ان يترك الناس البسطة  
الغربية مع متانتها وحسن تناسق الوانها  
وانتظام رسومها ووجود التوازن الحقيقي بين  
تلك الرسوم وزهادة اثمانها لفرشوا غرفهم  
بقطع متعددة من السجاد لا بهاء فيها ولا

تفضي التربية الصحيحة الا لا يصرف زمن  
الطفل إلا فيما يمهده لحياة صالحة سعيدة  
وللتربية غرضان أولها تثقيب عقل الطفل  
وتهذيب تهذبا تاما وثانيهما تخصيصه لعن أو  
صناعة يعيش منها في مستقبل حياته ولهذا  
لا يجوز أن يصرف زمن الطفل أو جهوده في  
غير هذين الغرضين

على أن الطفل الصغير لا يحسن اعداده  
لصناعة إلا بعد أن يتقن عقله وتنمي مواهبه  
الفطرية بتربية عامة لا يقصد منها الا تنمية  
للدراك والمعارف فالطفل قبل سن الثانية عشرة  
لا يصح أن يخصص لمهنة معينة ومن الميث  
أن يخلط رجال التربية بين الاعمال اليدوية التي  
تعطى في مدارس الفسرب ولا غرض منها الا  
تربية المدارك وبين تعليم المهن فان الاولى فيها  
من التنوع وعمال الفكر كما يساعد على تثقيب  
عقول الاطفال أما الثانية فالعمل فيها على وتيرة  
واحدة قد يضر بمواهب الطفل ويقضي على  
نشاطه واستقلاله الفكري

وصناعة السجاد فضلا عن انها صناعة لا يصح  
أن يصرف فيها زمن الطفل الصغير فهي صناعة ممتدة  
لا تبيده شيئا في مستقبل حياته ولهذا أدهشني  
أن أقرأ في بعض الصحف ان تلاميذ المدارس  
الالزامية يتعلمون تلك الصناعة البائدة . يجب  
أن نختار للناشئين المهن الرائجة التي يستطيعون  
ان يعيشوا منها في مستقبل حياتهم اما تسخير  
التلاميذ والتلميذات في مهنة ذهب بها الدهر  
واستغنى عنها بما تخرجه الآلات البخارية السريعة  
فهو عبت زمن التلاميذ وجهودهم لا يلقى وجوده  
في المدارس مهما كانت حالتها .



## تجربة

بدأت النساء في الغرب يلبسن السراويل حين يلعبن الالعب الرياضية، وقد أراد البعض أن يعرف ان كانت السراويل خيراً لمن في الالعب من الثياب المرسلّة او العكس . ولذلك وثبتت مباراة في لعبة « الكريكت » في إحدى المدن الانجليزية، وكانت بين النساء في سراويلهن وبين الرجال في ثياب مرسلّة . ففاز الرجال بنسبة ٨٨ الى ٧٨ واستنتج البعض من ذلك ان الثياب المرسلّة خير من السراويل في الالعب الرياضية وهذا عكس ما كان معروفاً

## النساء في الصناعة

ظهر من آخر احصاء عن الصناعات في ألمانيا ان عدد العاملات فيها بلغ ٤٧٧٧٦٣٩ امرأة وان نسبة عددهن الى مجموع العمال ٢٦ . غير ان هذه النسبة تزيد كثيراً عن هذا المقدار في بعض الصناعات مثل صناعة الثياب وصناعة العنّاق والقفاز .

## زينة الشعر



لم تنتشر مودة قص الشعر في أمريكا الجنوبية وهذه صورة إحدى الوطنيات هناك وقد جعلت من شعرها سدائل طويلة

## المراوح اليابانية



اشتهرت اليابان بصناعة الاشياء من الورق ولا سيما المراوح . وتوجد في المدن اليابانية محال تجارية خاصة ببيع المراوح دون غيرها . ويرى النازي . في هذه الصورة أحد هذه المحال وقد هرعت اليه بعض السيدات لبشر من المراوح استعداداً لفصل الصيف

## النساء والعوم



رجل وأمرأة تقوفا في مباراة للعوم في أمريكا ومكثا يومان ساعات عديدة فيما تعب غيرهما

## الازياء الحديثة



زى الركوب خاص بالسيدات وهو لا يكاد يختلف عن ملابس الرجال التي لهذا الغرض



زوب طويل للمرس وهو يشبه ما كان يلبس في عهد الثورة الفرنسية



اربعة توأم كاهن ذكور وقد ولدوا في ٢٠ يناير سنة ١٩٢٦ وهذه الصورة تمثلهم عند ذهابهم مع لاول مرة الى المدرسة الازلامية



صورة بمجموعة من كل منها مكون من ثلاثة توأم وقد ولدوا جميعا في مدينة فيرزيووج احدى مدن بافاريا ، وكلهم ذو صحة جيدة

## التوائم

قد لا يكون غريبا ان يولد طفلان في بطن واحد وقد لا يقل ذلك في مصر وغيرها ، ولكن النادر القريب ان يولد ثلاثة توأم معا واندر منه وأغرب ان يولد منهم اربعة ولذلك ننشر هاتين الصورتين عن ثلاثة توأم واربعة ولدوا في ألمانيا .

## فرقة من البنات

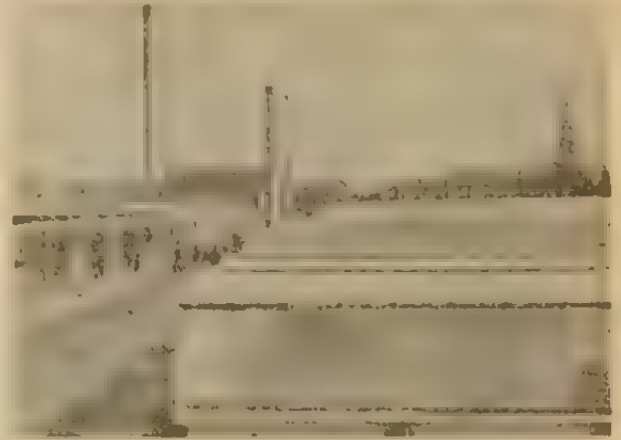
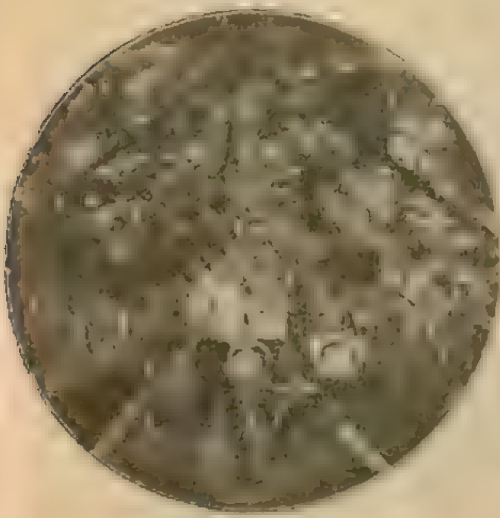


يحاول البلشفيون ان يقلبوا كل نظام ويفيروا كل عرف ، ومن مستحدثاتهم الغريبة انهم الفوا اخيراً فرقة من فرق الجيش كلها من البنات وهذه صورة جزء من هذه الفرقة وهي تستعرض في موسكو



وقد أقامت جمعية تعاونية أخذت على عاتقها هذه المهمة فتمد اهالى برلين بمحاجتهم من أجدى من الطريقة العادية لقلّة الوقت الذى الخضروات فى أسرع وقت . ويقال ان نستلزمه .

**تنمية النباتات بالحرارة**  
أقيمت فى جوار برلين بيوت مصنوعة من الزجاج لتنمية الخضروات فيها بواسطة الحرارة



صورة أحد هذه البيوت الزجاجية من الداخل وترى به شجر النباتات

صورة عامة للبيوت الزجاجية التى أقامتها إحدى الجمعيات التعاونية فى جوار برلين لتعد المدينة بمحاجتها من الخضروات فى أسرع وقت

تجدها بمحلات الوكيل الوحيد  
للمشرق الأدنى

**تفانيس وتش**

إذا اردت الحصول على ساعة  
مضبوطة اطلب ساعة

**ليون كرامر وشركاه بالقاهرة**



منظر فابريكة ساعات وتش التى تصنع يوميا ما لا يقل عن ٤٥٠٠ ساعة

الاسكندرية

القاهرة

القاهرة

الاسكندرية

## الديانة المصرية القديمة

—٣—

### الحياة المستقبلية

بقلم السير فلدرز بترى رئيس قسم المصريات (الاجبتولوجيا) بجامعة لندن

وأهم مهنة في هذه المملكة هي الزراعة كما على الأرض، فكانت الارواح تقوم بحرق الارض وبذر الحب وجمع محصول الذرة السماوي الذي يمتاز عن ذرة الأرض بعظم الحجم وجمال المنظر. في هذه الأرض وفي تلك المملكة، تجذف الارواح في المجارى السماوية، وتجلس تحت وارف ظلال الاشجار الباسقة، وتلعب الالاب التى تنهواها. ولما كانت الزراعة متعبة كان من

من الواجب أن يزاولها العديد من الارقاء. ويظهر ان خدم الملك كانوا في مبدأ المملكة يدفنون جميعا حوله ليخدموه في المستقبل ومن العائلة الثانية الى العائلة الثانية عشرة لانجد أترا لهذه الفكرة، ولكننا نعثر عليها مرة أخرى فيما بعد الاسرة الثانية عشرة، فتجد تماثيل الارقاء مدفونة في المقابر، وهذه التماثيل كانت تجهز بما يلزم لها من القفوس والمعاول والاسقاط لحمل التراب والأواني لرى المحصول وهي مرتبة ترتيبا يحلها تلي دعوة سيدها كي تقوم بدلا منه بما يلزم من العمل في تلك الحقول، وتجد في الاسرة الثامنة عشرة بعض هذه التماثيل حاملة أدوات الزراعة المدفونة معها وكثيرا ما تكون محفورة أو مرسومة على التمثال. واستمرت هذه الفكرة الى أن قامت النظرية الاقل مادية من هذه المتعلقة بالحياة المستقبلية في العصر اليوناني وحينئذ كان يقال ان المتوفى «ذهب الى اوزيريس» في سنة كذا من عمره، ولكن تماثيل الارقاء لم تكن توضع معه. وهذه النظرية المختصة بالمستقبل كاملة في ذاتها وظاهرة بما يناسبها في المقابر.

وهناك نظرية ثالثة مختصة بالحياة المستقبلية تنسب الى طريقة لاهوتية مغالطة لما ذكرناه تمام المغالطة وهذه النظرية هي تقدم روع اله الشمس وطبقا لهذا الرأي كانت تذهب الروح لتصبح الشمس الداهية الى جهة الغرب وتضرع اليها كي تقبلها وتسمح لها بالدخول في سقينة الشمس كي تكون في صحبة الآلهة، وبذلك تصير في نور أبدى وتنجو من المخاوف ومن شياطين الليل التي غلبتها

( ونعني بها طريقة تقديم المطايا والقرابين من ماكل ومشرب ) هو تمثيل هذه الهدايا بالرسم والحفر على جدران المقبرة. وربما عزي هذا التعديل والتغيير الى اعتقادهم في أن الـ (كا) يمكنها أن تقيم أودها بـ (كا) الطعام ويمكنها أن تستخدم (كا) الاشياء المتنوعة المرسومة في المقبرة. وهذه الطريقة كاملة في ذاتها، وليست تحتاج الى أية علاقة لاهوتية. وربما امكن ارجاعها الى عصر الاعتقاد بالارواح، فتكون بقية من هذا الاعتقاد في الازمنة المتأخرة.

والطريقة اللاهوتية العظمى هي تلك الخاصة بمملكة اوزيريس، وهي بمثابة تسكلة للحياة الأرضية ولكنها في الوقت نفسه مقتصرة على الصالحين. وجميع الموتى يختص بهم اوزيريس. وهم يمثلون بين يديه للمحاكمة وعند ذلك يثبت المتوفى براءته من الاثنين والاربعة خطيئة، ثم يوزن القلب مقابل الحق رموزاً له بريشة نعام وهي العلامة الخاصة باله الحق. ومن هذه الريشة تظهر الخطايا التي في القلب والتي يجب إثبات مقدارها. أما تحوت فانه كان يقرر أن النفس خرجت من قاعة المحكمة متصرة بقلبها وأطرافها معادة اليها، وانه يمكن المتوفى أن يتبع اوزيريس الى مملكته وكانوا يصورون مملكة اوزيريس هذه في مبدأ الامر واقعة في مستنقعات الدلتا — لأنها كانت مجهولة لديهم الى حد ما ولكن لما أصبحت معلومة لهم تمام العلم رجعوا خولوا مملكة اوزيريس الى سوريا وأخيراً الى الشمال الشرقي من السماء حيث تصير الحجر نيل السموات.

ان اعتقادات المصريين المختلفة فيما يختص بالحياة المستقبلية متفرقة منفصل بعضها عن بعض من جهة، ثم هي لا يتفق بعضها مع البعض الآخر من جهة أخرى، حتى اننا لنمكننا أن نرتب هذه المعتقدات بسهولة أكثر من اللاهوت. وهي لذلك تصلح للدلالة على مصادر الدين المتنوعة.

وأبسط أشكال هذه المعتقدات استمرار بقاء الروح في المقبرة وحول المقابر. وإلى الآن يترك بعضهم في صعيد مصر ثقباً في أعلي غرفة القبر، وقد رأيت امرأة تنزع غطاء هذا الثقب لتسكلم منه زوجها المتوفى، وإلى الآن لا تزال المطايا الجنائزية من طعام وشراب توضع في المقابر وقد كان اعتقاد المصريين القديم أن النفس تجول حول المقبرة باحثه عن القوت الذي كان يأتيها من الآلهة الساكنة في شجر الجيز العظيم الحجم الذي يظلل المقابر. فيمكنك ان تصور هذه الآلهة تصب شراباً لتبدأ) وتحمل في يديها صحناً مملوءاً بالكحك تقدمه لها لتأكل منه. وهذا المعتقد نجده ظاهراً في المقبرة في تلك الاوانى التي كانت تملأ بالماء والخمر وغيرها من السوائل ثم في مخازن الفلال والأرز ورووس الثيران والكحك والتمر والرمال وغيرها مما كان يوضع الى جانب المتوفى. وقد توجد في بعض مقابر الملوك المتقدمين عدة غرف ملائى بهذه المطايا. وليس هذا كل مافي الامر بل كانوا يدفنون مع الميت أسلحة ليدافع بها عن نفسه وليصطاد بها ما شاء من الحيوانات، وهذا الى أدوات الزينة وصناديق الملابس وملفات البردى. والمظهر الاخير لهذه الطريقة



بالتأتم والتعاويز فكان أمراً لا بد منه، وقبلما ظهر  
المطبخ من المآكل فى هذه المصور المتأخرة .  
وانتشار نظرية أوزيريس هذه مهد لعبادة  
الآلهة الممثلة فى شكل بشر أو فى  
أجزاء بشرية . Anthropomorphism  
وهذه العبادة أثرت فى صمت فى نشوء المسيحية  
كما سنرى فيما يأتى . وأخيراً عندما تنقرض جميع  
النظريات اللاهوتية المتعلقة بالحياة المستقبلية ،  
فإن الفكرة القديمة ، المتوغلة فى القدم ، فكرة  
المآكل والمشارب ووسائل الراحة للموتى تبقى  
بعد ذلك متصلة فى نفوس المصريين بالرغم من  
التعاليم التى جاءهم بها لاسلام  
عمره كمال

### مضمونة خمس سنين

ساعة لليد رجالية مربعة او مستطيلة

١٥٠ قرشاً صاغاً

إذا رغبت اقتناء ساعة لليد رجالية  
جميلة جداً فنحنك عن استعمال ساعة  
ذهبية . ساعتنا بقشرة من ذهب وعدة  
( أنكر - سويس ) ، خمسة عشر حجراً  
مضمونة المدة والطرف لمدة خمس سنين  
بورقة ضمان . يمكنكم أن تقتنوها من  
مستودع مصوغات الماس وبراج محل

### عيطه اخوان

القاهرة شارع المناخ نمرة ٢ عمارة زغيب  
تليفون عتبة ٤٩ - ٤٩

ملحوظة - فى حالة طلب ارسالها  
للاريايف يضاف قرش ونصف أجرة  
بريد . ولاجل ارسالها طردا محمولا عليه  
يضم الى القيمة ٥ قروش ونصف قرش

حياتها الاخيرة على الارض أكثر مما هي راجعة  
الى حياة شخصية مباشرة بعد الموت . وكانت  
الاشياء التى تستدعيها هذه النظرية الجنائزية  
هي على وجه أخص كثرة التأتم والتعاويز التى  
نوضع على أجزاء متعددة من الجسم للحفاظ .  
ونجد قليلاً من التأتم نوضع حلية على الرقبة  
او السوار فى الازمنة الاولى . ولكن ارتفاع  
طريقة التأتم والتعاويز لم يتم الا فى عهد الاسرة  
السادسة والعشرين الى الاسرة الثلاثين .

لقد حاولنا فيما سبق أن نحلل الاشكال  
المعقدة لمعتقدات المصريين بواسطة النظر الى  
مالا يتفق بينها . ولكننا علمياً نجد كل شكل  
من هذه النظريات مختلطاً فى معظم المصور .

ففى مصر الذى يسبق العصر التاريخي كانت  
العظام تحفظ دون اللحم . ومن وضع القرايين  
من ما كل ومشرب نستدل على الأقل على ان  
نظرية الروح المتجولة من المقابر كانت سائدة  
وربما كانت نظرية أوزيريس تنسب الى عصر  
من عصور قبل التاريخ ، لانها من غير شك  
أقدم عهداً من الاسرات . أما عباد قرع فركزها  
كما هو معروف كان فى هلبو بوليس

وعند ما نصل الى عهد الاسرة الاولى لانجد  
الجنة بنائها معروفة ولو أن القرايين الجنائزية  
وجدت كما ذكرت ال ( خو ) وال ( كا ) .  
ومستندتنا لا عطينا أى دليل على نظريتي  
أوزيريس ورع . وفى عصر الاهرام كان الملك  
يدعى أوزيريس ، وهذه النظرية هي الاولى  
فى مصوص الاهرام ، ونظرية رع وجدت  
أيضاً . وكانت الجنة تخطط فى هذا العصر ،  
ولكن يظهر أن القرايين الجنائزية كان قد  
قل مقدارها . وفى الامرتين الثامنة عشرة  
والتاسعة عشرة تفوقت نظرية رع تفوقاً كبيراً على  
نظرية أوزيريس ، وأساسها كما شرحنا هو  
الاعمار بع اثنا الليل والنهار ، ولم تكن نظريتها  
الموميات والتأتم سائدة ، ولكن زادت القرايين  
الجنائزية بعض الشيء . واسقطت الاسرة السادسة  
والمشرون نظرية رع وتمسكت مملكة أوزيريس  
و بسكانها من تماثيل الارقاء ، أما حفظ الجسم

الشمس على أمرها . وليس يستدل الى هذا المستقبل  
شيء ، وإنما غاية ما يتناهى الانسان أن يستريح  
فى صحبة الآلهة . والتجاح فى دفع قوى الظلام  
فى كل ساعة من ساعات الليل بواسطة السحر  
هي ظاهرة النشاط الوحيدة . ولكن يكون الميت  
مستعداً للرحلة الشمسية كأن أقاربه يضعون نموذج  
مركب فيها أشكال بحارة فى المقبرة حتى يتمكن  
الميت بواسطتها من الابحار مع الشمس أو من  
اللعاق سفينة الشمس . وهذه النظرية المختصة  
بالمستقبل كانت تتضمن رحلته الى جهة الغرب ،  
ومن هنا أتى الاعتقاد فى الروح التى تخرق  
الصعراء ذاهبة جهة الغرب ، وهناك فى الواقع  
اعتقاد قديم فى آله للموتى اسمه « خنت أمتى »  
الذى فى جهة الغرب « فر بما نشأ وجوده من  
هذه النظرية . وقد وجد هذا الآلهة أخيراً مع  
أوزيريس حينما ابتدأ الخلط بين نظريتي الروح  
ففى ابيدوس ( المرابة المدفونة ) كان ( خنت  
أمتى ) هو الذى يذكر فى أول الامر ولم يظهر  
أوزيريس الا فى الازمنة الاخيرة ، وعند ذلك  
صار المقابر معتبرة ذات اختصاص بأوزيريس  
الذى يهيمن عليها .

وفى كل هذه النظريات التى سميتها وعرضنا  
لذكرها لم تكن هناك فرصة لحفظ الجسم .  
قال ( با ) هي التى تطعم فى المقابر وليس الجسم .  
كما ان الجسم الذى يشترك فى مملكة أوزيريس  
الكائنة فى السماء والذى يتمكن من اصطحاب  
الآلهة فى سفينة الشمس ، جسم غير مادي .  
إذن لم يكن هناك داع لحفظ الجسم بطريقة  
الصحنيط المعروفة التى تظهر فى الاسرات الاولى .  
ومن هنا نستطيع أن نفهم ان فك عظام  
المتوفى واجاد اللحم الذى كان مالوفاً فيما قبل  
التاريخ والذى استمر الى الاسرة الخامسة  
يتفق مع واحدة من هذه النظريات . وربما  
كانت هذه النظريات جميعها سابقة على التاريخ .  
ولكن نحنيط الجسم الدقيق لم يصبح مالوفاً  
الا فى الاسرتين الثالثة والرابعة فهو إذن  
متأخر عن النظريات التى أوردناها . ويظهر ان  
فكرة حفظ الجثة على هذا الشكل ترجع الى

## مطافئ الغمر



اشتهر الغلاء في فرنسا منذ هبطت قيمة الفرنك وازداد كثير من التجار ان يبيعوا جنسهم في هذه الفرصة السانحة. ولكن الحكومة الفرنسية تدخلت في الامر ووضعت « قسمة » طاحيات المبيسة. وهذه صورة دكان للجزارة وقد وضعت فيها القسمة الرسمية لانواع اللحوم.

## لهو الامراء



أمير يورك وأمرتها يصطادان الامماك في نهر بتوكانو بولاية الجديدة أثناء رحلتها الاخيرة في انحاء استراليا

## ملابس تاريخية



بعض أشرف المجر خارجين للصيد وقد ارتدوا الملابس التي كانت تلبس في عهد الامبراطورة ماريانتيزا

## من هو الصحفي ؟

حاولت مجلة «التيشن» ان تعرف الصحفي في احد أعدادها الاخيرة فقالت : « الصحفي الصادق هو الذي يقدر ان يكتب المادة التي يملأ بها ثلاثة اسطر في شكل مقالة طويلة ولكنه يحجم عن ذلك ، والذي يعرف اخبارا كثيرة ولكنه يحترم حدودها ، والذي يشكل أفكاره بحماسة ولكن مع العقل ، والذي يسعى الى ارضاء قرائه ولكنه قد يفضل أن يشير شعورهم على ان يبعث فيهم الضجر .

## الدكتور مني احمد

فصل في الفقه الحديث والفتوى ومسالك اصول  
(السياسة - البلديات) والادارة البلدية  
لعمادته بهرستان في بابا باستان ٧ بمادة صيدناور  
الجمهورية سنة ١٣٠٣ - ٨ بمادة الفقه الحديث ٢١٣  
مطبعة دارالكتاب في بيروت ١٩٢٦ - ٩  
انصابه من مطبعة دارالكتاب في بيروت



## قصة الدرويش الساحر

### الساحر

للكاتب الانكليزي جوزيف أديسون

نصيرب الادبستان محمد السباعي

ولكنه ما علم ان اذعن ثم لفنه السروما هو  
الاكلمة بالسريانية .

وأراد الملك ان يجرب السر لتوه ولحظته ،  
وكانت جثة الطي لا تزال طريحة على الصعيد  
فعمد الملك نحوها وتلا الكلمة فلم يك الا  
كخفاف البرق حتى اقتضت روحه الى جثة  
الطي وهوى جسده الى الارض ميتاً .

واذ ذاك أقبل الدرويش الخائف على جثة  
الملك فنقل اليها روحه وتناول قوس الملك فسد  
سهمه الى الطي ( المشتمل على روح الملك )  
يريد اعدامه ، حتى اذا خرجت روح الملك  
من جثة الطي ثم لم تجد جسماً تأوى اليه ذهبت  
بطبيعة الحال الى عالم الارواح ، وهذا هو  
الموت بعينه ، وعندئذ يصبح الدرويش هو  
الملك ولا يفطن أحد ما الى الحقيقة اذ انه  
يتقمص جسد الملك وصورته .

— فيعود الى البلاط ويجلس على العرش  
ويحمل الصولجان ويقبض على أعنة الدولة  
ويتصرف في شؤونها كما شاء له الامر والنهي  
والعزة والجلال .

نفول سد الدرويش السهم الى الطي  
ورى ولكن الطي راع من السهم وذهب على  
وجهه في النياض والأحلام .

وعاد الدرويش في شخص الملك الى قاعدة  
ملكته يتنعم طرباً ويمس تبها وخيلاء فتناول  
الصولجان وتبوأ أريكة الملك السابق وافتش  
فراش زوجته .

ولكي يأمن زوال هذا الملك المفتصب والتاج  
المستطب ، أصدر أمره الى الرعية باعدام كل  
ما تحويه الاجام والغابات من الطياء حتى يهلك  
في جملتها ذلك الطي الذي يشتمل على روح  
الملك الحقيقي ، ولكن ذلك الملك افات من  
سهم الرماة اذ نقل روحه عن جسد الطي الى  
جثة بلبل ميت كان قد أبصرها ملقاة على  
الارض عند أصل شجرة .

وفي هذا الشكل الجديد طار الملك الى  
بستان قصره حيث كان الدرويش يعيش على  
أسود حال مع الملكة من حيث لا تشعر هذه

من بلاد الهند الشرقية فصاحب بهار جلابرميا  
من الواقفين على اسرار الطبيعة والتأزالكائنات،  
قال « وشاء الله أن تكون وفاة ذلك البرهي  
بين ذراعي فلما جاءت سكرة الموت أوماً الى  
ان اصفي ، ثم افضى الى سر من اروع الاسرار  
واخذ على عهد الله وميثاقه ان اكتبه ما حييت »

قال الملك على سبيل الحدس والتخمين  
« لعله صناعة الذهب من المعادن الخسيسة  
قال الدرويش

« كلا ، بل هو اعجب من ذلك واغرب ،  
اندرى ما هو ؟ هو احياء جثة ميتة بنقل  
روحى اليها »

وبينما في ذلك صنع لها طي فرماه الملك  
قاصداً ، ثم أقبل على الدرويش فقال له دونك  
جثة هذا الطي قارنى آيتك ، فلم يك الا كملح  
الطرف حتى خرج الدرويش من جسده فناداه  
جثة هامة ملقاة على الترى وانسل في جثة  
الطي فاحياها بروحه فانفضها فاذا الطي حي  
يتزى مراحاً وجوئب .

يصطلي بحرة النهار ويلهو  
بالراعى وحلقة العلام

ويرعى الاعشاب والا كلاه ماشاء ، وبعد  
برهة خر الى الارض جثة هامة وفي الوقت  
نفسه شوهد جسد الدرويش يتحرك ويدت  
عليه دلائل الحياة ثم نهض أصبح ما كان  
وانشط ، فدهش الملك من هذه المعجزة الخارقة،  
واقسم على الدرويش بكل عزيز عليه الا ما لقنه  
هذا السر العظيم فابى الدرويش بادى . بد

روى أنه كان يعض الافطار الفارسية ملك  
يدعى فضل الله وكان حسن المذهب محمود السيرة  
يعيش على أتم وثام مع زوجته الحسنة الاميرة  
زمرد . ففى ذات يوم قدم على بلاطه درويش  
من فرقة المتصوفة حديث السن له فطنة وذكا  
وظرف وأدب فاقام أياماً بين الحاشية والبطانة  
استطاع اثناءها أن يجذب القلوب ويختلج الالباب  
برقة شمالة وحلاوة ظرفه وحسن حديثه فنمى  
خبره الى الملك فتأقت نفسه الى رؤيته وسماع  
حديثه ،

ولما مثل ذلك الدرويش أمام الملك بحشه  
فوجد ماشاء علماً وأدباً ودهاء وأرباً الى ذكاه  
وحدة وحصافة وحكمة ، وتجربة وحكمة ، والنمى  
حقيقة الرجل فوق ما كان يسمع باضفاف ،  
ورأى من عجائب محاسنه ما تعجب به الاوصاف  
وأستكبر الاخبار قبل لقائه

فلما التفتينا صغر الخبر الخبر  
فقرب الملك مجلسه واختص به من دون  
الندمان والسمار ، وشغل به عن جميع الوفود والزوار ،  
ثم عرض عليه أسمى ماله من مناصب الدولة  
ومراتب الامارة فابى معتذراً بأنه قد عاهد نفسه  
على أن لا يتقلد عملاً البتة لا يثاره الحرية على  
كل ما عاها

فازداد الملك به إعجاباً وتحفياً واكراما  
ولما كانا يلهوان بالصيد ذات يوم فى احدى  
الغابات وقد انقطعوا عن الحاشية والاتباع أنشأ  
الدرويش بنص على الملك حديث أسفاره  
واخطاره فقال فيما قال انه كان مرة فى جزيرة

الزوجة الصالحة انها قد اجتذبت خدرها لروح غير روح زوجها .

هناك وقع الملك المتقمص جسد البليل على فن آياله مقلدة على نافذة مقصورة الملكة وشرع يردد باشجى الاغانى حتى هز برنين سحبه اركان المكان فاستهوى الملكة وافتنتها باعاجيب امثيده ، ولكن سرور الملكة احزنه وغمه وكان يريد ان يهيج احزانها ويثير اشجانها ، ويستدر رحمتها وحنانها

وليث ردحا من الزمان يحببها بالخانه صباح مساء .

واستدعت احد الخدام فامرته ان يبذل ما في وسعه لاقتناص ذلك البليل ، على ان البليل ( اى الملك ) لم يحوج الخدام الى بذل اذى مجهود بل وقع في يديه طائفا مختارا منتزعا هذه الفرصة لذو من الملكة زوجته ، ولما عرض عليها وكانت طائفة من وصائفها عجب الكل لما راينه بغير منهن جميعا الا الملكة فلقد سقط عليها وجعل يمسح بها ويتشبت باردانها ثم اختبأ في جيبها فمرت الملكة بما ابداه من فرط الحجب اليها ، والتجذب عليها ، دون غيرها من الحضور ، وامرت به ان يجعل في قفص من الذهب مفتوح النوافذ في غرفتها ،

وكذلك جعل البليل يبدى للملكة من اماليب الملائقة والمطايبة اقصى ما تسمح به خلقته الجديدة ، وجعلت الملكة تقضى لساعات الطوال في مداغية بلبلها وملاعبته ، ووجد البليل اعنى الملك سلوة وعزاء في حاله هذه مع الملكة ، بل وجد نوعا من السرور والقبطة لولا ما كان يكدره احيانا من دخول الدرويش عليها في تلك الاوقات وما كان يراه من معازلة الملكة وتجميشها بمشهد منه وسمع .

وكان صاحب العرش ( الدرويش ) كثيرا بالمحاول استجلاب مودة البليل ولكن بلا جدوى لان كان كلما ازداد تقربا من البليل ازداد ذلك منه نجافيا وتقورا بل ربما اوسعه تقرا بمنقاره وضربا بمخلبه ،

وكانت الملكة زمرد كلفة بكلب مستأنس يبيت معها في حجرها فاتفق ان مات هذا الكلب ذات ليلة واهل القصر نيام اجمعين ، فلما ابصر البليل هلاك الكلب تأقت نفسه الى ان يتقمص جسده وما لبث ان صنع ذلك ، فلا تسلم عما اصاب الملكة من فرط البكد والجزع عندما استيقظت صباحا فرأت حبيبها البليل ميتا فاستدعى الملك ( الدرويش ) وصائفها واقبل معهن يعزها عن البليل ويسليها عن غماته ويقنعها بخطأها في تعذيب نفسها حزنا على هلاك طائر حبيب ولكن عشا حاول وحاولن

وظفقت الملكة تبكى وتنتحب انتحبا اذاب كبك الدرويش حتى وعدها ان يرد الروح الى بلبلها ، فعند ذلك كفكت الملكة من غرب مدامها ، وسألته مندهشة كيف يكون ذلك وانى له باحياء الموتى ، وأى امرى يستطيع هذا وهنا انطرح الدرويش على متعده وارسل روحه في جثة البليل فعاش باذن الله المحيى المميت المبدى . المعيد ، وباع العجب والاندهاش والذهول من الملكة اقصى مبلغ

وكان الملك يشاهد كل ذلك من عيني الكلب الذى كان قد تقمص جسده ، فلما كاد يبصر الدرويش قد خرج من جسده ( اى من جسم الملك الحقيقى ) حتى خرج هو من جثة

الكلب كالسهم الماروق فدخل في جسم نفسه قائلا « هذه بضاعتنا ردت اليها » ثم هجم على البليل المشتعل على روح الدرويش فكسر عنقه فجذدت الملكة عند ذلك عويلها ونحيبها ولكن زوجها الملك مالم يث ان اطلعها على حقيقة الحال من المبدأ الى النهاية مؤيدا قوله ببرهانين ناصعين ( ١ ) جسم الدرويش الذى كان لا يزال منطرحا على الصعيد بالفاة ( ٢ ) الامر الذى كان اصدده الدرويش باعدام جميع ما بالبلاد من ظباة

واراد الملك ان ينعم بزوجته بقية العمر في رغد وصفاء ، ولكن ما صابها من شدة الحزن

لما قضاه الدرويش معها من اوطار محرمة عن جهل منها بالحقيقة قدح في احشائها واذاب سويداء قلبها فجعلت تضنى وتضوى في خفوت وسكوت وظلت روحها الطاهرة الكريمة تذوى وتذبل على كر الايام والليالي كازهرة الفضة اصططحت عليها الاصاصير والعواصف وتنساقط كالشمعة يحرقها اللهب حتى انطفأ سراج حياتها ، وانتقلت عن عالم الاشباح الى عالم الارواح

وجزع زوجها عليها اشد الجزع وليس الحداد ولم يطل بعدها بقاؤه فعدت بينهما ليال ، ارتحل في نهايتها الى جوار زوجته

وان تصب احدا منا منيته

لا بد في غده الثانى سيتبعه

## البلوت باسك بمصر

شارع النى بك

لمشاهدة اللعب المدهش - يوم الجمعة ١٣ مايو سنة ١٩٢٧

الساعة ٩ مساءً : حفلة رياضية ساهرة : الساعة ٩ مساءً

البريتة الكبيرة ٢٠ بنط

الاحمر : اتوارت - تيودورو . فيسنتى ( ضد ) الازرق : ارجوانيا ساروسولا . اسبيرى









## ابدع الموبيليات

في باريس

نخرج من مصانع أعظم محل في  
عاصمة فرنسا وتعرض على الجمهور في مصر  
للمرة الاولى بشروط لا تترك  
مجالاً للراحة : وليس هناك أقل زيادة  
على أسعار الكتالوج

ان جاليري باربيس

تقبل تضحية عظيمة وتقدم للجمهور بلا ثمن : أولا العبوة  
البحرية. ثانياً: قفل البضاعة بالسكة الحديد من باريس الى مارسييا.  
ثالثاً: النقل في البحر لغاية رصيف الاسكندرية أو بورسعيد.  
رابعاً: التأمين ضد جميع الاخطار

ويدون أن تربطوا أنفسكم بشئ. أمام المحل يمكنكم أن تقطعوا  
القسيمة المنشورة (في أسفل هذا الاعلان) وتوصلوها الينا فترسل اليكم  
الكتالوج المصور وهو يقع في ١٨٠ صفحة رسمت فيها جميع الموبيليات  
التي نصنعها من أخشاب مختارة من  
أحسن الاصناف لا تؤرم عليها حرارة  
الجو في مصر وهي مضمونة ضماناً تاماً

جاليري باربيس

٥٥ شارع باربيس باريس

ان الكتالوج الذي ترسله اليكم يحتوي على مجموع من قاعات  
الاستقبال وغرف المائدة وحجر النوم ومكاتب وموبيليات  
أخرى مختلفة من جميع الانواع البسيطة والثمينة ولدى  
مطالعتكم هذا الكتالوج ستقرون معنا ان جاليري  
باربيس اسعارها افضل من  
الجميع وأنها الوحيدة التي تقدم  
جزءاً من العمل مجاناً

# GALERIES BARBÈS

**BON** Pour envoi gratuit  
de l'album illustré. AG  
Remplir ce bulletin et le faire  
parvenir aux GALERIES Barbès  
55, Boulevard Barbès PARIS

M.

## 55 BOUL. BARBÈS À PARIS - 18<sup>e</sup> AR<sup>t</sup>

Rvy



## فهرس هـ — هذا العدد

الموضوع	الصفحة	الموضوع	الصفحة
للاستاذ محمد منير رفعت ( معها صورتان ) — السلطات المتنازعة — معضلة قانونية — نبات غريب ( صورة )	٢٢ - ٢٤	حوادث الاسبوع : المندوب السامي الإيطالي أيضا للاستاذ عبد القادر حمزه	٢
ست صور ) — لدات الامير	٢٥	٣ و ٤ عتب من الهند الى مصر : سلى ان جهلت . . . . .	٣ و ٤
المعلم يستفيد من القار : تجارب علمية مهمة بواسطة القار الايض ( معها صورتان )	٢٥	للصحنى الهندي عبد القادر بالجامعة الاهلية بدلى —	٣ و ٤
في عالم السبنا : شارلى شابلن يشرح صر نجاحه	٢٦	نائب شيوعى — فى سجون اسبانيا	٣ و ٤
٣٠ - ٢٧ رجب افندى : قصة مصرية بقلم الاستاذ محمود بك تيمور — حكم على أحد اصحاب الملايين — النور البارد	٢٦ - ٣٠	٦ مناجم الذهب فى قنّاد ( معها ثلاث صور ) — من عمدة الى رئيس جمهورية ( معها صورة )	٦
صفحة السيدات : صناعة السجاد والمدارس الالزامية . بقلم المربة الفاضلة نبوية موسى .	٣١	٧ مسجد باريس ( ثلاث صور ) — اثر هندي قديم ( صورة ) — الطب فى الشوارع ( صورة )	٧
المراوح اليابانية ( صورة ) — النساء والعموم ( صورة ) — تجربة — النساء فى الصناعة — زينة للشعر ( صورة )	٣٢	٨ و ٩ الاصحابات فى انسا وما يجب أن تعرفه مصر من معانها لحضرة زكريا ابوسيت طاب اقتصاد سياسى بجامعة فينا — فكر فينا هو اعل من مركزك الحالى	٨ و ٩
التوائم ( صورتان ) — فرقة من البنات ( صورة ) — الازياء الحديثة ( معها صورتان )	٣٣	١٠ الثروة المدنية فى صحراء مصر : الاحجار الكريمة . الزمرد . لحضرة محمد حسنى العامرى رئيس قلم الحج والسكريتين بالداخلية	١٠
تنمية النباتات بالحرارة ( معها صورتان )	٣٤	١١ بقايا المحاصيل الزراعية كيف يسعى علماء الكيمياء الى الاكثار منها — اكثار نسل النعم وصوفه — تجديد شباب البهائم	١١
٣٦ و ٣٥ فى عالم الآثار : الديانة المصرية القديمة بقلم السيد فلندربرى رئيس قسم المصريات بجامعة لندن وتربى حضرة محرم كمال مكافحة الفلأه ( صورة ) — لهُو الامراء ( صورة ) — ملابس تاريخية ( معها صورة ) — من هو الصحنى ؟	٣٥ و ٣٦	١٢ و ١٣ ساعات بين الكتب : اشعر فى مصر . للاستاذ عباس محمود العقاد	١٢ و ١٣
٣٨ و ٣٩ قصة البلاغ : الساحر للكانب الانسكلينى جوزيف اديسون وتربى الاستاذ محمد السباعي	٣٨ و ٣٩	١٤ و ١٥ بحث فى التدخل الدولى للدكتور محمد ابو طائلة	١٤ و ١٥
٤١ و ٤٠ الطيران المدنى لحضرة كمال الدين جلال بمدرسة الهندسة العليا ببرلين	٤٠ و ٤١	١٦ و ١٧ غرور الشعراء . لسيد ادباء أمريكا الشاعر اوبفرونديل هولمز — بقية ساعات بين الكتب	١٦ و ١٧
المطعم المتنقل ( صورة ) — عادة غريبة ( صورة )	٤٢	١٨ و ١٩ التناسل : بحث اجتماعى : للدكتور محمد بشير — نهضة القصة المصرية بقلم جافظ محمود	١٨ و ١٩
		٢٠ و ٢١ مكتشفات ومخترعات : هل نحن بطاريات كهربائية ؟	٢٠ و ٢١